الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السادس والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٦

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السادس والعشرون

٤٦ - سُورَةُ الأَحْقَافِ

إعراب سورة الأحقاف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

تقدَّم الحديث عن « حمٓ » فيما سبق.

انظر الآية الأولى من سورة غافر، ثم الأولى من سورة فُصِّلت، وتكررت في الشورى، والزخرف، والدّخان، والجاثية.

قال الشوكاني[1]: « حمٓ * تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ».

قد تقدَّم الكلام على هذا في سورة غافر مستوفى وما بعدها مستوفى، وذكرنا وجه الإعراب، وبيان ما هو الحق من أن فواتح السُّور من المتشابه الذي يجب أَنْ يُوْكَل عِلْمُه إلى من أنزله.

تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية فيما سبق.

انظر الآية/ ١ من سورة الزمر. والآية/ ٢ من سورة غافر. والآية الثانية من سورة الجاثية.

وكرَّر ٱبن عطية القول هنا مختصراً فقال[2]:

« تَنزِيلُ : رفع بالٱبتداء أو خبر ٱبتداء مضمر. . . ».

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٣. وفي الفريد ٤/ ٢٨٩ أحال على أول سورة الجاثية، ومثله عند أبي السعود ٥/ ٥٦٩، وانظر المحرر ١٣/ ٣٢٩.

(٢) المحرر ١٣/ ٣٢٩.

مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّىۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾

مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ :

مَا : نافية. خَلَقْنَا : فعل ماض. نا : ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله. وَمَا : الواو : حرف عطف. مَا : اسم موصول في محل نَصْب، معطوف على «السماوات».

بَيْنَهُمَآ : ظرف منصوب متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي : وما يوجد بينهما. والهاء : ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَّا : أداة حصر. بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور متعلّق[1] بمحذوف حال، على تقدير : أي : ملتبساً بالحق الذي تقتضيه المشيئة الإلهيّة؛ فهو في الأصل استثناء مفرَّغ من أَعَمِّ الأحوال من فاعل «خلقنا» أو من مفعوله.

قال أبو السعود : «أي : ما خلقناها في حال من الأحوال إلا حال ملابستنا بالحق، أو حال ملابستها له . . ».

- أجاز الهمداني أن يتعلّق بـ « خَلَقْنَا » أي : إلا بسبب إقامة الحق بين الخلق.

- وأجازوا أن يكون نعتاً لمصدر محذوف، أي : خلقاً ملتبساً بالحق.

* وجملة «ما خلقنا» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَجَلٍ مُّسَمًّىۚ :

الواو : حرف عطف. أَجَلٍ : معطوف على « ٱلْحَقِّ » مجرور مثله، وهنا مضاف مقدَّر محذوف، أي : وإلاّ بتقدير أجلٍ مسمى، والباء للملابسة والمصاحبة.

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٣، والفريد ٤/ ٢٨٩، وأبو السعود ٥/ ٥٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥، «وما أَبَوْه من الحاليّة من المفعول أو الفاعل جَوَّزه بعضهم. . ». وروح المعاني ٢٦/ ٤.

مُّسَمًّى : نعت مجرور، والكسرة مقدَّرة على الألف.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعْرِضُونَ :

الواو: استئنافيَّة، أو للحال. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَمَّآ : عَن : حرف جَرّ. مَّآ : فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بـ «عن»، متعلّق بـ «معرضون»، والعائد محذوف، أي: عما أُنذروه.

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بـ « عَن »، أي: عن الإنذار، أو عن إنذارهم.

أُنذِرُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. الواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

به: جارّ ومجرور متعلّق بـ «أنذر».

مُّعْرِضُونَ : خبر الٱسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

❊ وجملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - وذهب أبو السعود[٢] إلى أن الجملة حاليّة ومثله عند الشوكاني.

❊ وجملة « أُنذِرُواْ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٥٤، والدر ٦/ ١٣٤، والمحرر ١٣/ ٣٢٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٣، وأبو السعود ٥/ ٥٧٠، والفريد ٤/ ٢٨٩، وفتح القدير ٥/ ١٣، والقرطبي ١٦/ ١٧٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٧٠، وفتح القدير ٥/ ١٢.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾﴾

قُلْ أَرَءَيْتُم :

تقدّم إعراب مثله في سورة الأنعام الآية/ ٤٦، ويونس/ ٥٠، وتكررت في مواضع.

وكرر أبو حيان الإعراب مختصراً وعنده[1]:

قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ : معناه أخبروني عن الذين تدعون من دون الله وهي الأصنام أروني ماذا خلقوا من الأرض. استفهام توبيخ ومفعول « أَرَءَيْتُم » الأول هو « مَّا تَدْعُونَ ». و مَاذَا خَلَقُوا : جملة ٱستفهامية يطلبها « أَرَءَيْتُم » لأن مفعولها الثاني يكون ٱستفهاماً. ويطلبها أروني على سبيل التعلق، فهذا من باب الإعمال، أعمل الثاني وحذف مفعول « أَرَءَيْتُم » الثاني.

ويمكن أن يكون « أَرُونِي » توكيداً لـ « أَرَءَيْتُم » بمعنى أخبروني وأروني: أخبروني كأنهما بمعنى واحد.

وقال ابن عطية: «يحتمل أَرَءَيْتُم : وجهين:

١ - أحدهما أن تكون متعدية، وما: مفعول بها.

٢ - ويحتمل أن اكون منبهة لا تتعدى، وتكون « مَّا » استفهاماً على معنى التوبيخ».

مَّا : تقدَّم فيه وجهان:

١ - مفعول للفعل « أَرَءَيْتُم ».

٢ - أو هو ٱستفهام في محل نصب مفعول به لـ « تَدْعُونَ ».

أي: أيَّ شيء تدعون من دون الله.

---

(١) البحر ٨/ ٥٤، والمحرر ١٣/ ٣٢٩.

وذكر مثل هذا الوجه الثاني الجمل عن الأخفش.

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة لـ « مَا »؛ لا محل لها من الإعراب.

مِن دُونِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَدْعُونَ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « قُلْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَرَءَيْتُم » في محل نصب مقول القول.

أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلْأَرْضِ :

أَرُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول.

مَاذَا : فيه وجهان[1]:

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول ثانٍ لـ « خَلَقُواْ ».

خَلَقُواْ : فعل وفاعل. مِنَ ٱلْأَرْضِ : مفعول ثان متعلّق بـ « خَلَق ».

* والجملة سَدّت مسدَّ المفعول الثاني لـ « أَرُونِي ».

٢ - أو مَا : اسم ٱستفهام مبتدأ. ذَا : اسم موصول في محل رفع خبر.

و خَلَقُواْ جملة الصِّلة. أي: ما الذي خلقوه.

* وجملة « مَاذَا خَلَقُواْ » سَدّتْ مَسَدّ المفعول الثاني لـ « أَرُونِي ».

وقالوا: مِنَ ٱلْأَرْضِ : بيان للإبهام الذي في قوله: « مَاذَا خَلَقُواْ ».

* وجملة « أَرُونِي »: فيها ما يأتي[2]:

---

(١) الدر ٦/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٣، وفي معاني القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٦٩ جعل « أَرُونِي » من رؤية القلب، وأقام الجملة الاَستئنافيَّة مقام المفعولين.

(٢) البحر ٨/ ٥٤ - ٥٥، والدر ٦/ ١٣٤، والمحرر ١٣/ ١٢٩، وفتح القدير ٥/ ١٣ - ١٤، وأبو السعود ٥/ ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥.

١ - توكيد لقوله « أَرَءَيْتُم »؛ لأنه بمعنى «أخبرون».

٢ - لا تكون مؤكدة، وتكون المسألة من باب التنازع؛ لأن « أَرَءَيْتُم » يطلب ثانياً؛ و« أَرُونِي » كذلك، وقوله: « مَاذَا خَلَقُواْ » هو المتنازع فيه، وتكون المسألة من باب إعمال الثاني، والحذف من الأول.

وتقدَّم معنا قول ٱبن عطية على أن « أَرَءَيْتُم » يجوز ألاّ يتعدّى، وجعل « مَّا تَدْعُونَ » استفهاماً للتوبيخ.

٣ - وقال الشهاب: « و أَرُونِي بمعنى أخبروني، فإن الإخبار عن الشيء يكون بعد معرفته الحاصلة من التأمل فيه سواء كانت الرُّؤية بصريّة أو علميّة، فهو بدل على ذلك بالالتزام».

أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ :

أَمْ :

١ - هي المنقطعة، فهي بمعنى همزة الإنكار، وبمعنى «بل» الإضرابية والهمزة، فهي مقدَّرة بهما؛ فهي منقطعة، والمعنى: بل ألهم شرك مع الله فيها، والٱستفهام للتوبيخ.

٢ - وجَوّز بعضهم أن تكون مُتَّصلة.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. شِرْكٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر، أو بمحذوف نعت لـ « شِرْكٌ ».

* وجملة « أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ٱئْتُونِي بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ :

ٱئْتُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

بِكِتَٰبٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « ٱئْتُوا ». مِّن قَبْلِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[1]:

---

(١) الدر ٦/ ١٣٤، والفريد ٤/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٤، والعكبري/ ١١٥٤.

١ - بمحذوف صفة لـ « كِتَـٰبٍ » أي: كتابٍ كائن قبل هذا.

وعند العكبري: أي: بكتاب منزلٍ من قبل هذا.

٢ - أو هو متعلّق بالفعل.

هَـٰذَآ : اسم إشارة في محل جرٍ بالإضافة. والمشار إليه محذوف، أي: من قبل هذا القرآن.

أَوْ أَثَـٰرَةٍ : معطوف على « بِكِتَـٰبٍ » مجرور مثله.

مِّنْ عِلْمٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة[1] أي: أثارة كائنة من علم.

* جملة « ٱئْتُونِي » في محل نَصْب مقول القول مقدَّر[2]، أي: قل لهم يا محمد ائتوني.

وجعل الجمل هذا معمولاً للقول في أول الآية/ « قُلْ أَرَءَيْتُم ».

ومثله عند الشهاب.

إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ :

تقدَّم إعراب مثلها كثيراً، وانظر أول موضع، وهو الآية/ ٢٣ من سورة البقرة.

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَـٰفِلُونَ ﴿٥﴾

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ :

الواو: استئنافيّة. مَنْ[3]: اسم ٱستفهام بمعنى النفي في محل رفع مبتدأ. وهو ٱستفهام فيه التقريع والتوبيخ.

---

(١) وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٩٠، وروح المعاني ٢٦/ ٦.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦.

(٣) الدر ٦/ ١٣٥، والفريد ٤/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٩، والكشاف ٣/ ١١٧.

أَضَلُّ : خبر المبتدأ مرفوع. مِمَّن : مِن : حرف جَرّ. مَن : اسم موصول في محل جَرّ، والجارّ متعلّق بـ « أَضَلّ ».

يَدْعُواْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

مِن دُونِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ «يدعو». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

أو هو متعلّق بمحذوف حال من « مَن » المتقدِّم.

مَن : فيه وجهان(١):

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَدْعُواْ »، ولم يذكر مكي غير هذا الوجه.

٢ - اسم نكرة في محل نصب مفعول به.

لَّا يَسْتَجِيبُ : لَّا : نافية. يَسْتَجِيبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من».

لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَسْتَجِيبُ ». إِلَىٰ يَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَسْتَجِيبُ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « مَن أَضَلّ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَدْعُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « لَّا يَسْتَجِيبُ »(٢):

١ - لا محل لها صلة الموصول.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ «من» إذا قُدِّرت نكرة.

---

(١) الدر ٦/ ١٣٥، والفريد ٤/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٤، والعكبري/ ١١٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٩.

(٢) الدر ٦/ ١٣٥، والفريد ٤/ ٢٩٠.

وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. عَن دُعَآئِهِمْ : جارّ ومجرور.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « غَٰفِلُونَ ».

غَٰفِلُونَ : خبر المبتدأ « هُمْ » مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال.

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ في محل نصب متعلقة بجوابها.

حُشِرَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ٱلنَّاسُ : نائب عن الفاعل.

* وجملة « حُشِرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان».

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف حال من « أَعْدَآءً »؛ فهو صفة للنكرة قُدّمت عليها.

أَعْدَآءً : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كَانُواْ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط معطوفة على جملة « مَن أَضَلّ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ :

الواو: حرف عطف. كَانُواْ : كان: فعل ناسخ. والواو: اسم «كان».

بِعِبَادَتِهِمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « كَٰفِرِينَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَٰفِرِينَ : خبر «كان» منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلها حكمها.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ 

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع مما تقدَّم.

انظر سورة الأنفال/ ٣١.

وسورة يونس/ ١٥.

قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ . . . :

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لِلْحَقِّ : جارّ ومجرور، أي[١]: لأجل الحقّ أو في شأنه.

وفي تعلق الجار ما يلي[١]:

١ - بالفعل « قَالَ ».

٢ - ذهب بعضهم إلى أن الجارّ متعلِّق بـ « كَفَرُوا۟ »، واللام بمعنى الباء، أو حمل على نقيضه، وهو الإيمان، فإنه يتعدَّى بها، نحو «أنؤمن لك».

ورأى الشهاب هذا الوجه بعيداً عن السِّياق بمراحل، ومخالف للظاهر، وإن ارتضاه المصنِّف [أي: البيضاوي] في سورة سبأ.

لَمَّا جَآءَهُمْ :

لَمَّا [٢] : ظرف بمعنى «حين»، مبني على السكون في محل نصب. والظرف متعلِّق بـ «قال». جَآءَهُمْ : جاء: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلْحَقّ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٦/ ١٣٦، والبحر ٨/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٥، وفتح القدير ٥/ ١٤، وأبو السعود ٥/ ٥٧١.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٢٥.

* وجملة « جَآءَهُمْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. سِحْرٌ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

* وجملة « هَٰذَا سِحْرٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ :

تقدَّم مثلها في سورة يونس/ ٣٨، وهود/ ١٣.

قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ :

تقدَّم مثلها، وقبلها الجملة السابقة في سورة هود الآية/ ٣٥. ولم يُعِد المعربون الحديث في هاتين الجملتين.

غير أنّ الهمداني تعرض لبيان[1] « أَمْ » فقال: « أَمْ : هي المنقطعة «وما زاد عن ذلك».

ومما ذكره الشوكاني:

أَمْ : هي المنقطعة، أي: بل أيقولون ٱفتراه، والٱستفهام للإنكار والتعجب من صنيعهم، وبل للٱنتقال عن تسميتهم الآيات سحراً إلى قولهم:

«إن رسول الله افترى ما جاء به وفي ذلك من التوبيخ والتقريع ما لا يخفى..».

وقال أبو حيان: «أي: بل يقولون افتراه، أي: بل أيقولون ٱختلقه».

ومثل هذا عند ٱبن عطيّة والشهاب والجمل.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٩٠، وفتح القدير ٥/ ١٤، وأبو السعود ٥/ ٥٧١، والبحر ٨/ ٥٦، والمحرر ١٣/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٥.

فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا :

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَا : نافية، تَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. لِى : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَمْلِكُونَ ».

مِنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور متعلّق بمحذوف حال من « شَيْـًٔا »، وهذا حال نعت الصِّفة إذا تقدَّم عليها. شَيْـًٔا : مفعول به منصوب.

❊ والجملة في محل جزم جواب الشرط.

❊ وجملة الشرط والجزاء في محل نصب مقول القول.

هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرّ. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

تُفِيضُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تُفِيضُونَ ».

❊ جملة « تُفِيضُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « هُوَ أَعْلَمُ . . . »

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئنافية تعليليَّة للنفي المتقدِّم.

٣ - أو هي حال من لفظ الجلالة فهي في محل نصب.

كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ :

كَفَىٰ [1]: فعل ماض. بِهِۦ [1] : الباء: حرف جَرّ زائد. والهاء: في محل رفع

(١) البحر ٨/٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٨٩٩، ومعاني الزجاج ٤/٤٣٩، والمحرر ١٣/ ٣٣٥.

فاعل. قال أبو حيان: «به: في موضع الفاعل بـ « كَفَىٰ » على أصحّ الأقوال».

شَهِيدًا [١]: ١ - حال منصوب.

٢ - أو هو تمييز وبيان، منصوب.

بَيْنِى [٢] : ظرف منصوب. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

متعلّق بـ « كَفَىٰ »، أو بـ « شَهِيدًا ».

وَبَيْنَكُمْ : معطوف على « بَيْنِى »؛ فله حكمه.

* والجملة ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ :

الواو: للحال. هُوَ : ضمير مبتدأ. ٱلْغَفُورُ : خبر أوّل مرفوع. ٱلرَّحِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾

قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

مَا : نافية. كُنتُ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

بِدْعًا : خبر «كان» منصوب. مِّنَ ٱلرُّسُلِ : جارّ ومجرور متعلّق[٣] بـ « بِدْعًا »، أو بمحذوف صفة لـ « بِدْعًا ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٩، والفريد ٤/٢٩١، وحاشية الشهاب ٨/٢٨.

(٢) حاشية الشهاب ٨/٢٨.

(٣) الفريد ٤/٢٩١.

قالوا: فيه وجهان[١]:

١ - **أحدهما**: على أنه على حذف مضاف تقديره: ذا بِدع. قاله أبو البقاء. ويكون على هذا البدعُ مصدراً.

٢ - **والثاني**: أن يكون البدع بنفسه صفة على فِعْل، بمعنى بديع، كالخِفّ والخفيف.

* وجملة « مَا كُنتُ. . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قُلْ مَا كُنتُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ :

الواو: حرف عطف. مَآ : نافية. أَدْرِى : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

مَا : فيها ما يأتي[٢]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ذهب إلى هذا الزمخشري وجعل « أَدْرِى » متعدياً لواحد.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به بـ « أَدْرِى ».

٣ - وذكر الشهاب أنه جُوِّز في « مَا » المصدريّة.

٤ - أو ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وما بعده الخبر.

* وجملة الاستفهام في محل نصب سَدَّت مَسَدّ مفعولي « أَدْرِى ».

قال أبو السعود: «. . . والاستفهاميَّة أَقْضَى لحق مقام التبرُّؤ عن الدراية».

قال أبو حيّان: «والفصيح المشهور أنّ «درى» يتعدَّى بالباء، . . . فجعل « مَا »

---

(١) البحر ٨/٥٦، والعكبري/١١٥٤، والدر ٦/١٣٦، وحاشية الجمل ٤/١٢٥، وحاشية الشهاب ٨/٢٨، وفتح القدير ٥/١٥.

(٢) البحر ٨/٥٧، والدر ٦/١٣٦، والفريد ٤/٢٩١، وأبو السعود ٥/٥٧٢، والكشاف ٣/١١٩، والقرطبي ١٦/١٨٨، وحاشية الجمل ٤/١٢٥، وحاشية الشهاب ٨/٢٨.

استفهاميّة هو الأَوْلى والأَجْوَد، وكثيراً ما عُلِّقت في القرآن، نحو: «وإن أدري أقريب». . .».

يُفْعَلُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على « مَا ». بِي : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُفْعَلُ ».

وَلَا بِكُمْ : معطوف على « بِي » ، وهو جارّ ومجرور. وَلَا : زائدة لتأكيد النفي، أي: لا أدري ما يُفعل بي، ولا أدري ما يفعل بكم.

* جملة « مَآ أَدْرِى » معطوفة على جملة « مَا كُنتُ بِدْعًا . . .»؛ فلها حكمها؛ فهي في محل نصب.
* وجملة « يُفْعَلُ بِي . . .» بناء على الأوجه المتقدّمة في « مَا »، فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول اسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا »، إذا جعلتها نكرة موصوفة.

٣ - في محل رفع خبر « مَا »، إذا جعلتها ٱستفهاميَّة.

* وذكرنا أن الجملة على هذا الوجه تكون في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي « أَدْرِى ».

إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ :

إِنْ : حرف نفي. أَتَّبِعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

إِلَّا : أداة حصر. مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يُوحَىٰٓ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على «يُوحَىٰٓ ». إِلَيَّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ «يُوحى».

* والجملة :

١ - في محل نصب مقول لقول مقدَّر.

٢ - أو هي تعليل لما تقدَّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُوحَىٰٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ :

الواو: استئنافيَّة، أو حاليَّة، أو عاطفة. مَآ : نافية. أَنَا۠ : ضمير في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حَصْر. نَذِيرٌ : خبر المبتدأ. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

* والجملة استئنافيَّة، أو حاليَّة، أو معطوفة على جملة « إِنْ أَتَّبِعُ »؛ فلها حكمها.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة فصلت، الآية/ ٥٢، وانظر الآية/ ٤ من سورة الأحقاف هذه.

ومع ذلك كرَّر العلماء الإعراب هنا مختصراً[١]:

قال أبو حيان: «مفعولا « أَرَءَيْتُمْ » محذوفان لدلالة المعنى عليهما، والتقدير: أرأيتم حالكم إنْ كان كذا ألستم ظالمين. فالأول: حالكم، والثاني: ألستم ظالمين، وجواب الشرط محذوف، أي: فقد ظلمتم، ولذلك جاء فعل الشرط ماضياً..

وقال ٱبن عطية: و أَرَءَيْتُمْ يحتمل أن تكون منبهة، فهي لفظ موضوع للسؤال لا يقتضي مفعولاً، ويحتمل أن تكون الجملة « كَانَ » وما عملت فيه تسدُّ مَسَدَّ مفعوليها. انتهى.

[قال أبو حيان] : وهذا خلاف ما قرره محقِّقو النحاة في « أَرَءَيْتُمْ »،

---

(١) البحر ٨/ ٥٧، والدر ٦/ ١٣٦ - ١٣٧، والكشاف ٣/ ١١٩، والمحرر ١٣/ ٣٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٦، وفتح القدير ٥/ ١٦ - ١٧، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٠٩.

وقيل: جواب الشرط فآمن واستكبرتم، أي: فقد آمن محمد به، أو الشاهد، واستكبرتم أنتم عن الإيمان».

وقيل في الجواب غير ما نقلتُ[١].

❊ وَكَفَرْتُم بِهِۦ [٢]:

١ - الجملة في محل نصب[٢] على الحال، على تقدير «قد»، عند البصريين، ولا ضرورة لهذا التقدير عند الكوفيين.

٢ - وذكر الهمداني وجهاً آخر وهو أن الواو للعطف والجملة معطوفة على جملة فعل الشرط. وذكر مثل هذا أبو السعود، والشهاب والعكبري.

وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ :

الواو: حرف عطف. شَهِدَ : فعل ماض. شَاهِدٌ : فاعل مرفوع.

مِّنۢ : حرف جَرّ. بَنِىٓ : اسم مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «شَاهِدٌ».

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه ممنوع من الصرف.

عَلَىٰ مِثْلِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل[٣] « شَهِدَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة معطوفة على جملة الشرط « إِن كَانَ . . . ».

وقيل: هي معطوفة على جملة الحال: « وَكَفَرْتُم بِهِۦ ».

---

(١) انظر فتح القدير ٥/١٦ - ١٧، وكذلك أبو السعود ٥/ ٥٧٤، والفريد ٤/ ٢٩١، والعكبري/ ١٥٥ «تقديره: ألستم ظالمين»، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٨، والقرطبي ١٦/ ١٨٩، والرازي ٢٨/ ٩»،

(٢) الدر ٦/ ١٣٧، والفريد ٤/ ٢٩١، وأبو السعود ٥/ ٧٢، وفتح القدير ٥/ ١٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٦، والعكبري/ ١١٥٤.

(٣) انظر الفريد ٤/ ٢٩٠، فقد ذكر أن هناك من علّقه بشاهد، ورده الهمداني، قال: «لأن الفعل إذا ذكر معه اسم الفاعل كان العمل للفعل دونه نحو: دخل داخل على زيد، فعلى متعلّقه بقوله: دخل، لا بداخل؛ لأن الفعل أصل في العمل، وغيره فرع عليه فيه، فاعرفه».

قال الجمل[١]: «وإذا جعلت الجملة حاليَّة [وَكَفَرْتُم بِهِۦ] جعلت الجمل الثلاث بعدها كذلك وبعضهم جعل الجمل الأربعة معطوفات على فعل الشرط. . .».

فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ :

الفاء: حرف عطف، أو هي فاء الجزاء. ءَامَنَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « شَاهِدٌ ».

١ - وتقدَّم معنا أن هناك من جعل هذه الجملة جواب الشرط « إِن كَانَ »، وهي على هذا في محل جزم.

٢ - وإذا قدَّرت العطف في الفاء؛ فهي معطوفة على جملة الحال.

وَٱسْتَكْبَرْتُمْ : الواو: حرف عطف. ٱسْتَكْبَرْتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على فعل الشرط، أو على جملة « وَشَهِدَ شَاهِدٌ »، أو على جملة الحال « وَكَفَرْتُم بِهِۦ »، وتقدَّم هذا.

قال الشهاب[٢]: « وَٱسْتَكْبَرْتُمْ: معطوف على « ءَامَنَ »؛ لأنه قسيمه، والكلُّ معطوف على الشرط. .».

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥١ من سورة المائدة.

* والجملة[٣] ٱستئنافيَّة بيانيَّة في مقام التعليل للاٱستكبار عن الإيمان.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٢٦، والفريد ٤/ ٢٩١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩، والكشاف ٣/ ١١٩.

(٢) الحاشية ٨/ ٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٦، والكشاف ٣/ ١١٩.

(٣) روح المعاني ٢٦/ ١٢.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . :

الواو: استئنافيّة. قَالَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّذِينَ: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل «كفر» واللام: للتبليغ.

ءَامَنُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِۚ :

لَوْ: حرف ٱمتناع لٱمتناع. كَانَ: فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر، أي: لو كان هذا خيراً ما سبقنا إليه الرُّعاة. كذا عند أبي حيان.

خَيْرًا: خبر منصوب. مَّا: نافية. سَبَقُونَآ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

إِلَيْهِ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « سَبَقُونَآ ».

* وجملة الشرط في محل نصب مقول القول.
* وجملة « مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِۚ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ :

وَإِذْ: الواو: عاطفة. إِذْ: ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، واختلف في العامل فيه[1]:

---

(١) البحر ٥٩/٨، وحاشية الجمل ١٢٧/٤، وفتح القدير ١٧/٥، وأبو السعود ٥٧٤/٥، =

١ - العامل في « إِذْ » مقدَّر، أي: ظهر عنادهم وتسبب عنه قوله: فَسَيَقُولُونَ. ولا يعمل في « إِذْ » فَسَيَقُولُونَ، لتضاد الزمانين، ولأجل الفاء أيضاً. كذا في حاشية الجمل.

قال الهمداني: «فهو معمول لهذا المضمر». وذكر أن جواب « إِذْ » هو « فَسَيَقُولُونَ » على هذا الوجه، وأنّ ما عداه تعسُّف.

٢ - ذهب أبو السعود إلى أنه ظرف لمحذوف يدلّ عليه ما قبله، ويترتب عليه ما بعده، أي: وإذ لم يهتدوا بالقرآن قالوا ما قالوا.
وقيل: المحذوف ظهر عنادهم. وليس هذا عند أبي السعود بذاك.

٣ - وذهب الهمداني إلى أنه معمول « قَالَ ٱلَّذِينَ »، و « إِذْ » صلة.
كذا جاء النص عنده، فكيف يكون صلة ثم هو معمول لـ « قَالَ »؟

٤ - وذكر أنه قيل: إنّ « إِذْ » بمعنى «إذا»، وهو للواحدي، ذكره الشهاب.

٥ - وذكر الجمل والشهاب أنه يجوز أن يقال إنّ « إِذْ » للتعليل، وليست ظرفاً وذكره ٱبن هشام.

٦ - وذكر الشوكاني أن العامل فيه مقدَّر من جنس المذكور. أي: لم يهتدوا به وإذ لم يهتدوا...

٧ - وذكر الشهاب عن ٱبن الحاجب أنه يجوز تضمين « إِذْ » معنى الشرط بقرينة الفاء في « فَسَيَقُولُونَ ».

٨ - وجوز ٱبن الحاجب كونها معمولة لقوله: « فَسَيَقُولُونَ » بٱعتبار إرادة الٱستمرار. وردَّ هذا الوجه، وتفصيله عند الشهاب.

قال الشهاب: «وإنما قدَّروا لـ « إِذْ » عاملها؛ لأنها من الظروف اللازمة للإضافة إلى الجُمَل، وقد أُضيفت إلى جملة « لَمْ يَهْتَدُواْ » فلا تعمل فيها، وكذا لا يعمل فيها

= والفريد ٤/٢٩٣، وحاشية الشهاب ٨/٢٩ - ٢٨، والعكبري/١١٥٥، والكشاف ٣/١٢٠، ومغني اللبيب ٢/٢١، وانظر الهمع ٣/١٧٥، وشرح الرضي ٢/١٠١.

« فَسَيَقُولُونَ »، لأن « إِذْ » للمضيّ، وهو مستقبل، وأيضاً الفاء تقتضي سبباً؛ فلهذا قدَّروا لها عاملاً هو السبب.

وحذف عامل الظرف كثير كما في قولهم: حينئذ الآن، أي: كان ذلك حينئذٍ وٱمتنع الآن، فالماضي المقدَّر معطوف على ما قبله، والفاء دالة على تفريع ما بعدها على ذلك المقدَّر».

لَمْ يَهْتَدُواْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَهْتَدُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. به: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يَهْتَدُواْ ».

❊ والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

فَسَيَقُولُونَ : الفاء: فيه ما يأتي بناء على ما تقدَّم بـ « إِذْ »:

١ - جواب الشرط « إِذْ »، وهذا وجه ضعيف.

٢ - عاطفة تفيد السببية، أو هي دالة على التفريع.

فَسَيَقُولُونَ :

السين: للاستقبال، وقالوا[1]: هي لمجرد التأكيد. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

هَٰذَآ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. إِفْكٌ : خبر المبتدأ. قَدِيمٌ : نعت مرفوع.

❊ جملة « هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « فَسَيَقُولُونَ » فيها وجهان:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب الشرط « إِذْ » على أحد الأوجه السابقة فيه.

٢ - أو معطوفة على جملة « لَمْ يَهْتَدُواْ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٦.

﴿ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ ﴾

وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً :

الواو: استئنافيَّة، أو للحال. مِن قَبْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

كِتَٰبُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. مُوسَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وذكر الهمداني[1] أنه جوز أن يكون « كِتَٰبُ » مرفوعاً بالعطف على « وَشَهِدَ شَاهِدٌ » أي: وشهد قبله كتاب موسى، ففصل بالظرف بين العاطف والمعطوف.

وذهب الأخفش إلى أنه مرفوع بالظرف قبله.

* والجملة[2]: ١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

إِمَامًا [3] :

١ - حال منصوب. قال أبو حيان: «والعامل فيه العامل في « وَمِن قَبْلِهِۦ »، أي: وكتاب موسى كان من قبل القرآن في حال كونه إماماً».

وَرَحْمَةً : معطوف على « إِمَامًا » منصوب مثله.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٩٢، وكشف المشكلات/ ١٢٣٥.

(٢) الدر ٦/ ١٣٧، وأبو السعود ٥/ ٥٧٤، وفتح القدير ٥/ ١٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٧، والعكبري/ ١١٥٥.

(٣) البحر ٨/ ٥٨، والدر ٦/ ١٣٧، وأبو السعود ٥/ ٥٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠، والمحرر ١٣/ ٣٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠، والبيان ٢/ ٣٦٨، ومعاني الأخفش/ ٤٧٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٧٤، والرازي ٢٨/ ١٢، وكشف المشكلات/ ١٢٣٥، والقرطبي ١٦/ ١٩١، ومجمع البيان ٩/ ١١٠.

قال السمين: « إِمَامًا وَرَحْمَةً : حالان من كتاب موسى».

٢ - وذهب بعضهم إلى أنّ « إِمَامًا وَرَحْمَةً » حالاً منصوبان بفعل مقدَّر، أي: أنزلناه إماماً ورحمة، وردّه السمين بقوله: «ولا حاجة إليه».

٣ - وذكر الهمداني أن « إِمَامًا وَرَحْمَةً » يجوز أن يكونا حالين من المنويّ في الظرف وهو « مِن قَبْلِهِۦ » على رأي سيبويه.

ثم ذكر جواز كونهما حالين من « كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ » على رأي الأخفش، ثم قال: «والعامل الظرف وهو « مِن قَبْلِهِۦ ».

وقال القرطبي: «وقال الأخفش على القطع؛ لأن « كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ » معرفة بالإضافة؛ لأن النكرة إذا أُعيدت، أو أُضيفت، أو أُدخل عليها ألف ولام، صارت معرفة».

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا . . . :

الواو: حرف عطف. هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

كِتَٰبٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مُّصَدِّقٌ : نعت مرفوع.

لِّسَانًا : وفيه الأوجه الآتية(١):

١ - حال من الضمير في « مُّصَدِّقٌ » وذكر هذا الشوكاني على أنه من الحال الموطِّئة.

٢ - يجوز أن يكون حالاً من « كِتَٰبٌ »، والعامل فيه التنبيه، أو معنى الإشارة.

---

(١) البحر ٨/ ٥٩، والدر ٦/ ١٣٧، وأبو السعود ٥/ ٥٧٤، وفتح القدير ٥/ ١٧، والفريد ٤/ ٢٩٢ - ٢٩٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٩ - ٢٩٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٩ - ٢٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠، والمحرر ١٣/ ٣٤٢، والعكبري/ ١١٥٥، والبيان ٢/ ٣٦٩، والكشاف ٣/ ١٢٠، ومعاني الأخفش/ ٤٧٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٧٤، وكشف المشكلات/ ١٢٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ١٤٨، والقرطبي ١٦/ ١٩١، ومجمع البيان ٩/ ١١٠، والرازي ٢٨/ ١٢.

قالوا: عربياً: صفة لـ « لِّسَانًا »، وهو المسوِّغ لوقوع الجامد حالاً.

وقال مكي: «أو من « الكتاب » لأنه قد نُعِت بمصدق، فقرب من المعرفة أو من «ذا»، والعامل في الحال معنى الإشارة أو التنبيه».

قال ٱبن الأنباري: «وذهب بعض النحويين إلى أن « عَرَبِيًّا » هو الحال و« لِّسَانًا » توطئة للحال، وتسمى هذه الحال الحال الموطِّئة».

٣ - جَوَّز أبو البقاء أن يكون مفعولاً به لاَسم الفاعل « مُّصَدِّقٌ » ووجدت مثل هذا عند ٱبن عطيّة والزمخشري.

قالوا: وعلى هذا تكون الإشارة إلى غير القرآن، لأن المراد باللسان العربي القرآن. وقيل: هذا خلاف الظاهر.

٤ - وقيل هو على حذف مضاف، أي: مصدق ذا لسان عربي، وهو النبي ﷺ، وهذا الوجه مثل سابقه مع ٱختلاف التقدير.

٥ - وذهب بعضهم إلى أنه منصوب على نزع الخافض، أي: بلسان، وذكر السمين أنه ضعيف.

٦ - وذهب الزجاج إلى أن الحال « عَرَبِيًّا »، وأن « لِّسَانًا » توكيد.

قال: « لِّسَانًا عَرَبِيًّا : منصوبان على الحال، والمعنى: مصدِّق لما بين يديه عربياً - وذكر « لِّسَانًا » توكيداً، كما تقول: جاءني زيد رجلاً صالحاً، تريد جاءني زيد صالحاً، وتذكر رجلاً توكيداً..».

وقال مكي: «وقيل إنّ « عَرَبِيًّا » هو الحال، و« لِّسَانًا » توطئة للحال».

* والجملة معطوفة على جملة الاَستئناف في أول الآية؛ فلها حكمها.

لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟

لِّيُنذِرَ : اللام للتعليل. يُنذِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على القرآن.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. ظَلَمُوا۟ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ جملة « ظَلَمُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « يُنذِرَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» و « يُنذِرَ » مجرور باللام، والجارّ متعلِّق[1] بـ « مُّصَدِّقٌ ».

وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ :

الواو: حرف عطف. بُشْرَىٰ [2] :

١ - اسم معطوف على محل المصدر المؤوَّل مجرور، وعند الهمداني يكون في هذه الحالة في موضع نصب لأنه مفعول له ونقل هذا الوجه أبو حيان عن الزمخشري، وذكر أن أبا البقاء تبعه، ثم رَدَّه أبو حيان، وتعقَّبه تلميذه السمين.

٢ - وقيل إنه معطوف على لفظ «تنذر» فهو منصوب.

٣ - وقيل: هو خبر ٱبتداء مضمر، أي: وهو بُشْرَىٰ ، وٱختاره الزجاج.

٤ - وقيل: هو عطف على « مُّصَدِّقٌ » مرفوع مثله.

٥ - وعند مكي: هو في موضع رفع عطف على « كِتَٰبٌ » ومثله عند ٱبن الأنباري.

٦ - وقيل هو منصوب بفعل مقدَّر، أي: وبشِّر بشرى.
وهذا الفعل معطوف على « يُنذِرَ ».

وذكر الشوكاني أنه منصوب على المصدر، أي: وتبشِّر بشرى وذكر النصب على المصدرية. مكي وٱبن الأنباري.

---

(١) الدر ٦/ ١٣٧، وأبو السعود ٥/ ٥٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٧، وروح المعاني ٢٦/ ١٦.

(٢) البحر ٨/ ٥٨، والدر ٦/ ١٣٧، وأبو السعود ٥/ ٥٧٥، والفريد ٤/ ٢٩٣، وفتح القدير ٥/ ١٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤١، والمحرر ٣/ ٣٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٠، ومعاني الفراء ٣/ ٥١، والكشاف ٣/ ١٢٠، والعكبري/ ١١٥٥، والبيان ٢/ ٣٦٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ١٤٩، ومجمع البيان ٢/ ١١٠، والقرطبي ١٦/ ١٩١.

٧ - وذكر أبو حيان أنه منصوب على إسقاط الخافض، أي: ولبشرى.

لِلْمُحْسِنِينَ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[1]:

١ - متعلِّق بـ « بُشْرَىٰ ». وٱكتفى به الشوكاني.

٢ - أو هو متعلِّ بمحذوف على أنه صفة لـ « بُشْرَىٰ ».

وذكر هذين الوجهين السمين.

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ 

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة فُصِّلت الآية/ ٣٠.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « قَالُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « رَبُّنَا ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ » معطوفة على جملة « رَبُّنَا ٱللَّهُ » فلها حكمها.

قال أبو السعود[2]: «أي: جمعوا بين التوحيد الذي هو خلاصة العلم والاستقامة في أمور الدين التي هي منتهى العمل. وثم للدلالة على تراخي رتبة العمل، وتوقف الاعتداد به على التوحيد».

وقال الشهاب[3]: «وقوله: «على تأخر رتبة العمل إشارة إلى أنها للتراخي الرتبي وتوقف ٱعتباره على التوحيد من نفس الأمر، والترتيب الوجودي، فهي للترتيب بدون تراخ».

---

(١) الدر ٦/ ١٣٨، فتح القدير ٥/ ١٧.

(٢) انظر تفسيره، ٥/ ٥٧٥.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٣٠.

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ :

فَلَا : الفاء[1]: زائدة في خبر الموصول لما فيه من معنى الشرط.

قال السمين: «ولم تمنع «إنّ» من ذلك لبقاء معنى الابتداء، بخلاف ليت ولعل وكأن».

خَوْفٌ : مبتدأ مرفوع. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة للنفي السابق. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هُمْ يَحْزَنُونَ » معطوفة على جملة الخبر « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ »؛ فلها حكمها.

أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا :

تقدَّم إعراب أول هذه الجملة في مواضع. انظر سورة البقرة/ ٨٢.

خَٰلِدِينَ : حال[2] من أصحاب الجنَّة منصوب. والعامل في الحال معنى الإشارة.

وذهب الكرخي إلى أنه حال من الضمير المستكن في « أَصْحَٰبُ ». ومثله عند أبي السعود.

---

(١) الدر ٦/١٣٨، وفتح القدير ٥/١٦، والفريد ٤/٢٩٣، وحاشية الجمل ٤/١٢٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠، والعكبري/ ١١٥٥.

(٢) الدر ٦/١٣٨، والفريد ٤/٢٩٣ - ٢٩٤، وحاشية الجمل ٤/١٢٧، وأبو السعود ٥/٥٧٥، والعكبري/ ١١٥٥.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بٱسم الفاعل « خَٰلِدِينَ ».

جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ :

جَزَآءَۢ : فيه[1]:

١ - مصدر مؤكّد لعامل محذوف دَلّ عليه المعنى، أي: يجزون جزاء.

قال الشهاب: «وجزاء منصوب بمقدَّر من لفظه لدلالة السياق عليه».

٢ - أو هو حال منصوب على تقديره: ذوي جزاء، أو مجزيين.

٣ - وذهب ٱبن الأنباري في أحد الوجهين إلى أنه منصوب على أنه مفعول له.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا: اسم موصول في محل جَرّ بالباء، متعلّق بـ « جَزَآءَۢ » أو بالعامل فيه.

أو مَا : مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالباء، أي: جزاء بعملهم.

كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: اسمها في محل رفع.

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول به محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير الرابط لٱسم الموصول.

❊ جملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

❊ جملة « كَانُواْ . . . » صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي، لا محل لها من الإعراب.

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ :

تقدَّم مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت الآية/٨، ولقمان الآية/ ١٤.

إِحْسَٰنًا ۖ : فيه ما يأتي(١):

١ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر، أي: أوصيناه أن يُحْسِن إليهما إحساناً.

٢ - وقيل: هو مفعول به على تضمين « وَصَّيْنَا » معنى «ألزمنا»، فهو على هذا مفعول به ثانٍ. ذكره العكبري وغيره.

٣ - وقيل: هو منصوب على أنه مفعول له: أي: وصيناه بهما؛ لإحساننا إليهما.

٤ - وقيل: هو منصوب على المصدر الصريح؛ لأن معنى « وَصَّيْنَا » أَحْسَنّا، فهو مصدر صريح. والمفعول الثاني هو المجرور بالباء. وهو لابن عطيّة.

٥ - وأعربه بعضهم حالاً، والتقدير عنده: ووصينا الإنسان بوالديه ذا إحسان.

حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ :

حَمَلَتْهُ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. أُمُّهُۥ : فاعل مؤخر. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٦٠، والدر ٦/ ٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٠، وفتح القدير ٥/ ١٧ - ١٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤٢، والفريد ٤/ ٢٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨، والمحرر ١٣/ ٣٤٤، والعكبري/ ١١٥٦، والبيان ٢/ ٣٦٩ - ٣٧٠.

كُرْهًا [١] :

١ - حال من الفاعل، والتقدير: ذات كره، أو كارهة.

٢ - أو هو نصب نعت لمصدر مقدَّر، والتقدير: حملاً كرهاً.

قال الهمداني: «أي: حملاً ذا كره، وهذا المصدر المقدَّر مؤكِّد لفعله، وإنما حُذِف لدلالة الصفة عليه».

* والجملة[٢] تعليليَّة لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل للوصية المذكورة.

قالوا: واقتصر في التعليل على الأم لأنّ حقها أعظم، ولذلك كان لها ثلثا البِرّ.

وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا :

الواو: حرف عطف. أو للحال. حَمْلُهُ: مبتدأ. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وَفِصَٰلُهُۥ : معطوف على « حَمْلُهُ » مرفوع مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

ثَلَٰثُونَ : خبر المبتدأ مرفوع. شَهْرًا : تمييز منصوب.

وقدَّر أبو حيان[٣]: وغيره هنا مضافاً، أي: «ومُدَّة حمله وفصاله..».

قال الهمداني: «لا بُدّ من هذا التقدير، ولولا هذا لكان « ثَلَٰثُونَ » منصوباً على الظرف، وفي ذلك تغيير المعنى».

---

(١) البحر ٨/ ٦٠، والدر ٦/ ١٣٨، والفريد ٤/ ٢٩٤ - ٢٩٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠، وحاشية الجمل ٨/ ١٢٨، وفتح القدير ٥/ ١٨، وأبو السعود ٥/ ٥٧٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٤٢، والعكبري/ ١١٥٦.

(٢) حاشية الجمل ٨/ ١٢٨.

(٣) البحر ٨/ ٦٠، والدر ٦/ ١٣٨، والفريد ٤/ ٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠١، وأبو السعود ٥/ ٥٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠ - ٣١، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٨.

ومثل هذا عند مكي والسمين وغيرهما من المعربين.

* والجملة معطوفة على الجملة التعليليَّة التي قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب على الحال.

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وجَرّ. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيَّة متعلِّق بجوابه. بَلَغَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الطفل. أَشُدَّهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. أي: بلغ وقت أَشُدِّه.

قال السمين[1]: «قوله: « حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ » لا بُدَّ من جملة محذوفة تكون هذه غاية لها، أي: عاش وٱستمرت حياته حتى إذا» وهذا لشيخه أبي حيّان.

* وجملة « بَلَغَ أَشُدَّهُۥ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

* والجملة الشرطيَّة ذكر فيها الجَمَلُ عن شيخه وجهين[2]:

١ - أنها معطوفة على جملة « وَضَعَتْهُ »؛ فلها حكمها.

٢ - أنها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً :

الواو: حرف عطف. بَلَغَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». أَرْبَعِينَ : مفعول به منصوب، أي[3]: تمام الأربعين. سَنَةً : تمييز منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « بَلَغَ أَشُدَّه »؛ فلها حكمها.

قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ : تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة النمل في الآية/ ١٩.

---

(١) البحر ٨/ ٦١، والدر ٦/ ١٣٨ - ١٣٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٢٨.

(٣) العكبري/ ١١٥٦.

❊ والجملة جواب الشرط « إِذَا » فلا محل لها من الإعراب وقد أحال أبو حيان هنا على الموضع السابق، وأما السمين فقد ترك الإعراب من غير إحالة على ما تقدَّم، ومثله عند الهمداني، ومكي.

وأما ابن عطية[١] فقد ذكر أن « أَوْزِعْنِيَ أَنْ أَشْكُرَ » أي: لأجل أن أشكر، وأنّ « أَوْزِعْنِيَ » يحتمل أن يكون بمعنى جعل حظي أو نصيبي، فأن على هذا مفعول صريح.

وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ :

الواو: حرف عطف. أَصْلِحْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وهذا الفعل[٢] يتعدَّى بنفسه كقوله تعالى: « وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ » [الأنبياء/ ٩٠] وإنما تعدَّى هنا بحرف الجر « فِي » لتضمُّنه معنى «الطف» بي في ذريتي، أو لأنه جعل الذرية ظرفاً للإصلاح، كذا عند السمين، نقلاً عن شيخه.

لِي : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَصْلِحْ ». في ذريتي[٣]: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « أَصْلِحْ »، وهو المفعول به. والباء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وذهب الهمداني[٤] إلى أن مفعول الإصلاح محذوف، أي: وأصلح لي أمري فيهم، أي: هَبْ لي الصلاحَ فيهم.

وقال الشهاب[٥]: «يعني كان الظاهر وأصلح لي ذريتي لأنّ الإصلاح متعدٍّ كما

---

(١) المحرر ١٣/ ٣٤٨ - ٣٤٩، وانظر حاشية الشهاب ٨/ ٣١، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٩.

(٢) البحر ٨/ ٦١، والدر ٦/ ١٣٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤٢، ومغني اللبيب ٤/ ٦٧٨.

(٣) قال العكبري: « فِي : هنا ظرف، أي: اجعل الصلاح فيهم» /١١٥٦.

(٤) الفريد ٤/ ٢٩٥.

(٥) الحاشية ٨/ ٣١ - ٣٢.

في قوله: « وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ » ، فقيل: إنه عُدِّي بـ « فِي »[١] لتضمنه معنى اللُّطف، أي: الطف بي في ذريتي. أو هو نُزِّل منزلة اللازم، ثم عُدِّي بـ « فِي » ليفيد سريان الصلاح فيهم، وكونهم كالظرف له؛ لتمكّنه فيهم. . . ».

❋ والجملة معطوفة على جملة « أَوۡزِعۡنِيٓ »؛ فلها حكمها.

إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

تُبۡتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَيۡكَ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل «تاب».

❋ والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب؛ لأنها داخلة في حَيِّز القول المتقدِّم في صدر الجواب.

وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ : الواو: حرف عطف. إِنِّي : إنّ وٱسمها. مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر « إِنَّ » المحذوف.

❋ والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَعۡدَ ٱلصِّدۡقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

---

(١) في المطبوع «بعلى» وهو تحريف.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر.

نَتَقَبَّلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

عَنْهُمْ [(١)]: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « نَتَقَبَّلُ ». أَحْسَنَ : مفعول به منصوب.

مَا : ١ - اسم موصول في محل جر بالإضافة.

٢ - أو هو حرف مصدري، والمصدر المؤوَّل مجرور بالإضافة، أي: أحسن عملهم.

عَمِلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » استئنافيَّة.
* جملة « نَتَقَبَّلُ » صلة الموصول.
* جملة « عَمِلُواْ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي على التقديرين في « مَا ».

وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ :

الواو: حرف عطف. نَتَجَاوَزُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَتَجَاوَزُ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِيٓ [(٢)] أَصْحَٰبِ : جارّ ومجرور.

١ - والجارّ متعلّق[(٢)] بمحذوف حال من الضمير في «سيئاتهم»، أي: كائنين في أصحاب الجنة.

---

(١) عن بمعنى «مِن» عند ابن هشام. انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٠١، ورَدَّ هذا الدماميني. وعنده أنه يمكن تخريجها: يتقبل أحسن ما عملوا صادراً عنهم.

(٢) البحر ٨/ ٦٠، والدر ٦/ ١٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢، وفتح القدير ٥/ ١٨، والفريد ٤/ ٢٩٥، وأبو السعود ٥/ ٥٧٦، والعكبري/ ١١٥٦، والقرطبي ١٦/ ١٩٦.

وقيل: إنّ « فِيٓ » بمعنى «مع». ومثل لذلك أبو حيان بقوله: أكرمني الأمير في ناس من أصحابه.

٢ - وقيل: إن الجارّ والمجرور متعلِّقان بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: هم في أصحاب الجنة.

ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة «نتجاوز» معطوفة على جملة « نَتَقَبَّلُ »؛ فلها حكمها.

وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُواْ يُوعَدُونَ :

وَعْدَ [1] : مصدر منصوب مؤكِّد لمعنى الجملة السابقة، لأنّ قوله: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ » في معنى الوعد.

قال الشهاب: «قوله: مصدر مؤكِّد لنفسه يعني أنه منصوب على أنه مصدر لفعل مقدَّر، وهو مؤكِّد لمضمون جملة قبله لا محتمل لها غيره، كقولك: له عليّ ألف عُرْفاً..».

ٱلصِّدْقِ : مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل نصب نعت للمصدر « وَعْدَ ».

كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو المفعول الأول. والمفعول الثاني محذوف، أي: يوعدونه. وهو الضمير العائد على « ٱلَّذِى ».

❊ جملة « يُوعَدُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

❊ جملة « كَانُواْ » صلة الموصول.

---

(١) البحر ٨/ ٦١، والدر ٦/ ١٣٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢، والمحرر ١٣/ ٣٥١، ومعاني الفراء ٣/ ٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٠، وأبو السعود ٥/ ٥٧٦، والفريد ٤/ ٢٩٥، وفتح القدير ٥/ ١٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤٣، والعكبري/ ١١٥٦، والكشاف ٣/ ١٢١، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٧٧، ومجمع البيان ٩/ ١١٢.

وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾

وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ :

الواو: استئنافيّة. ٱلَّذِي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لِوَٰلِدَيْهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « قَالَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أُفٍّ : اسم فعل مضارع بمعنى أتضجَّر مبني على الكسر.

والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لكما: جارّ ومجرور متعلّق بـ « أُفٍّ » واللام: للتبيين، أي: هذا التأفيف لكما خاصة، أو اللام متعلقة بمحذوف حال، على البيان.

وذكر الطبرسي[١] أن « أُفٍّ » مبتدأ. ولكما: متعلّق بالخبر.

وتقدّم الحديث عن « أُفٍّ » في سورة الإسراء الآية/ ٢٣.

و « أُفٍّ » ومعموله في محل نصب مقول القول.

❊ جملة و « قَالَ . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وفي خبر « ٱلَّذِي » قولان[٢]:

١ - « أُوْلَٰٓئِكَ . . . » الجملة الأولى من الآية اللاحقة.

٢ - أو الخبر مضمر، أي: وفيما يتلى عليكم قِصّة الذي قال: أُفّ.

أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى :

أَتَعِدَانِنِىٓ : الهمزة : للاستفهام، وهو إنكاري. تَعِدَانِنِيٓ : فعل مضارع مرفوع،

---

(١) مجمع البيان ٩/ ١١٢.

(٢) البحر ٨/ ٦١، والفريد ٤/ ٢٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٠، الشهاب - البيضاوي ٨/ ٣٢، والبيان ٢/ ٣٧٠، وكشف المشكلات/ ١٢٣٨، وروح المعاني ٢٦/ ٢٠.

والألف في محل رفع فاعل. والنون الثانية للوقاية. والياء في محل نصب مفعول به.

أَنْ : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. أُخْرَجَ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «أنا».

* جملة « أُخْرَجَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[1] هو المفعول الثاني فهو في محل نصب، أو هو في محل جَرٍّ بحرف مقدَّر، أي: بأن أُخْرج. قال العكبري: «وقيل: لا يحتاج إلى الباء».

* وجملة « تَعِدَانِنِيٓ » :

١ - داخلة تحت القول، فهي في محل نصب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ : الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. خَلَتِ : فعل ماض. وحذفت ألفه لٱلتقاء الساكنين. وتاء التأنيث حرف. ٱلْقُرُونُ : فاعل مرفوع.

مِن قَبْلِي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل «خلا».

* وجملة[2] « خَلَتِ » في محل نصب حال.

أي: والحال أنه قد مضت القرون من قبلي فماتوا ولم يُبْعَث منهم أحد.

وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ :

الواو: للحال. هُمَا : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَسْتَغِيثَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

قال الشوكاني[3]: «وٱستغاث: يتعدّى بنفسه وبالباء، يقال: استغاث الله،

---

(١) الدر ٦/ ١٤٠، والعكبري/ ١١٥٧.

(٢) الدر ٦/ ١٤٠، وفتح القدير ٥/ ٢٠.

(٣) فتح القدير ٥/ ٢٠، والرازي ٢٨/ ٢٤، والفريد ٤/ ٢٩٦، والدر ٦/ ١٤٠، والبحر ٨/ ٦٢، والمحرر ١٣/ ٣٥٤، والعكبري/ ١١٥٧.

وٱستغاث به. وقال الرازي: معناه يستغيثان بالله من كفره. فلما حُذِف الجارّ وصل الفعل. وقيل: الاَستغاثة الدعاء؛ فلا حاجة إلى الباء».

وذهب السمين إلى أن ٱبن مالك كان يزعم أنه متعدٍّ بنفسه وعاب قول النحاة: استغاث به، ولم يرد في القرآن إلا متعدياً بنفسه وتعقب أبو حيان ٱبن مالك في إنكار تعديته بالباء.

* جملة « يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمَا ».

* جملة[1] « هُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ » في محل نصب حال، أي: والحال أنهما يستغيثان الله له.

وَيْلَكَ ءَامِنْ :

وَيْلَكَ [2]:

١ - اسم منصوب على المصدر، وهو مصدر ليس له فعل من لفظه.

٢ - وقيل هو مفعول به، أي: ألزمك الله ويلك، ذكره الهمداني والعكبري.

٣ - وذكر الشوكاني أنه منصوب بتقدير القول، أي: يقولان له: ويلك.

٤ - وذكر الطبرسي وجهاً رابعاً وهو أنه: وَيْ لك، فهو مبتدأ وخبر.

وليس المراد الدعاء عليه، بل الحثُّ له على الإيمان.

قال أبو السعود « وَيْلَكَ : أي: قائلين له: وَيْلَكَ ، وهو في الأصل دعاء عليه بالثبور أُريد به الحث والتحريض على الإيمان لا حقيقة الهلاك».

وقال السمين: «منصوب على المصدر بفعل مُلاَقٍ له في المعنى دون الاَشتقاق، ومثله وَيْحَه ووَيْسَه وَوَيْبَه، وإما على المفعول به بتقدير: ألزمك الله ويلك..».

---

(١) الدر ٦/ ١٤٠، والفريد ٤/ ٢٩٦، وفتح القدير ٥/ ٢٠، والعكبري/ ١١٥٧.

(٢) الدر ٦/ ١٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠١ - ٣٠٣، والفريد ٤/ ٢٩٦، والعكبري/ ١١٥٧، وفتح القدير ٥/ ٢٠، وأبو السعود ٥/ ٥٧٦، ومجمع البيان ٩/ ١١٢، والعكبري/ ١١٥٧، والبيان ٢/ ٣٧١.

ثم قال[١]:

* «وعلى كلا التقديرين، الجملة معمولة لقول مقدَّر، أي: يقولان: ويلك آمِن. والقول في محل نصب على الحال، أي: يستغيثان الله قائلين ذلك».

ءَامِنْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ومتعلَّقه محذوف، أي: آمن بالله.

* وجملة « ءَامِنْ » في محل نصب مقول القول المقدر.

إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ :

إِنَّ : حرف ناسخ. وَعْدَ : اسم «إنّ» منصوب.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقٌّ : خبر «إنّ» منصوب والجملة[٢] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. أو هي تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «قرأ الجمهور « إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ » بكسر «إنَّ» على الاَستئناف، أو التعليل».

فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ :

فَيَقُولُ : الفاء: حرف عطف، عاطفة على قول مقدَّر، أي: قالوا له ذلك فأجابهم بهذا القول. يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « ٱلَّذِي ».

مَا : نافية. هَٰذَآ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. إِلَّآ : أداة حصر.

أَسَٰطِيرُ : خبر المبتدأ. ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « مَا هَٰذَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُ » معطوفة على جملة القول المقدَّرة من قبل في أول حديثهما معه.

---

(١) الدر ٦/ ١٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٠.

(٢) الدر ٦/ ١٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٠، والفريد ٤/ ٢٩٦، وفتح القدير ٥/ ٢١.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٨﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ . . . . :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر.

حَقَّ : فعل ماض. عَلَيۡهِمُ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « حَقَّ ».

ٱلۡقَوۡلُ : فاعل مرفوع.

فِيٓ أُمَمٖ : جارّ ومجرور وفي تعلُّقه قولان[١]:

١ - بمحذوف حال، أي: كائنين في أمم.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: هم في أمم.

وقد أحال غالب المعربين على قوله تعالى: « فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِۖ » في الآية/١٦ من هذه السورة، وفيه هذان الوجهان.

* وجملة « حَقَّ عليهم القول » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ. . . » في محل رفع خبر «الذي» في الآية السابقة، وقد ذكرنا هذا من قبل.

قال أبو حيان[٢]: «وقوله: أُوْلَٰٓئِكَ ، ظاهره أنه إشارة إلى جنس يتضمّنه قوله: « وَٱلَّذِي قَالَ »، ويحتمل أن تكون الآية في مشار إليه، ويكون قوله في « أُوْلَٰٓئِكَ » بمعنى صنف هذا المذكور وجنسه هم الذين حقّ عليهم القول، أي: قول الله إنه يعذِّبهم في أمم، أي: جملة أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس. . .».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣.

(٢) البحر ٨/ ٦٢.

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة فصلت الآية/ ٢٥، وأولها: « وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ. . . ».

وذكر هنا الهمداني[١] أن «من الجن والإنس» بدل من « قَبْلِهِم »، على إعادة الجارّ. وذهب بعضهم إلى أنها بيان للأمم.

* وذكر الشوكاني أنّ جملة[٢] « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ » تعليل لما قبله.

قال أبو السعود[٢]: «والجملة تعليل للحكم بطريق الاستئناف التحقيقي».

وقال الشهاب: «وقوله: على الاستئناف، في جواب سؤال مقدَّر».

وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾

وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ :

الواو: استئنافيَّة. لِكُلٍّ: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

دَرَجَٰتٌ : مبتدأ مؤخَّر. والأصل لكل فريق من الفريقين درجات.

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَّا : اسم موصول في محل جَرّ بمن أو حرف مصدري. وهو مؤوَّل مع ما بعده بمصدر في محل جَرّ بمن والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « دَرَجَٰتٌ »، أي: درجات كائنة في عملهم.

عَمِلُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: مما عملوه.

* والجملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٩٦، وعنده «بدل من قولهم بإعادة الجار» كذا، وهو تحريف، وروح المعاني ٢٦/ ٢١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣.

(٢) وفتح القدير ٥/ ٢١، وأبو السعود ٥/ ٥٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣.

* وجملة « لِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلِيُوَفِّيَهُمْ : الواو: حرف عطف. لِيُوَفِّيَهُمْ : اللام: للتعليل.

يُوَفِّيَهُمْ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَعْمَٰلَهُمْ : مفعول به ثانٍ منصوب، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها مجرور باللام، والجارّ متعلّق بفعل محذوف، أي[١]: جازاهم بذلك ليوفيهم.

قال أبو حيان[١]: «والمعلَّل محذوف، تقديره: وليوفيهم أعمالهم قدَّر جزاءهم، فجعل الثواب درجات، والعقاب دركات».

وذكر الهمداني أنّ « لِيُوَفِّيَهُمْ » من صلة محذوف، أي: وجعل ذلك ليوفيهم جزاء أعمالهم، فحذف المضاف.

وقال أبو السعود: «واللام متعلّقة بمحذوف مؤخَّر كأنه قيل: وليوفيهم حقوقهم ولا يظلمهم حقوقهم فعَل ما فعل من تقدير الأجزية...».

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ :

الواو: حرف عطف، أو استئنافيّة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية.

يُظْلَمُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

---

(١) البحر ٨/ ٦٢، والدر ٦/ ١٤٠، والفريد ٤/ ٢٩٧، وأبو السعود ٥/ ٥٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣، والعكبري/ ١١٥٧، والكشاف ٣/ ٢٢، وروح المعاني ٢٦/ ٢٢.

❊ جملة « هُمْ لَا يُظْلَمُونَ »[1].

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نَصْب على الحال، وهي حال مؤكِّدة لما قبلها، وهو « لِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ ».

قال الشوكاني: «والجملة في محل نصب حال، أو مستأنفة مقرِّرة لما قبلها».

وقال أبو السعود: «والجملة إما حال مؤكِّدة للتوفية، أو ٱستئناف مقرِّر».

وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ :

الواو: استئنافيّة. يَوْمَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - ظرف منصوب بقول مقدَّر، أي: يقال لهم: أذهبتم في يوم عرضهم.

٢ - أو هو مفعول به لفعل محذوف، على تقدير: أُذكر يا محمد يوم يُعْرَضون على النار.

٣ - وذكر الشوكاني هذا الوجه المتقدِّم وأبقاه على الظرفيَّة، وعلَّقه بـ «ذكر» المقدَّر المحذوف.

يُعْرَضُ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل. كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/ ١٤٠، وفتح القدير ٥/ ٢١، وحاشية الجمل ٤/ ١٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣، وروح المعاني ٢٦/ ٢٢.

(٢) الدر ٦/ ١٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٣١، والمحرر ١٣/ ٣٥٦، والفريد ٤/ ٢٩٧، وأبو السعود ٥/ ٥٧٧، وفتح القدير ٥/ ٢١، والعكبري/ ١١٥٧.

عَلَى ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُعْرَض ».

* جملة « يُعْرَض » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وذهب الزمخشري[1] إلى أنّ قوله تعالى: « وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ » من القلب. قال: « . . ويجوز أن يُراد عُرِض عليهم، من قولهم: عرضتُ الناقة على الحوض، يزيدون عرض الحوضَ عليها، فقلبوا، ويدلُّ عليه تفسير ٱبن عباس (رضي الله عنه) يُجاء بهم إليها، فيُكشف لهم عنها».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال[2]: «ولا ينبغي حَمْلُ القرآن على القلب؛ إذا الصحيح في القلب أنه مما يُضطر في الشعر، وإذا كان المعنى صحيحاً مع عدم القلب فأيُّ ضرورة تدعو إليه، وليس في قولهم: عَرَضْتُ الناقة على الحوض. ولا في تفسير ٱبن عباس ما يدلُّ على القلب؛ لأنّ عَرْضَ الناقة على الحوض، وعَرْضَ الحوض على الناقة كل منهما صحيح؛ إذ العرض أمر نسبيّ يصحُّ إسناده لكل واحد من الناقة والحوض».

وفصل القول في هذه المسألة الشهاب الخفاجي، ونقل عن السبكي أنها من القلب المعنوي لا اللفظي لأن الكفار مقهورون فكأنهم لا اختيار لهم، والنار متصرفة فيهم، فهم كالمتاع الذي يتصرّف فيه من يُعْرَض عليه كقولهم عرضت الجارية على البيع والجاني على السيف والسوط. .

---

(١) الكشاف ٣/ ١٢٢.

(٢) البحر ٨/ ٦٣، والدر ٦/ ١٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٣١، والمحرر ١٣/ ٣٥٦، وفتح القدير ٥/ ٢١، وأبو السعود ٥/ ٥٧٧، ومغني اللبيب ٦/ ٧١٣.

أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنۡيَا :

أَذۡهَبۡتُمۡ : فيه وجهان[1]:

١ - إما أن يكون على وجه الإخبار، فيكون الإعراب: فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

٢ - وإما أن يكون ٱستفهاماً، والأصل أأذهبتُم وسقطت أداة الاستفهام، ومعنى الاستفهام التقريع والتوبيخ.

قال الزجاج: «العرب توبِّخ بالخبر كما توبِّخ بالاستفهام، تقول: ذهبت ففعلت كذا.

وأَذَهَبْتَ ففعلت كذا؟ على سبيل التوبيخ، وكلاهما واحد في المعنى.

وذكر مثل هذا الفراء.

طَيِّبَٰتِكُمۡ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِي حَيَاتِكُمُ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ[2] متعلِّق بالفعل «أَذْهَبَ». ويجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من «طيباتكم».

ٱلدُّنۡيَا : نعت مجرور.

* وجملة « أَذۡهَبۡتُمۡ » في محل نصب مقولٌ لقولٍ مقدَّر[3]، أي: يُقال لهم أذهبتم. . .

وَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهَا :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَمْتَعْتُم : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

بها: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « ٱسْتَمْتَع ».

---

(١) البحر ٨/ ٦٣، والدر ٦/ ١٤٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٩٧، وفتح القدير ٥/ ٢١، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٢، ومعاني الفراء ٣/ ٥٤.

(٢) الدر ٦/ ١٤٠.

(٣) البحر ٨/ ٦٣، وأبو السعود ٥/ ٥٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤.

* والجملة معطوفة على جملة « أَذْهَبْتُمْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

قال الشهاب[١]: «وقوله: وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا : عطف تفسير لقوله: أَذْهَبْتُمْ ».

ومثل هذا في «حاشية الجمل».

فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ . . . :

فَٱلْيَوْمَ: الفاء: عاطفة تفيد السببيَّة. ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب، متعلِّق بـ « تُجْزَوْنَ ».

تُجْزَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل.

عَذَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب. الهون: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « أَذْهَبْتُمْ »؛ فلها حكمها.

وذلك على وجه الإخبار في « أَذْهَبْتُمْ » على ظاهر القراءة، على التقدير المتقدِّم فيها.

بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ :

بِمَا : الباء: حرف جَرّ يفيد السببيَّة. مَا [٢] : حرف مصدريّ. أو هو اسم موصول في محل جَرّ بالباء. وذكر الوجهين الجمل. ورَجَّح شيخه الأول.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: ضمير في محل رفع اسم «كان».

تَسْتَكْبِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَسْتَكْبِرُونَ ».

بِغَيْرِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من ضمير « تَسْتَكْبِرُونَ ».

ٱلْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

* جملة: « تَسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٣١.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٣٢، والفريد ٤/ ٢٩٧.

* جملة « كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، أو هي صلة موصول اسمي، وذلك على الوجهين المذكورين عند الجَمَلِ.

و« مَا » (١) وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بٱستكباركم. والجارّ متعلِّق بـ «تجزون».

وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ :

الواو: حرف عطف. بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السببيَّة.

مَا : حرف مصدري. كُنتُمْ تَفْسُقُونَ : مثل إعراب الجملة قبلها « كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ».

* جملة « تَفْسُقُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كُنتُمْ تَفْسُقُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالياء، أي: بفسقكم، أو بسبب فسقكم. والجارّ متعلِّق بالفعل « تُجْزَوْنَ ».

وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾

وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ :

الواو: استئنافيَّة. ٱذْكُرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

أَخَا : مفعول به منصوب. عَادٍ : مضاف إليه مجرور.

إِذْ (٢) : بَدَلٌ من قوله: « أَخَا عَادٍ »، وهو بدل ٱشتمال، فهو مبنيّ على السكون في محل نصب، أي: وقت إنذاره إياهم.

ذكروا هذا في « إِذْ »، وذكره السمين، وذكر أنه تقدَّم تحقيقه، يشير بذلك إلى

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٢، والفريد ٤/ ٢٩٧، وفتح القدير ٥/ ٢١.

(٢) الدر ٦/ ١٤١، وفتح القدير ٥/ ٢٢، وأبو السعود ٥/ ٥٧٧، والفريد ٤/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٢ - ١٣٣.

الآية/١٦ في سورة مريم[١]: « وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ. . . ».

وذكر في « إِذۡ » في هذه الآية خمسة أقوال، ولم يذكر هنا غير وجه واحد. فانظر هذا فيما تقدَّم.

أَنذَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». قَوۡمَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

بِٱلۡأَحۡقَافِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « أَنذَرَ ».

* وجملة « أَنذَرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « إِذۡ ».

* وجملة « ٱذۡكُرۡ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَدۡ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦٓ :

الواو: للحال، أو هي للاعتراض. قَدۡ : حرف تحقيق.

خَلَتِ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والتاء: حرف تأنيث.

ٱلنُّذُرُ : فاعل مرفوع. مِنۢ بَيۡنِ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « خَلَتِ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمِنۡ خَلۡفِهِۦٓ : الواو: حرف عطف. مِنۡ : حرف جَرّ. خَلۡفِهِۦٓ : اسم مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل «خلا».

* وفي الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب على الحال من الفاعل في « أَنذَرَ »، وهو الضمير المستتر العائد على « أَخَا عَادٍ »، أي: معلماً بأنها خلت.

٢ - أو هي في محل نصب من المفعول به « قَوۡمَهُۥ »، أي: عالمين ذلك بإعلامه لهم أو بغيره.

---

(١) وانظر الدر ٤/ ٤٩٥ - ٤٩٦.

(٢) البحر ٨/ ٦٤، والدر ٦/ ١٤١، وفتح القدير ٥/ ٢٢، وأبو السعود ٥/ ٥٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤، وروح المعاني ٢٦/ ٢٥.

٣ - أو هي اعتراضية لا محل لها من الإعراب، اعترضت بين « أَنذَرَ » وبين « أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ ».

قال أبو السعود: «والجملة ٱعتراض مقرّر لما قبله مؤكِّد لوجوب العمل بموجب الإنذار وُسِّط بين «أنذر قومه» وبين قوله: « أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ »...».

٤ - وذكر الشهاب أنه يجوز العطف على « أَنذَرَ ».

وقال الشهاب: «وقوله: أو ٱعتراض، أي: بين المفسَّر والمفسِّر، أو بين الفعل ومتعلَّقه كأنه قيل: اذكر زمان إنذار هود بما أَنْذر به الرسل قبله وبعده، وهو «أن لا تعبدوا» إلخ تنبيهاً على أنه إنذار ثابت قديماً وحديثاً اتفق الرسل عليه فهو مؤكِّد لما ٱعترض فيه مع الإشارة إلى أنه مقصود لا تابع كما في الحاليّة، ولذا رَجّحه في الكشف مع ما فيه من التفسير بعد الإبهام والسّلامة من تكلُّف الجمع بين الماضي والمستقبل».

وقال الشوكاني: «إنّ جَعْلَ تلك الجملة ٱعتراضيَّة أَوْلَى بالمقام، وأَوْفَقُ بالمعنى».

أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ :

أَلَّا : أَنْ لَا : وفي « أَنْ » ما يأتي[1]:

١ - أَنْ : حرف تفسير، لأنّ ما تقدَّم فيه معنى القول دون حروفه، وهو الإنذار، والمفسَّر معموله المقدَّر.

٢ - أو هي حرف مصدري على تقدير الباء، أي: بأن لا تعبدوا.

٣ - أو هي مخفَّفة من الثقيلة فقبلها حرف جَرٍّ مقدَّر متعلِّق بـ « أَنذَرَ » وٱسمها ضمير الشأن.

لَا : ناهية. تَعْبُدُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/ ١٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٣.

إِلَّا : أداة حصر. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به للفعل « تَعْبُدُوٓاْ ».

* وفي الجملة ما يأتي:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب على الوجه الأولى في « أَنْ ».

٢ - صلة موصول حرفي على الوجه الثاني في « أَنْ »، والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالباء المقدَّرة، والجارّ متعلِّق بـ « أَنذَرَ ».

٣ - الجملة في محل رفع خبر على الوجه الثالث في « أَنْ »، وهو التخفيف من الثقيلة.

و« أَنْ » وما بعدها مجرورة بحرف جَرٍّ مقدَّر.

إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ :

إِنِّيٓ : إِنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم « إِنّ ».

أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « أَخَافُ ». عَذَابَ : مفعول به.

يَوْمٍ : مضاف إليه. عَظِيمٍ : نعت ليوم مجرور مثله.

* والجملة تعليل[1] لقوله: « أَنْ لَا تَعْبُدُوٓاْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وذكر الشهاب[2] أنها ٱستئنافيَّة لتعليل النهي.

قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٢﴾

قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

أَجِئْتَنَا : الهمزة للٱستفهام الإنكاري.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٣٣.

(٢) الحاشية ٨/ ٣٤.

قال أبو حيان[١] : «استفهام تقرير وتوبيخ وتعجيز له فيما أنذره إياهم من العذاب العظيم» .

جِئْتَنَا : فعل ماض . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل . ونا : ضمير في محل نصب مفعول به .

لِتَأْفِكَنَا : اللام : للتعليل . تَأْفِكَنَا : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» . نا : ضمير في محل نصب مفعول به .

عَنْ ءَالِهَتِنَا : جارّ ومجرور ، متعلّق بـ « تأفِكُ » . ونا : ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة . أي : عن عبادة آلهتنا .

* جملة « قَالُوٓاْ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب ، فهي جواب الإنذار .
* جملة « جِئْتَنَا » ؛ في محل نصب مقول القول .
* جملة « تَأْفِكَنَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و«أنْ» المضمرة والفعل بعدها في تأويل مصدر ، والمصدر مجرور باللام ، والجارّ متعلّق بالفعل «جئت» .

فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ :

الفاء : مُفْصِحةٌ عن شرط مقدَّر ، أي : إن كان ذلك صحيحاً فأتِنا . . وهو نوع من التعجيز له .

ٱئْتِنَا : فعل أمرٍ مبنيّ على حذف حرف العلة . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» . نا : ضمير في محل نصب مفعول به .

بِمَا : الباء : حرف جَرّ . مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء . والجارّ متعلّق بـ « اِئْتِ » . تَعِدُنَآ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» . و«نا» : ضمير في محل نصب مفعول به .

* جملة « ٱئْتِنَا » في محل جزم جواب شرط مقدَّر ، وسبق تقديره .

---

(١) البحر ٨/ ٦٤ .

❊ جملة « تَعِدُنَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ :

إن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان». مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

- وجواب الشرط محذوف يدلُّ عليه ما تقدَّم.

❊ وجملة الشرط وجوابه ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَـٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ 

قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

إِنَّمَا : لا عمل لها فهي مكفوفة بما الزائدة. ٱلْعِلْمُ : مبتدأ مرفوع.

عِندَ : ظرف منصوب متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

❊ جملة « قَالَ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ :

الواو: حرف عطف. أُبَلِّغُكُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مَّآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان.

أُرْسِلْتُ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أُرْسِل ».

❊ جملة « أُبَلِّغُكُم » معطوفة على جملة مقول القول؛ فهي في محل نصب.

❊ جملة « أُرْسِلْتُ بِهِۦ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ :

الواو: للحال أو الاستئناف، أو عاطفة. لَٰكِنِّيَ : لَٰكِنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم « لَٰكِنَّ ».

أَرَىٰكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. قَوْمًا : مفعول به ثانٍ، منصوب. تَجْهَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، أي: جاهلين.

* جملة « لَٰكِنِّيَ . . . » :

١ - في محل نَصْب حال.

٢ - أو هي آستئنافيّة بيانيّة.

٣ - أو هي معطوفة على جملة مقول القول « إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ »؛ فلها حكمها.

* جملة « أَرَىٰكُمْ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* جملة « تَجْهَلُونَ » في محل نصب نعت لـ « قَوْمًا ».

قال أبو حيان(١): « . . . أي: علم وقت حلوله وليس تعيين وقته إليّ، وإنما أنا مبلِّغ ما أرسلني به الله إليكم، ولما تحقق عنده وَعْدُ الله وأنه حالٌّ بهم، وهم في غفلة من ذلك وتكذيب، قال: ولكني أراكم قوماً تجهلون، أي: عاقبة أمركم، لا شعور لكم بها، وذلك واقع لا محالة. . . ».

فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾

فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ :

فَلَمَّا : الفاء: هي الفصيحة، أي: فأتاهم العذاب، فلما رأوه. . .

---

(١) البحر ٨/ ٦٤.

لَمَّا : شرط غير جازم، وهي بمعنى الحين، مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة، متعلِّق بالجواب. رَأَوْهُ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وفي الهاء ما يأتي[1]:

١ - عائد على « مَا » في قولهم: « بِمَا تَعِدنا ».

٢ - أو هو ضمير مبهم يفسِّره « عَارِضًا ». ذكره الزمخشري، وتعقَّبه فيه أبو حيان.

٣ - ذكر مكي أنّ الهاء في «رأوه» للسحاب، ومثله عند الزجاج.

* وجملة « رَأَوْهُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

عَارِضًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - حال منصوب. وهذا الوجه أعرب وأَفْصَحُ عند الزمخشري.
وٱعترض بأن الحال لم يُعْهَد فيه تفسير الضمير قبله عند النحويين.

٢ - أو تمييز منصوب. وذكره المبرد والزجاج، وهو عندهما مفسِّر للضمير في رَأَوْهُ . وذكر مثل هذا الزمخشري.

مُسْتَقْبِلَ : نعت[3] لـ « عَارِضًا » منصوب. أَوْدِيَتِهِمْ : مضاف إليه، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى المفعول. وفاعل: اسم الفاعل ضمير يعود إلى العارض.

---

(١) البحر ٨/ ٦٤، والدر ٦/ ١٤١، والكشاف ٣/ ١٢٣، والفريد ٤/ ٢٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٢، والمحرر ٢٣/ ٣٥٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥.

(٢) البحر ٨/ ٦٤، والدر ٦/ ١٤١، والفريد ٤/ ٢٩٨، وفتح القدير ٥/ ٢٣، وأبو السعود ٥/ ٥٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥، والكشاف ٣/ ١٢٣، والقرطبي ١٦/ ٢٠٥.

(٣) البحر ٨/ ٦٤، والدر ٦/ ١٤١، والفريد ٤/ ٢٩٨، وفتح القدير ٥/ ٢٣، وأبو السعود ٥/ ٥٧٨، والعكبري/ ١١٥٧.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال السمين: «قوله: مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ : صفة لـ « عَارِضًا » وإضافته غير محضة، فمن ثَمَّ ساغ أن يكون نعتاً لنكرة...».

قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

هَٰذَا : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. عَارِضٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

مُّمْطِرُنَا [(١)]: نعت مرفوع. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. والإضافة فيه لفظية؛ ولذا صحَّ مجيئه صفة للنكرة مع أنه مضاف إلى معرفة.

* وجملة « قَالُوا » لا محل لها جواب الشرط «لما».

* وجملة « هَٰذَا عَارِضٌ ... » في محل نصب مقول القول.

بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ :

بَلْ : حرف إضراب. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مَا : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

ٱسْتَعْجَلْتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. به: جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « ٱسْتَعْجَل ».

* جملة « ٱسْتَعْجَلْتُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ »: في محل نصب مقول قول مقدَّر.

قال أبو حيان[(٢)]: «أي: قال لهم هو ذلك، أي: بل هو العذاب الذي ٱستعجلتم به، أضرب عن قولهم: « عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا »، وأخبر بأن العذاب فاجأهم..».

---

(١) البحر ٨/ ٦٤، والدر ٦/ ١٤١، والفريد ٤/ ٢٩٨، والمحرر ١٣/ ٣٦١.

(٢) البحر ٨/ ٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٤، حاشية الشهاب - البيضاوي ٨/ ٣٥، والفريد ٤/ ٢٩٨، وفتح القدير ٥/ ٢٣، وأبو السعود ٥/ ٥٧٨.

ويشهد لهذا قراءة من قرأ[١] « قُل بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ».

وكذا قراءة ٱبن مسعود[١] «قال. . .»

رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ :

رِيحٌ : ذكروا فيه إعرابَيْن[٢]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو ريح.

٢ - يجوز أن يكون بَدَلاً من «هو»؛ فهو في محل رفع.

٣ - وذهب البيضاوي ومثله العكبري إلى جَعْله بَدَلاً من «ما»، وذكر الوجه الثاني.

فِيهَا : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخَّر. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

* جملة « فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ » في محل رفع نعت[٣] لـ « رِيحٌ ».

تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍۭ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾

تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍۭ بِأَمْرِ رَبِّهَا :

تُدَمِّرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على

---

(١) انظر معاني الزجاج ٤/ ٤٤٥، وأبو السعود ٥/ ٥٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٤، وانظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٥٠٤.

(٢) البحر ٨/ ٦٤، والدر ٦/ ١٤٠، وأبو السعود ٥/ ٥٧٨، والفريد ٤/ ٢٩٨، وفتح القدير ٥/ ٢٣، والعكبري/ ١١٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥، والمحرر ١٣/ ٣٦١، والعكبري/ ١١٥٧.

(٣) الدر ٦/ ١٤١، وأبو السعود ٥/ ٥٧٨، وفتح القدير ٥/ ٢٣، والعكبري/ ١١٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥.

« رِيحٌ ». كُلَّ : مفعول به منصوب. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

بِأَمْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تُدَمِّرُ ». رَبِّها : مضاف إليه مجرور.

و«ها» ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « تُدَمِّرُ » فيها وجهان[١] :

١ - **الأول**: أنها في محل رفع صفة لـ « « رِيحٌ »، ولم يذكر السمين غيره، وكذا العكبري.

٢ - **الثاني**: أنها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهو الأَحْسَن عند الكرخي.

وذكر الوجهين الشهاب مبتدئاً بالوصف ومثنياً بجواز الٱستئناف.

قال الجمل: «وقوله: « فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ »، الجملة صفة « رِيحٌ »، وكذا قوله: « تُدَمِّرُ » ويجوز أن تكون ٱستئنافاً، بل هو أحسن ا.هـ كرخي».

فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْۚ :

فَأَصْبَحُواْ : الفاء[٢] هي الفصيحة؛ فهي عاطفة على مقدَّر محذوف، أي: فجاءتهم الريح فدمرتهم فأصبحوا بحيث لا يُرى إلا مساكنهم.

ذكر هذا أبو السعود، وذكر قريباً منه الجمل عن شيخه، والشهاب في توضيح كلام البيضاوي.

وذهب بعضهم إلى أنها للتعقيب على إضمار قول مسند إلى الله تعالى.

أَصْبَحُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم « أَصْبَح ».

لَا : نافية. يُرَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. إِلَّا : أداة حصر.

---

(١) الدر ٦/ ١٤١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٤، والعكبري/ ١١٥٧، وفتح القدير ٥/ ٢٣، والفريد ٤/ ٢٩٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥، وروح المعاني ٢٦/ ٢٦.

مَسَٰكِنُهُمْ : نائب عن الفاعل. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « لَا يُرَىٰٓ » في محل نصب خبر « أَصْبَح ».
* جملة « فَأَصْبَحُواْ » معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة على النحو الذي قدَّمناه في الفاء. أو هي عاطفة على محذوف مقول القول مقدَّر، وهو الوجه الثاني في الفاء.

كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ :

كَذَٰلِكَ (١) : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: نجزي جزاء كذلك الجزاء.

نَجْزِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ٱلْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب.

وتقدَّم مثل هذه الجملة في الأنعام/ ٨٤، والأعراف/ ٤٠، ٤١، ١٥٢، ومواضع كثيرة في عدة سور.

وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُواْ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾

وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ :

الواو: استئنافيّة. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.

مَكَّنَّٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أي: مكّنّا عاداً.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٩٩، وأبو السعود ٥/ ٥٧٨.

فِيمَآ : فِي : حرف جَرّ. مَآ : فيها وجهان[1]:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بـ « فِي ».

٢ - أو ٱسم نكرة موصوفة في محل جَرّ بحرف الجَرّ.

والجارّ على الوجهين متعلِّق بـ « مكّن ».

إن : فيه ثلاثة أقوال[2]:

١ - شرطية جازمة، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إنْ مكناكم فيه طغيتم.

* والجملة الشرطية صلة الموصول « مَآ »، فلا محل لها من الإعراب، أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَآ » النكرة.

٢ - إِنْ : زائدة بعد الموصول تشبيهاً للموصول بـ « مَآ » النافية وما التوقيتية، وهذا كقول جابر بن رألان الطائي أو غيره:

**يُرَجِّي المرء ما إنْ لا يراه 	وتَعْرِض دون أَدْناه الخُطُوب**

قال أبو السعود: «وجَعْلُها شرطية أو زائدة مما لا يليق المقام».

٣ - هي نافية على معنى: مكناهم في الذي ما مكّناكم به، فقد مكّنّاهم في القوة والغنى والبسط في الأجسام.

---

(١) البحر ٨/ ٦٥، والدر ٦/ ١٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٤، والمحرر ١٣/ ٣٦٤، والبيان ٢/ ٣٧٢، وفتح القدير ٥/ ٢٣، والفريد ٤/ ٢٩٩، وأبو السعود ٥/ ٥٧٩، والعكبري/ ١١٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٢.

(٢) البحر ٨/ ٦٥، والدر ٦/ ١٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥ - ٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٤ - ١٣٥، والمحرر ١٣/ ٣٦٤، ومعاني الفراء ٣/ ٥٦، والبيان ٢/ ٣٧٢، وفتح القدير ٥/ ٢٣، والفريد ٤/ ٢٩٩، والكشاف ٣/ ١٢٤، وأبو السعود ٥/ ٥٧٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤٦، والعكبري/ ١١٥٨، ولم يذكر العكبري الشرطية، واكتفى بالنفي والزيادة، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٢، والبيان ٢/ ٣٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٥٧، ومغني اللبيب ١/ ١٣٠، والقرطبي ١٦/ ٢٠٨، ومجمع البيان ٩/ ١١٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٣٩ - ١٤٠.

قال أبو حيان: «ولم يكن النفي بلفظ « مَآ » كراهة لتكرير اللفظ وإن ٱختلف المعنى».

وهذا الوجه هو الصحيح عند السمين، وهو كذلك عند الشهاب؛ لسلامته من الزيادة والحذف. ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه.

قال الزمخشري(١): «ولقد أَغَثَّ أبو الطيب في قوله:

لعمرك ما بان منك لضاربِ [بأقتل مما بان منك لعائِبِ]

وما ضَرّه لو ٱقتدى بعذوبة لفظ التنزيل فقال: «لعمرك ما إن بان منك لضارب».

مَكَّنَّٰكُمْ : إعرابه كإعراب الفعل المتقدِّم « مَكَّنَّٰهُمْ ».

فِيهِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « مَكّن ».

وتقدَّم بيان محل الجملة عند الحديث عن الوجه الأول في « إِنْ ».

وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « جَعَل »، وهو المفعول الثاني أو الأول.

سَمْعًا : مفعول به ثانٍ منصوب. أو يكون « جَعَل » بمعنى خلق وأخذ مفعولاً واحداً، وأبصاراً وأفئدة: معطوفان على « سَمْعًا » منصوبان مثله.

❊ وجملة « جَعَلْنَا » معطوفة على جملة جواب القسم « لَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ :

فَمَآ : الفاء: حرف عطف. مَآ : فيه وجهان(٢):

---

(١) الكشاف ٣/ ١٢٤، والدر ٦/ ١٤٢. وفي الديوان: تحقيق السقا وزميليه ١/ ١٥٨. يرى أنّ [ما] ما بان منك لضارب... وخرّجه ٱبن جني على أن «ما» الأولى زائدة والثانية بمعنى الذي، واسم «إنّ» مضمر فيها. وقد سقط من الطبعة «ما» التي وضعتها بين معقوفين.

(٢) البحر ٨/ ٦٥، والدر ٦/ ١٤٢، والفريد ٤/ ٣٠٠، وفتح القدير ٥/ ٢٣، ومشكل إعراب القرآن =

١ - حرف نفي. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - اسم استفهام للتقرير في محل نصب مفعول به للفعل « أَغْنَىٰ ».

وٱستبعد أبو حيان الوجه الثاني لقوله: « مِّن شَىْءٍ ». قال: «إذ يصير التقدير: أيُّ شيء مما ذكر أغنى عنهم من شيء، فتكون « مِن » زيدت في الموجب، وهو لا يجوز على الصحيح».

وتعقب السمين شيخه أبا حيان فقال: قلت: تجوز زيادتها في غير الموجَب، وفسّروا غير الموجب بالنفي والنهي والاَستفهام، وهذا استفهام».

كما تعقبه الشهاب الخفاجي، وأنه لا يضرّه زيادة من بعده.

وذكر مكي الوجهين: النفي والاَستفهام، ثم قال: «ودخل مِن للتأكيد، يَدلُّ على أن «ما» للنفي».

وتعقب الهمداني من ذهب إلى الاَستفهام، فذكر أنه لا يجوز كما زعم بعضهم؛ لوجود المفعول في الآية، وهو «من شيء».

وقال ٱبن عطية: «. . . وقالت فرقة: [مَآ] في قوله: « فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ » ٱستفهام بمعنى التقرير. و« مِّن شَىْءٍ » على هذا تأكيد، وهذا على غير مذهب سيبويه[1] في دخول « مِّن » في الجواب[2]».

أَغْنَىٰ : فعل ماض. عَنْهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَغْنَىٰ ».

سَمْعُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم : اسمان معطوفان على « سَمْعُهُمْ » مرفوعان مثله.

قال الجمل[3]: «وَحّد السمع لأنه لا يدرك به إلا الصَّوت وما يتبعه، بخلاف

= ٢/٣٠٢، والبيان ٢/٣٧٢، وحاشية الجمل ٤/١٣٥، وحاشية الشهاب ٤/٣٦، والمحرر ١٣/٣٦٥، ومغني اللبيب ٤/١١٧.

(١) الأخفش يجيز زيادتها في الوجوب.

(٢) كذا ورد النص ولعل صوابه في «الوجوب».

(٣) انظر الحاشية ٤/١٣٥.

البصر حيث يدرك أشياء كثيرة بعضها بالذات، وبعضها بالواسطة. والفؤاد يعم إدراكه كل شيء. اهـ كرخي».

مِّن شَيْءٍ : مِّن : حرف جَرّ زائد للتأكيد: شَيْءٍ [١] :

١ - مفعول به لـ « أَغْنَىٰ » مجرور لفظاً منصوب محلاً. أي: شيئاً.

٢ - وذكر الجمل عن شيخه أنه مفعول مطلق منصوب بفتحة مقدَّرة منه من ظهورها حركة حرف الجر الزائد، وأشار بهذا بقوله: أي: شيئاً من الإغناء.

إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ :

إِذْ [٢] : ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلِّق بالفعل « أَغْنَىٰ ».

قال السمين: «وهي مشرَّبة معنى التعليل[٣]، أي: لأنهم كانوا يجحدون».

قال أبو حيان: «والعامل في « إِذْ » « أَغْنَىٰ »، ويظهر فيها معنى التعليل، لو قلت: أكرمت زيداً لإحسانه إليّ، أو إذ أحسن إليّ، استويا في الوقت، وفهم من «إذ» ما فهم من لام التعليل. . .».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَجْحَدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَٰتِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٧٩، وفتح القدير ٥/ ٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٣، والفريد ٤/ ٣٠٠، والبيان ٢/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٥، والكشاف ٣/ ١٢٤.

(٢) البحر ٨/ ٦٤، والدر ٦/ ١٤٢، والفريد ٤/ ٣٠٠، وفتح القدير ٥/ ٢٣، وأبو السعود ٥/ ٥٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٥، والكشاف ٣/ ١٢٤.

(٣) قال الزمخشري «فإن قلت: لم جرى مجرى التعليل؟ قلت: لاستواء مؤدى التعليل والظرف في قولك: ضربته لإساءته، وضربته إذ أساء؛ لأنك إذا ضربته في وقت إساءته فإنما ضربته فيه لوجود إساءته فيه، إلا أنّ (إذ وحيث) غلبتا دون سائر الظروف في ذلك» انظر ٣/ ١٢٤.

والجارّ متعلِّق بـ « يَجۡحَدُونَ ».

❊ جملة « يَجۡحَدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

❊ جملة « كَانُوا۟ يَجۡحَدُونَ . . . » في محل جرّ بالإضافة.

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ :

الواو: حرف عطف. حَاقَ : فعل ماض. بِهِم : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « حَاقَ ».

مَّا [١]:

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل، على تقدير مضاف، أي: جزاء الذي. . . وهذا الوجه ضعيف.

٢ - أو هو حرف مصدري، والمصدر المؤوّل في محل رفع فاعل على تقدير مضاف أي: حاق بهم جزاء ٱستهزائهم. وهذا هو الوجه الأقوى.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ «يستهزئ».

يَسۡتَهۡزِءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ جملة « يَسۡتَهۡزِءُونَ » في محل نصب خبر «كان».

❊ جملة « كَانُوا۟ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « حَاقَ » معطوفة على جملة « كَانُوا۟ يَجۡحَدُونَ »؛ فلها حكمها.

﴿ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا مَا حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡقُرَىٰ وَصَرَّفۡنَا ٱلۡأَيَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾

وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا مَا حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡقُرَىٰ :

الواو: استئنافيّة. لَقَدۡ : اللام: واقعة في جواب قسم أو ابتدائية.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٠٣، ذكر المصدريّة والحذف، ولم يذكر الموصول الٱسمي. ومثله في البيان ٢/٣٧٢.

قَدْ : حرف تحقيق. أَهْلَكْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. حَوْلَكُم : حَوْلَ : ظرف مكان متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: ما يوجد حولكم. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. مِّنَ ٱلْقُرَىٰ : جار ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « مَا ».

وقالوا: مِّنَ ٱلْقُرَىٰ: على تقدير مضاف أي: من أهل القرى.

❊ وجملة « أَهْلَكْنَا » لا محل لها جواب القسم المقدَّر لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَصَرَّفْنَا ٱلْآيَٰتِ :

الواو: حرف عطف. صَرَّفنا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْآيَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

❊ والجملة معطوفة على جملة « أَهْلَكْنَا »؛ فلها حكمها.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «لعل».

يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ جملة « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر «لعل».

❊ جملة « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » ٱستئنافيَّة بيانية، أو تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةًۢ ۖ بَلْ ضَلُّوا۟ عَنْهُمْ ۚ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾

فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةًۢ :

فَلَوْلَا : الفاء: حرف عطف. أو للٱستئناف. لَوْلَا [1] : حرف تخصيص بمعنى « هلّا ».

---

(١) البحر ٨/٦٦، وحاشية الشهاب ٨/٣٦، وفتح القدير ٥/٢٤، ومغني اللبيب ٣/٤٥٣، والقرطبي ١٦/٢٠٩.

قال أبو حيان[1]: « فَلَوۡلَا نَصَرَهُمُ : أي: فهلّا نصرهم حين جاءهم الهلاك. . .
قال ٱبن هشام: «الثالث: أن تكون للتوبيخ والتنديم، فتختص بالماضي».

نَصَرَهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل مؤخَّر. ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

مِن دُونِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « ٱتَّخَذُواْ »، أو بمحذوف حال من « ءَالِهَةَۢ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

قُرۡبَانًا ءَالِهَةَۢ : وفيهما ما يأتي[1]:

١ - المفعول الأول للفعل « ٱتَّخَذُواْ » محذوف، وهو عائد على الموصول، أي: اتخذوهم.

وقُرۡبَانًا : حال من « ءَالِهَةَۢ »؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة.

ءَالِهَةَۢ : هو المفعول الثاني للفعل « ٱتَّخَذ ».

والتقدير: فهلّا نصرهم الذين اتخذوهم متقرَّباً بهم آلهة. وبهذا الوجه أخذ الزمخشري.

٢ - المفعول الأول للفعل « ٱتَّخَذُواْ » محذوف.

قُرۡبَانًا : مفعول ثانٍ للفعل. ءَالِهَةَۢ : بَدَلٌ منه منصوب مثله.

وأخذ بهذا الوجه ٱبن عطية، والحوفي، وأبو البقاء، ومكّي وضعّفه الزمخشري، فقال: «ولا يصحُّ أن يكون « قُرۡبَانًا » مفعولاً ثانياً، و« ءَالِهَةَۢ

---

(١) البحر ٨/ ٦٦، والدر ٦/ ١٤٣، والكشاف ٣/ ١٢٤ - ١٢٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٣، وفتح القدير ٥/ ٢٤، وأبو السعود ٥/ ٥٨٠، والفريد ٤/ ٣٠٠، والعكبري/ ١١٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٥، والبيان ٢/ ٣٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦، والمحرر ١٣/ ٣٦٦، وكشف المشكلات/ ١٢٣٩ - ١٢٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ١٥٨، ومغني اللبيب ٣/ ٤٥٣، ٦/ ٤٠، والقرطبي ١٦/ ٢٠٩.

» بدلاً منه؛ لفَسَاد المعنى». وذهب إلى مثل هذا أبو السّعود[١]: ونقل إعراب الزمخشري والهمداني وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «ولم يبيّن الزمخشري كيف يفسر المعنى ويظهر أن المعنى صحيح على ذلك الإعراب».

وذكر هذا المعنى الشوكاني، ثم ذكر تعقيب أبي حيان، وترجيح ٱبن عطية وأبي البقاء له.

٣ - المفعول الأول لـ « ٱتَّخَذُواْ » محذوف، و« ءَالِهَةَۢ » مفعول ثانٍ.

و قُرْبَانًا : مفعول من أجله.

ذكر هذا الحوفي، وذهب إليه أبو البقاء أيضاً، ومثل هذا أحد وجهين عند مكّي.

٤ - ذكر مكّي أن « قُرْبَانًا » مصدر. و ءَالِهَةَۢ : بدل منه.

قال السمين: «الرابع أن يكون مصدراً، نقله مكي. ولولا أنه ذكر وجهاً ثانياً وهو المفعول من أجله لأوَّلت كلامه أنه أراد بالمصدر المفعول من أجله لبُعد معنى المصدر».

وذكر المصدريَّة ٱبن الأنباري.

٥ - ذكر أبو البقاء أن « قُرْبَانًا » مصدر، و ءَالِهَةَۢ : مفعول به. والتقدير: للتقرُّب بها.

* جملة: « نَصَرَهُمُ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱتَّخَذُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال: « . . فإن البدل وإن كان هو المقصود لكنه لابُدَّ في غير بَدَل الغلط من صحة المعنى بدونه، ولا ريب في أن قولنا: اتخذوهم من دون اللّه قرباناً، أي: متقرباً به مما لا صحة له قطعاً؛ لأنه تعالى متقرب إليه لا متقرب به؛ فلا يصح أنهم اتخذوهم قرباناً. متجاوزين اللّه في ذلك» ومثل هذا النص في حاشية الشهاب ٨/ ٣٧.

بَلْ ضَلُّواْ عَنْهُمْ :

بَلْ : حرف إضراب. ضَلُّواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « ضَلّ ».

* وجملة « ضَلُّواْ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

إِفْكُهُمْ : خبر المبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ويكون من إضافة المصدر إلى الفاعل بمعنى كذبهم، أو إلى المفعول بمعنى صرفهم .

* والجملة استئنافيَّة، أو معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة.

وَمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ :

الواو: حرف عطف. مَا : فيها وجهان[1]:

١ - اسم موصول معطوف على « إِفْكُهُمْ » مبنيّ على السكون في محل رفع.

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر، ومحلُّه الرفع؛ لأنه معطوف على « إِفْكُهُمْ ». والمصدريّة أحسن عند السمين ليعطف المصدر على مثله.

كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: اسم «كان».

يَفْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يفترونه. وهو العائد على «ما» الاسميَّة.

* جملة « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر « كَانُواْ ».

---

(١) البحر ٨/ ٦٩، والدر ٦/ ١٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٤، والعكبري/ ١١٥٨، والفريد ٤/ ٣٠١، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٦، والمحرر ١٣/ ٣٦٧.

* جملة « كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾

وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ :

وَإِذْ صَرَفْنَآ : الواو: استئنافيَّة. إِذْ [(١)] : اسم مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكر إذ. صَرَفْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « صَرف ». نَفَرًا : مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلْجِنِّ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[(٢)]:

١ - متعلِّق بالفعل « صَرَفْنَآ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف صفة لـ « نَفَرًا ».

* وجملة « صَرَفْنَآ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « وَإِذْ صَرَفْنَآ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الهمداني أنها عطف[(٣)] على قوله: « وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ » الآية/ ٢١ من هذه السورة.

يَسْتَمِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْقُرْءَانَ : مفعول به.

* وجملة « يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ » فيها ما يأتي[(٤)]:

١ - في محل نصب صفة لـ « نَفَرًا »، وهي الثانية.

---

(١) الدر ٦/ ١٤٤، والعكبري/ ١١٥٩، وفتح القدير ٥/ ٢٥، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٠.

(٢) الدر ٦/ ١٤٤، والفريد ٤/ ٣٠١، وفتح القدير ٥/ ٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٧.

(٣) الفريد ٤/ ٣٠١.

(٤) الدر ٦/ ١٤٤، والعكبري/ ١٥٩، وفتح القدير ٥/ ٢٥، وأبو السعود ٥/ ٥٨٠، والفريد ٤/ ٣٠١، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧.

٢ - في محل نصب حال من « نَفَرًا » لتخصُّصه بالصفة، إن ذهبنا إلى أن « مِّنَ ٱلْجِنِّ » صفة لـ « نَفَرًا ».

وذكر أبو السعود أنه حال مقدَّرة من « نَفَرًا » أي: مقدَّراً ٱستماعهم، وذكر الهمداني وجهاً آخر من الحالية وهي من الذكر الذي في « مِّنَ ٱلْجِنِّ ».

فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُوٓاْ :

فَلَمَّا : الفاء: حرف عطف. لَمّا : حينيّة في محل نصب على الظرفيَّة. وهي شرط غير جازم. أو هي حرف شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

حَضَرُوهُ : فعل ماض. والواو: فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، ويجوز في الهاء أن تكون للقرآن. وهو الظاهر عند السمين، وأن تكون للرسول صلى الله عليه وسلم.

* وجملة « حَضَرُوهُ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنصِتُوٓاْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. والمتعلَّق محذوف، أي: أنصتوا إلى القرآن، أو إلى الرسول.

* جملة « أَنصِتُوٓاْ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوٓاْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ :

فَلَمَّا : تقدَّم إعراب مثله. قُضِىَ : فعل ماض مبني للمفعول.

والنائب عن الفاعل ضمير تقديره هو، أي: فُرِغ من قراءة القرآن.

وَلَّوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لاَلْتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ قَوْمِهِمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل «وَلَّى». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

مُنذِرِينَ [١]: حال منصوب، وصاحب الحال ضمير « وَلَّوۡاْ »، وهي حال مقدَّرة، أي: مقدّرين الإنذار. كذا عند الشوكاني[١] وأبي السعود.

وذكر الشهاب[٢] أن هنا مفعولاً محذوفاً للفاصلة أي: منذرين إياهم.

* جملة « قُضِيَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « لَمّا ».

* جملة « وَلَّوۡاْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قَالُواْ يَٰقَوۡمَنَآ إِنَّا سَمِعۡنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٣٠﴾

قَالُواْ يَٰقَوۡمَنَآ إِنَّا سَمِعۡنَا كِتَٰبًا . . . :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰقَوۡمَنَآ : يَا : حرف نداء. قَوۡمَنَآ : منادى مضاف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. إِنَّا : أصله إنّنا: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». سَمِعۡنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. كِتَٰبًا : مفعول به منصوب.

* جملة « قَالُواْ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَٰقَوۡمَنَآ إِنَّا سَمِعۡنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « سَمِعۡنَا » في محل رفع خبر «إنّ».

أُنزِلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰ :

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير يعود على « كِتَٰبًا ».

مِنۢ بَعۡدِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أُنْزِل ». مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٥، وأبو السعود ٥/ ٥٨٠، والفريد ٤/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٧.

(٢) الحاشية ٨/ ٣٧.

❊ جملة « أُنزِلَ » في محل نصب صفة لـ « كِتَٰبًا ».

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ :

مُصَدِّقًا : فيه وجهان[1]:

١ - صفة ثانية لـ « كِتَٰبًا ».

٢ - حال من « كِتَٰبًا » لأنه نكرة خُصِّصَت بالوصف.

قال الهمداني: «وكذا مُصَدِّقاً حال أيضاً، إما من « كِتَٰبًا » لكونه قد وُصِف، أو من الذكر في «أنزل» وهو الجيّد.

لِّمَا : - اللام: حرف جر، وهي تفيد التقوية.

مَا : اسم موصول في محل جَرّ باللام.

- ولك أن تعدّ اللام حرفاً للتقوية زائداً. و مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل « مُصَدِّقًا ».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة.

يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور. وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ :

يَهْدِىٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» عائد على « كِتَٰبًا ». إِلَى ٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَهْدِىٓ ».

وَإِلَىٰ طَرِيقٍ : معطوف على ما قبله. والجارّ متعلّق بـ « يَهْدِىٓ »، أو بفعل مقدَّر من جنس المتقدِّم. مُّسْتَقِيمٍ : نعت « طَرِيقٍ » مجرور مثله.

❊ جملة « يَهْدِىٓ » في محلها قولان:

١ - في محل نصب صفة ثالثة لـ « كِتَٰبًا ».

٢ - أو في محل نصب حال من « كِتَٰبًا »، فهو نكرة مخصَّصة بالوصف.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٠٢.

يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾

يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ :

يَٰقَوْمَنَآ : منادى مضاف تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة. أَجِيبُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. دَاعِىَ : مفعول به منصوب. أي: أجيبوا الرسول. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل نصب مقول قول مقدَّر. أو هي داخلة تحت القول في الجملة السابقة.

وَءَامِنُواْ : إعرابه مثل إعراب « أَجِيبُواْ ». بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « آمِنوا ».

* ومحل الجملة العطف على جملة « أَجِيبُواْ »؛ فلها حكمها.

يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ :

يَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب. أو لأنه واقع في جواب شرط مقدَّر، أي: إن تؤمنوا يغفر لكم.

والفاعل ضمير تقديره «هو». لَكُم : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَغْفِرْ ».

مِّن ذُنُوبِكُمْ [١] : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَغْفِرْ ». و مِّن : للتبعيض.

- ويجوز أن تكون[١] « مِّن » زائدة. و ذُنُوبِكُمْ : مفعول به. عندما يرى زيادة « مِن » في الإيجاب كالأخفش. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ :

الواو: حرف هطف. يُجِرْكُم : معطوف على ما قبله مجزوم مثله، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنْ عَذَابٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُجِرْ ». أَلِيمٍ : نعت مجرور.

---

(١) البحر ٨/٦٨، والدر ٦/١٤٤، وفتح القدير ٥/٢٦، والرازي ٢٨/٣٣.

❊ والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها « يَغْفِرْ »؛ فلها حكمها.

﴿وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ٣٢﴾

وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي ٱلْأَرْضِ :

الواو: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

لَّا : حرف نفي. يُجِبْ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». داعي: مفعول به منصوب.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. فَلَيْسَ : الفاء رابطة لجواب الشرط.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

بِمُعْجِزٍ : الباء: حرف جر زائد. مُعْجِزٍ : خبر مجرور لفظاً منصوب محلاً.

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « مُعْجِزٍ ».

❊ جملة « لَيْسَ بِمُعْجِزٍ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

❊ جملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط في محل رفع خبر المبتدأ «من» على أحسن الأقوال.

❊ وجملة « وَمَن لَّا يُجِبْ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة « يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ . . . »؛ فلها حكمها.

وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُۚ :

الواو: حرف عطف. لَيْسَ : فعل ماض. لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر. مِن دُونِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلّق بالخبر المحذوف المقدّر، أو بمحذوف حال من « أَوْلِيَآءُۚ ».

أَوْلِيَآءُۚ : اسم « لَيْسَ » مرفوع.

❊ والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

فِي ضَلَٰلٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. مُّبِينٍ : نعت مجرور.

* والجملة استئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَلَمۡ يَعۡيَ بِخَلۡقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ بَلَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٣٣﴾

أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ :

أَوَلَمۡ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والواو: حرف عطف، وهي عند الزمخشري في محلها عطفت على مقدّر، وعند أبي حيان مؤخَّرة من تقديم.

وتقدَّم تفصيل القول في هذا الخلاف في مواضع، وانظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوۡاْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أنّ » منصوب.

ٱلَّذِي : اسم موصول في محل نصب نعت لفظ الجلالة. خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب. وَٱلۡأَرۡضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله.

وَلَمۡ يَعۡيَ بِخَلۡقِهِنَّ :

الواو: حرف عطف. لَمْ : نفي وجزم وقلب. يَعۡيَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حرف حذف العلّة وهو الألف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بِخَلۡقِهِنَّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَعْيَ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ :

بِقَٰدِرٍ : الباء: حرف جَرّ زائد. قَٰدر [١] : خبر «إن» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد. وذكر العكبري أنه جازت زيادة الباء في خبر «إنّ» لما اتصل بالنفي، ولولا ذلك لم يجز.

قال أبو حيان[١]: «والباء زائدة في خبر «إنّ» وحَسَّن زيادتها كون ما قبلها في حَيِّز النفي. وقد أجاز الزجاج: ما ظننت أن أحداً بقائم قياساً على هذا. والصحيح قَصْرُ ذلك على السماع، فكأنه في الآية قال: أليس الله بقادر، ألا ترى كيف جاء بـ « بَلَىٰٓ » مقرّراً لإحياء الموتى لا لرؤيتهم».

قلتُ: ويشهد لهذا الإعراب قراءة ٱبن مسعود[٢] « قَٰدرٌ » بالرفع على إسقاط الباء.

عَلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن : حرف مصدري ونصب. يُحۡـِۧيَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلۡمَوۡتَىٰۚ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل من « أَن » وما بعدها في محل جَرٍّ بالحرف « عَلَىٰٓ ». والجارّ متعلّق بـ « قَٰدر »، أي: بقادرٍ على إحياء الموتى.

* جملة « أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ . . . » معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة.

---

(١) البحر ٨/ ٦٨، والدر ٦/ ١٤٤، والعكبري/ ١١٥٩، ومجاز القرآن ٢/ ٢١٣، ومغني اللبيب ٦/ ٦٢٧، وفتح القدير ٥/ ٢٦ «والجار والمجرور في محل رفع على أنهما خبر لأنّ» كذا!!، وأبو السعود ٥/ ٥٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٤، والفريد ٤/ ٣٠٢، ٣٠٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨، وكشف المشكلات/ ١٢٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ١٦١ - ١٦٢، والقرطبي ١٦/ ٢١٩، والبيان ٢/ ٣٧٣، والمحرر ١٣/ ٣٧٥، ومعاني الفراء ٣/ ٥٦ - ٥٧، والكشاف ٣/ ١١٩، ١١٢٦، ومعاني الأخفش/ ٤٧٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٨٦.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٥١٥، والحاشية/ ٥ المثبتة لهذه القراءة.

❊ جملة « أَنَّ ٱللَّهَ . . . بِقَـٰدِرٍ » في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولين للفعل «يَرَوۡاْ».

❊ جملة « خَلَقَ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

❊ جملة « وَلَمۡ يَعۡیَ . . » معطوفة على جملة الصلة؛ فلها حكمها.

بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَیۡءٖ قَدِیرٞ :

بَلَىٰٓ : حرف جواب. قال الجمل[1]: «جواب للنفي بإبطاله، فهي تبطل النفي وتقرر نقيضه بخلاف «نعم»؛ فإنها تقرر النفي نفسه. اهـ شيخنا».

وبقية الجملة تقدَّم مثلها مراراً. انظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة « إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَیۡءٖ قَدِیرٞ ».

والآية/ ٣٩ من سورة فصلت « إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَیۡءٖ قَدِیرٌ ».

❊ والجملة ٱستئنافيَّة، أو تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال ٱبن عطية[2]:

« بَلَىٰٓ : جواب بعد النفي المتقدِّم؛ فهو إيجاب لما نُفي، والمعنى بل رأوا ذلك، أي: لو نفعهم ووقع في قلوبهم، ثم ٱستأنف لفظ الإخبار المؤكَّد بقوله تعالى: « إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَیۡءٖ قَدِیرٞ ».».

وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٣٤﴾

وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ :

الواو: استئنافيَّة. يوم فيه ما يأتي[3]:

---

(١) الحاشية ٤/ ١٣٨.

(٢) المحرر ١٣/ ٣٧٥.

(٣) الفريد ٤/ ٣٠٣، وأبو السعود ٥/ ٥٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٤، وفتح القدير ٥/ ٢٦، والمحرر ١٣/ ٣٧٥، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٨/ ٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٨، والبيان ٢/ ٣٧٣.

١ - مفعول به منصوب لفعل مقدَّر، أي: واْذكر يوم يُعْرَض.

٢ - ظرف متعلِّق بفعل مقدَّر، أي: يُقال لهم في ذلك اليوم...

يُعْرَضُ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَفَرُوٓاْ : فعل ماض مبنيٌّ على الضَّمّ. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « كَفر ».

* جملة « كَفَرُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُعْرَضُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* جملة « ٱذْكُر يَوْم ... » أو «يُقال لهم يوم..» استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الجَمَل[1]: «قوله: يُقال لهم: إلخ، هذا المقدَّر هو الناصب ليوم على الظرفيَّة، وهو مستأنف، اهـ شيخنا».

أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ :

الهمزة: للاْستفهام. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. هذا: الهاء حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة في محل رفع اْسم «ليس».

بالحقّ: الباء: حرف جَرّ زائد. الحق: خبر «ليس» مجرور لفظاً منصوب محلاً.

* والجملة فيها ما يأتي[2]:

١ - معمولة لقول مضمر؛ فهي في محل نصب.

* وجملة القول المضمر في محل نصب حال. والتقدير: وقد قيل، قال الشهاب: «وفيه نظر».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨.

(٢) البحر ٨/ ٦٨، والدر ٦/ ١٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٨، وفتح القدير ٥/ ٢٦ - ٢٧، ومعاني الفراء ٣/ ٥٧، والكشاف ٣/ ١٢٦، وروح المعاني ٢٦/ ٣٤.

٢ - وقيل هي جملة مستأنفة، وذكر هذا من قبل.

٣ - جملة اعتراضيَّة، وهذا هو الظاهر عند الشهاب؛ فهي لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا :

قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بَلَىٰ : حرف جواب.

وَرَبِّنَا : الواو: حرف قسم. رَبِّنَا : اسم مجرور متعلّق بفعل قسمٍ مقدَّر.

نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « قَالُوا » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

ومقول القول محذوف، أي: قالوا: بلى هذا حقّ وربنا.

وجاء اعترافهم مؤكَّداً[(١)] بالقسم.

قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

فَذُوقُوا :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك واعترفتم بكفركم فذوقوا.

ذُوقُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

الْعَذَابَ : مفعول به. بِمَا : الباء: حرف جرّ. مَا : مصدريّة. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

تَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، والمصدر المؤوَّل: بكفركم. متعلّق بـ « ذُوقُوا ».

* جملة « تَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

---

(١) أبو السعود ٥/٥٨٢، وفتح القدير ٥/٢٧، وحاشية الجمل ٤/١٣٨، وروح المعاني ٢٦/٣٤.

* جملة « كُنتُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ذُوقُوا » لا محل لها جواب شرط غير جازم مقدَّر، وجملة الشرط المقدَّر مع جوابه في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَٰغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾

فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ :

فَٱصْبِرْ : في الفاء ما يأتي(١):

١ - هي عاطفة لهذه الجملة على جملة من أخبار الكفار مما تقدَّم.

قال أبو حيان: «والمعنى بينهما مرتبط، أي: هذه حالهم مع اللّه، فلا تستعجل أنت، وٱصبر، ولا تخف إلاّ الله. . .».

٢ - أو هي جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما تحققته من قدرته الباهرة فاصبر.

قال الجمل: «. . . أي: إذا كان عاقبة أمر الكفار على ما ذُكِر فٱصبر على أذاهم، وهذا تسلية له ﷺ. اهـ شيخنا».

ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

كَمَا : الكاف: حرف جَرّ. مِا : حرف مصدري. والمصدر المؤوّل في محل جَر بالكاف، والمصدر المؤوَّل متعلّق بمحذوف نعت لمصدر مقدَّر. أي: فٱصبر صبراً كائناً كصبر أولي العزم.

صَبَرَ : فعل ماض. أُوْلُواْ : فاعل مرفوع. ٱلْعَزْمِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٨/٦٨، والدر ٦/١٤٥، وحاشية الجمل ٤/١٣٨، والمحرر ١٣/٣٧٦، وحاشية الشهاب ٨/٣٨، وأبو السعود ٥/٥٨٢، وفتح القدير ٥/٢٧.

مِنَ ٱلرُّسُلِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ ».

ذكروا[١] في « مِنَ » أنها بيانيَّة، كما ذهبوا إلى أنها قد تفيد التبعيض. وأنّ أولي العزم هم بعض الرسل، وإذا كانت للبيان كان جميع الرسل من أولي العزم.

* جملة « فَٱصْبِرْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير جازم.

* جملة « صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَسْتَعْجِل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: تقديره «أنت». لهم: جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَسْتَعْجِل ».

وتقدير الكلام[٢]: ولا تستعجل العذاب لكفار قريش، أي: لا تدعُ لهم بتعجيله فإنه نازل بهم لا محالة وإن تأخّر.

قال الجمل: «اللام: للتعليل، والمفعول محذوف».

* وجملة « وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ » معطوفة على جملة «فاّصبر»؛ فلها حكمها.

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ :

كَأَنَّهُمْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «كأن».

يَوْمَ [٣]: ظرف منصوب متعلّق بـ « يَلْبَثُوٓاْ ». والتقدير[٣]: كأنهم لم يلبثوا يوم يرون ما يوعدون إلا ساعة. . . كذا عند ٱبن الأنباري.

قال الجمل « ظرف معمول للنفي المفاد بـ « لَمْ » ».

يَرَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٦٨، والدر ٦/ ١٤٤، والكشاف ٣/ ١٢٦.

(٢) البحر ٨/ ٦٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧، وأبو السعود ٥/ ٥٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٩.

(٣) البيان ٢/ ٣٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ١٤٠.

والمفعول الثاني محذوف أي: يوعدونه، وهو الضمير الرابط.

لَمْ يَلْبَثُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. سَاعَةً [(١)]: ظرف منصوب متعلّق بـ « يَلْبَثُوٓاْ ».

مِّن نَّهَارٍۭ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « سَاعَةً ».

❊ جملة « كَأَنَّهُمْ » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « يَرَوْنَ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

❊ جملة « يُوعَدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « لَمْ يَلْبَثُوٓاْ » في محل رفع خبر «كأن».

بَلَٰغٌ : وفيه ما يأتي[(٢)]:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا بلاغ، أي: تبليغ وإنذار.

وعند العكبري: هو بلاغ، وفي الجمل: تلك الساعة بلاغ.

❊ والجملة على هذا ٱستئناف عند الفراء.

٢ - ذكر أبو حيان عن أبي مجلز الوجه الآتي:

بَلَٰغٌ : مبتدأ، والخبر « لَّهُمْ » ويقف على « فَلَا تَسْتَعْجِل » ثم قال أبو حيّان: «وهذا الوجه ليس بجيّد؛ لأن فيه تفكيك الكلام بعضه من بعض؛ إذ ظاهر قوله: « لَّهُمْ » أنه متعلّق بقوله: « فَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ »، ولحيلولة الجملة التشبيهيَّة بين الخبر والمبتدأ».

---

(١) العكبري/١١٥٩.

(٢) البحر ٨/٦٩، والدر ٦/١٤٥، وأبو السعود ٥/٥٨٣، والعكبري/١١٥٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٠٤، ومعاني الزجاج ٤/٤٤٨، والفريد ٤/٣٠٣، والبيان ٢/٣٧٣، وحاشية الشهاب ٨/٣٩، وحاشية الجمل ٤/١٤٠، والمحرر ١٣/٣٧٨ - ٣٧٩، والكتاب ١/١٩١، ومعاني الأخفش ٢/٤٧٩. ومعاني الفراء ٣/٥٧، وإيضاح الوقف والابتداء/٨٩٥، وإعراب النحاس ٣/١٦٢ - ١٦٣، ومعاني الأخفش/٤٧٩، ومجاز القرآن ٢/٢١٣، والقرطبي ١٦/٢٢٢، وكشف المشكلات/١٢٤١، ومغني اللبيب ٦/٤٤٤ - ٤٤٥، وأمالي الشجري ١/٣٢٠، والخصائص ٢/٣٦٢.

قال الشهاب: «وقيل: بلاغ في قراءته بالرفع مبتدأ خبره قوله: « لَهُمْ » السابق، فيوقف على قوله « وَلَا تَسْتَعْجِل »، ويبتدئ بقوله: «لهم بلاغ»، وما بينهما من التشبيه معترض بين المبتدأ والخبر، وهو ضعيف جداً...».

٣ - وذكر ٱبن عطية وجهاً ثالثاً وهو أنه مبتدأ والخبر محذوف ولم يذكر تقديره.

* وجملة « هَٰذَا بَلَٰغٌ » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب. وكذا الأمر على التقديرين الآخرين في « بَلَٰغٌ ».

فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ :

فَهَلْ : الفاء: استئنافيَّة. هَلْ : حرف ٱستفهام يفيد النفي. يُهْلَكُ : فعل مضارع مبني للمفعول. إِلَّا : أداة حصر. ٱلْقَوْمُ : نائب عن الفاعل مرفوع. ٱلْفَٰسِقُونَ : نعت مرفوع.

قال الزجاج[١]: «تأويله أنه لا يهلك مع رحمة الله وتفضُّله إلا القوم الفاسقون».

وقال ٱبن عطية[٢]: «إن قوله: « فَهَلْ يُهْلَكُ ... » أرجى آية في كتاب الله تعالى للمؤمنين».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) معاني الزجاج ٤/٤٤٨، وحاشية الجمل ٤/١٤٠.

(٢) المحرر ١٣/٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/١٤٠، «وهذا تطميع في سعة فضل الله»، وفتح القدير ٥/٢٧ «وقيل هذه الآية أقوى آية في الرجاء».

٤٧ - سُورَةُ مُحَمَّدٍ

إعراب سورة محمد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿١﴾

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ :

ٱلَّذِينَ : يجوز فيه وجهان(١):

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ».

٢ - اسم موصول في محل نصب على الاشتغال بفعل مقدَّر.

يفسِّره « أَضَلَّ » من حيث المعنى، أي: خبث الذين كفروا.

قال العكبري: «. . .ويجوز أن ينتصب بفعل دَلّ عليه المذكور، أي: أضلّ الذين كفروا. . .».

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وَصَدُّوا۟ : مثل « كَفَرُوا۟ ». عَن سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « صَدّ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

أَضَلَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَعْمَٰلَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ٱلَّذِينَ . . . » على إعرابه مبتدأ: ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وكذلك على إعرابه مفعولاً به فالجملة «أضل الذين» ٱبتدائية لا محل لها.
* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « صَدُّوا » معطوفة على جملة الصِّلة.

---

(١) الدر ٦/١٤٦، والعكبري/١١٦٠، وحاشية الجمل ٤/١٤٠، والفريد ٤/٣٠٥، وفتح القدير ٥/٢٩، وإعراب النحاس ٣/١٦٥ - ١٦٦.

❊ جملة « أَضَلَّ » فيها وجهان:

١ - خبر عن المبتدأ «الذين».

٢ - أو هي مفسِّرة لا محل لها من الإعراب.

فائدة [١]

في الألف الفارقة «صَدّوا»

قال أبو جعفر النحاس:

« «وصدّوا» بزيادة ألف بعد الواو، وللنحوين في ذلك ثلاثة أقوال: فمذهب الخليل - رحمه الله - أنّ هذه الألف زيدَتْ في الخط فرقاً بين واو الإضمار والواو الأصلية نحوُ «لو»، فاختيرَت الألف؛ لأنها عند آخر مخرج الواو. وقال الأخفش: لو كتب بغير ألف لقرىء «كَفَرَ وَصَدَّ» فَفُرِقَ بينَ هذه الواو وبينَ واو العطف. وقال أحمد بن يحيى: كُتبَ بألفِ لِيُفرّقَ بينَ المُضمَرِ المتصل والمنفصل فيُكتَبُ صدّوهم[١] عن المسجد الحرام بغير ألف، ويُكتَبُ صَدّوا هم بألف: كما تقول: قاموا هم. قال أبو جعفر: فهذه ثلاثة أقوال، أصحّها القول الأول؛ لأن قول الأخفش يُعَارَضُ بأنه قد يقال: كَفَرَ وأَفْعَلَ فيقع الإشكال أيضاً/ وقول أحمد بن يحيى في الفرق إنما جعَلَهُ بينَ المُضمريْنِ، وليس يقَعُ في «قاموا» مُضْمَرْ منصوب، فيجب على قوله أن يكتبه بغير ألف، وهو لا يفْعَلُ هذا، ولا أحد غيره. ومذهب الخليل - رحمه الله - مذهب صحيح. وهذا في واو الجمع خاصة، فأما التي في الواحد نحو قولك: هو يرجو فبغير ألف؛ لأنها ليست واو الإضمار، وهي لام الفعل بمنزلة الواو من «لو»، فكتابتها بالألف خطأ، وإن كان بعض المتأخرين قد ذكر ذلك بغير تحصيل، ورأيت أبا إسحاق[٢] قد ذكره بالنقصان في النحو، وذكرَ أنه خاطبَهُ فيه».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ١٦٥ - ١٦٦.

(٢) هو أبو إسحاق الزجاج.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۙ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

وَالَّذِينَ : معطوف[1] على « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة. ففيه الوجهان:

١ - الرفع. ٢ - النصب، وتقدير الفعل على الوجه الثاني: ورحم الذين آمنوا.

والخبر على الوجه الأول جملة « كَفَّر ».

❊ والجملة معطوفة على جملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ » ولها حكمها.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة صلة الموصول.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ : الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ: مثل « ءَامَنُوا۟ »، فعل وفاعل.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب.

❊ والجملة معطوفة على جملة الصلة؛ فلها حكمها.

وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ :

وَءَامَنُوا۟: الواو: حرف عطف. آمنوا: مثل «عملوا»، فعل وفاعل.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. ما: اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بالفعل «آمن».

نُزِّلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائل الفاعل: ضمير يعود على «ما».

عَلَىٰ مُحَمَّدٍ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « نُزِّلَ ».

---

(١) الدر ٦/١٤٦، والفريد ٤/٣٠٥، وفتح القدير ٥/٣٠، والعكبري/١١٦٠، وحاشية الشهاب ٨/٤٠، وإعراب النحاس ٣/١٦٦.

※ جملة « ءَامَنُواْ » معطوفة على جملة الصلة فلها حكمها.

※ جملة « نُزِّلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ :

الواو: اعتراضيَّة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلۡحَقُّ : خبر مرفوع.

مِن رَّبِّهِمۡ [١]: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « ٱلۡحَقُّ ».

وعند أبي السعود حال من ضمير « ٱلۡحَقُّ ».

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة[٢] اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب. اعترضت بين المبتدأ « ٱلَّذِينَ » والخبر « كَفَّرَ عَنۡهُمۡ . . . ».

أو هي معترضة بين المفسَّر وهو « ٱلَّذِينَ » والمفسِّر وهو جملة « كَفَّرَ » على الوجه الثاني في إعراب « ٱلَّذِينَ ».

كَفَّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ :

كَفَّرَ : فعل ماض. عَنۡهُمۡ : جارّ ومجرور متعلّق بـ« كَفَّرَ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». سَيِّـَٔاتِهِمۡ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي الجملة قولان[٣]:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » في أول الآية على إعرابه مبتدأ.

٢ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب، على إعرابه مفعولاً لفعل محذوف يفسِّره المذكور.

والسمين قدَّره « رحم الله الذين آمنوا » فجعل التكفير في آخر الآية للسيئات مفسِّراً للفعل المقدَّر العامل في « ٱلَّذِينَ » وهو « رحم ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٨٤، وفتح القدير ٥/ ٣٠.

(٢) الدر ٦/ ١٤٦، وفتح القدير ٥/ ٣٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٤١.

(٣) الدر ٦/ ١٤٦، والفريد ٤/ ٣٠٥، والعكبري/ ١١٦٠.

وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ :

الواو: حرف عطف. أَصْلَحَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بَالَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة معطوفة على جملة « كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدّمين.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ ﴿٣﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْبَٰطِلَ :

ذَٰلِكَ : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - مبتدأ، وخبره متعلَّق الجار بعده.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنه خبر مبتدأ مضمر، أي: الأمر ذلك.

قال أبو حيان: «ولا حاجة إلى الإضمار مع صحة الوجه وعدم الإضمار، وذكروا أنه على هذا الوجه يكون الجارّ والمجرور في محل نصب على الحاليّة، والعامل فيه معنى الإشارة. كذا عند الشهاب.

٣ - ذكر الهمداني أنه يجوز جعله منصوباً بإضمار فعل، أي: فعلنا ذلك بسبب كيت وكيت.

وذكر مع هذا الوجه الوجهين السابقين.

بِأَنَّ : الباء: حرف جرّ. أَنّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم « أَنّ ». كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٧٣، والدر ٦/ ١٤٦، وفتح القدير ٥/ ٣٠، وأبو السعود ٥/ ٥٨٤، والفريد ٤/ ٣٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٤١، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠، والكشاف ٣/ ١٢٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٥، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٧، ومجمع البيان ٩/ ١٢٤، والقرطبي ١٦/ ٢٢٥، والكشاف ٣/ ١٢٧.

ٱتَّبَعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْبَٰطِلَ : مفعول به منصوب جملة « ٱتَّبَعُواْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول.

المصدر المؤوّل من « أَنَّ » وما بعدها في محل جَرٍّ بالباء.

وذكرنا في تعلقه قولين:

١ - متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ، أي: ذلك كائن بسب ٱتباعهم الباطل.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال إذا أعربنا « ذَٰلِكَ » خبرَ المبتدأ محذوف أي: الأمر ذلك، أي: كما ذكر ملتبساً بهذا السَّبب.

* جملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ . . . » تعليليَّة، أو استئنافيَّة بيانيّة.

وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

والمصدر المؤوَّل من « أَنَّ » وما بعدها، في محل جَرٍّ، معطوف على المصدر المتقدِّم المجرور بالباء.

مِن رَّبِّهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف[1] حال من « ٱلْحَقَّ ».

كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ :

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور متعلّق[2] بمحذوف، وتقديره عند الزمخشري.

مثل ذلك الضرب يضرب الله للناس أمثالهم. فهو على هذا نعت لمصدر محذوف.

يَضْرِبُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

---

(١) روح المعاني ٢٦/٣٨.

(٢) البحر ٨/٧٣، والدر ٦/١٤٦، والكشاف ٣/١٢٧، وحاشية الجمل ٤/١٤١، وحاشية الشهاب ٨/٤١.

لِلنَّاسِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يَضْرِبُ ». أَمْثَٰلَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة مستأنفة لا محلَّ لها من الإعراب. وفيها البيان لما سبق.

﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا۟ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ۝٤﴾

فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ :

فَإِذَا : الفاء[1] : حرف عطف لترتيب ما في حَيِّزها من الأمر على ما قبلها؛ فإنّ ضلال أعمال الكفرة وخيبتهم وصلاح أحوال المؤمنين وفلاحهم مما يُوجب أن يرتّب كل من الجانبين ما يليق به من الأحكام، فإذا كان الأمر كذلك فإذا لقيتموهم في المحاربة فضرب الرقاب. . . كذا عند أبي السعود.

إِذَا : ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب، فهو شرط غير جازم.

والعامل فيه ما يأتي[2]:

١ - فعل مقدَّر، وهذا الفعل هو العامل في المصدر « فَضَرْبَ . . . »، تقديره: فاضربوا الرقاب وقت ملاقاتكم العدوّ.

٢ - وقيل: العامل في « إِذَا » هو المصدر « ضَرْبَ »، وهو مصدر مؤكّد، ورَدّ هذا الوجه العكبري؛ لأن المصدر المؤكّد لا يعمل.

قال السمين: « . . .وهذا أحد القولين في المصدر النائب عن الفعل، نحو ضرباً زيداً، هل العمل منسوب إليه أم إلى عامله. . ». والعمل للمصدر عند أبي حَيّان. وساق حجته على ذلك.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٤١.

(٢) البحر ٨/ ٧٣، والدر ٦/ ١٤٧، والفريد ٤/ ٣٠٦، والعكبري/ ١١٦٠.

لَقِيتُمُ : فعل ماض مبنيّ على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط. ضَرْبَ [1]:

١ - مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً، أي: فاضربوا ضربَ الرقاب.

والأصل فاضربوا الرقاب ضرباً، فحذف الفعل، وأقيم المصدر مقامه مضافاً إلى المفعول. وفيه اختصار مع إعطاء معنى التوكيد[2].

٢ - وقيل: هو منصوب على الإغراء كقولك: يا نفس صبراً.

ٱلرِّقَابِ : مضاف إليه. وهو من إضافة المصدر إلى معموله، وهو مفعوله.

* جملة « لَقِيتُمُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ :

حَتَّىٰٓ : حرف ٱبتداء، أو هو حرف غاية، كذا عند أبي حيان[3].

---

(١) البحر ٨/ ٧٣، والدر ٦/ ١٤٧، والفريد ٤/ ٣٠٦، والعكبري/ ١١٦٠، وأبو السعود ٥/ ٣٨٤، وفتح القدير ٥/ ٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٢، والبيان ٢/ ٣٧٤، والمحرر ١٣/ ٣٨٦، ومعاني الفراء ٣/ ٥٧، والكشاف ٣/ ١٢٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢١٤، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٧، ومجمع البيان ٩/ ١٢٤، والرازي ٢٨/ ٤٢، والقرطبي ١٦/ ٢٢٥، والكشاف ٣/ ١٢٧.

(٢) وذهب بعضهم إلى أن المصدر كان مؤكّداً في الأصل قبل حذف عامله، أمّا بعد الحذف فلا، فإنه صار مصدراً بدلاً من اللفظ بالفعل، فلا يكون مؤكّداً. انظر روح المعاني ٢٦/ ٣٩.

(٣) البحر ٨/ ٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٢، والدر ٦/ ٤٧.

قال الجمل: « حَتَّىٰ : حرف ابتداء، أي: هي حرف تبتدأ بعده الجمل؛ فهي بمعنى فاء السببيّة...».

إِذَآ : ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلِّق بالجواب « فَشُدُّواْ ».

أَثْخَنتُمُوهُمْ : فعل ماض. والتاء: فاعل. والواو: حرف إشباع.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَشُدُّواْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. شُدُّوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْوَثَاقَ : مفعول به منصوب.

* جملة « أَثْخَنتُمُوهُمْ »: في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* جملة « فَشُدُّواْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً :

فَإِمَّا : الفاء: حرف عطف. إِمَّا : حرف شرط وتفصيل. مَنًّۢا : فيه قولان[1]:

١ - مصدر منصوب بفعل محذوف، أي: فإما أن تمنوا مناً،... وإما أن تفدوا فداءً. وهذا الوجه هو أشهر الوجهين مما ورد فيه.

٢ - وأجاز العكبري أن يكون « مَنًّۢا » و « فِدَآءً » مفعولين لفعلين مقدَّرين، أي: أولوهم مناً، أو اقبلوا فداء. وذكر مثل هذا الوجه الهمداني.
وتعقب أبو حيان العكبري فقال: «وليس إعرابَ نحوي».

---

(١) البحر ٨/ ٧٤ - ٧٥، والدر ٦/ ١٤٧، والعكبري/ ١١٦٠، والفريد ٤/ ٣٠٦، وفتح القدير ٥/ ٣٠، وأبو السعود ٥/ ٥٨٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦، والبيان ٢/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١، والمحرر ١٣/ ٣٨٦، والكشاف ٣/ ١٢٧، ومعاني الفراء ٣/ ٥٧، وانظر فيه ٢/ ١٥٨، ومجاز القرآن ٢/ ٢١٤، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٩١، وكشف المشكلات/ ١٢٤٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٧، ومجمع البيان ٩/ ١٢٤، والرازي ٢٨/ ٤٤، والقرطبي ١٦/ ٢٢٦.

بَعْدُ : ظرف مبني على الضم متعلّق بالفعل العامل في المصدر « مَنًّا ».

وإما فداء: إعرابه كإعراب « مَنًّا » وقد ذكرنا فيه الوجهين.

* وجملة « فَإِمَّا مَنًّا » معطوفة على جواب الشرط « فَشُدُّواْ »؛ فلها حكمها.

حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجَرّ بمعنى «إلى أَنْ». تَضَعَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ».

ٱلْحَرْبُ : فاعل مرفوع. أَوْزَارَهَا : مفعول به. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والتقدير: حتى يضع أهل الحرب السلاح فالأوزار في الحرب آلاتُها وأثقالها.

* جملة « تَضَعَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ ».

والجارّ متعلّق بالفعل المقدَّر العامل في المصدر « مَنًّا »، أو العامل في « فِدَآءً »، أو هو متعلّق باقتلوهم، واَضربوهم.

قال السمين[١]: «وحتى الأولى غاية لضرب الرقاب، والثانية لـ «شدُّوا» ويجوز أن تكونا غايتين لضرب الرقاب على أن الثانية توكيد[٢] أو بدل، وقال الهمداني: «وحتى موصولة بالقتل والأَسْر، أي: اقتلوهم وأسروهم حتى يؤمنوا». ومثل هذا عند الزجاج.

وقال أبو السعود: « و حَتَّىٰ : غاية عند الشافعي لأحد الأمور الأربعة أو للمجموع. . .، وأمّا عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى فإنّ حمل الحرب على حرب بدر فهي غاية للمنّ والفداء. . .».

وقال أبو حيان: «لا يخلو أن يتعلّق إمّا بالضرب والشد أو بالمنّ والفداء. . .».

---

(١) البحر ٨/ ٧٥، والدر ٦/ ١٤٧، والفريد ٤/ ٣٠٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٦، وأبو السعود ٥/ ٥٨٥.

(٢) قال الشهاب «والمعنى اضربوا أعناقهم حتى تنقضي الحرب وليس هذا بدلاً من الأول، ولا تأكيداً له؛ لأن حتى الأولى الداخلة على «إذا» الشرطية ابتدائية. . . الحاشية ٨/ ٤٢.

ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ :

ذَٰلِكَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم إشارة في محل رفع خبر مبتدأ، أي: الأمر ذلك. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

٢ - أو هو مبتدأ، وخبره محذوف يدل عليه ما تقدَّم. أي: ذلك حكم الكفار.

قال القرطبي: «وهي كلمة يستعملها الفصيح عند الخروج من كلام إلى كلام».

٣ - أو هو في محل نصب مفعول به، على تقدير: افعلوا ذلك بهم.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - ويجوز أن تكون ٱعتراضيَّة بين جملتين متعاطفتين.

وَلَوْ يَشَآءُ : الواو: حرف عطف. أو للاستئناف.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. لَٱنتَصَرَ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ».

ٱنتَصَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». منهم: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « ٱنتَصَرَ ».

* جملة « لَوْ يَشَآءُ » ٱستئنافيَّة، أو معطوفة على ما تقدَّم.

* جملة « لَٱنتَصَرَ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَاْ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ :

وَلَٰكِن : الواو: حرف عطف أو للحال. لَـٰكِنْ : حرف ٱستدراك.

---

(١) البحر ٨/ ٧٥، والدر ٦/ ١٤٧، وفتح القدير ٥/ ٣١، وأبو السعود ٥/ ٥٨٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٧، والعكبري/ ١١٦٠، والفريد ٤/ ٣٠٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٢، والمحرر ١٣/ ٣٨٨، والكشاف ٣/ ١٢٨، والبيان ٢/ ٣٧٤، وكشف المشكلات/ ١٢٤٣، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٨، والرازي ٢٨/ ٤٥، والقرطبي ١٦/ ٢٢٩.

لِّيَبۡلُوَاْ : اللام: للتعليل. يَبْلُوَاْ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بَعۡضَكُم : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِبَعۡضٍۗ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَبْلُوَاْ ».

* جملة « يَبْلُوَاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَـٰكِن لِّيَبۡلُوَاْ » في محل نصب حال، أو هي معطوفة على ما تقدَّم والمصدر المؤوَّل من «أن يبلو» في محل جَرٍّ باللام. والجارُّ متعلّق بفعل مقدَّر، أي[1]: أمركم بذلك الذي تقدَّم للآبتلاء.

قال السمين: «أي: ولكن أمركم بالقتال ليبلو». وهذا مأخوذ من شيخه أبي حيان.

وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعۡمَـٰلَهُمۡ :

الواو: استئنافيَّة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

قُتِلُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « قُتِل ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

فَلَن : الفاء: زائدة[2] في خبر الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

لَن : حرف ناصب. يُضِلَّ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو». أَعۡمَـٰلَهُمۡ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « لَن يُضِلَّ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* جملة « قُتِلُواْ . . . » آستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٧٥، والسمين ٦/ ١٤٧، والكشاف ٣/ ١٢٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٢.

(٢) الفريد ٤/ ٣٠٧، «ودخلت الفاء في «فلن» للإبهام الذي في الموصول».

﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ۝٥﴾

سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ :

سَيَهْدِيهِمْ : السين: للاستقبال. يَهْدِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَيُصْلِحُ : الواو: حرف عطف. يُصْلِحُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بَالَهُمْ : مفعول به منصوب.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « سَيَهْدِيهِمْ » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُصْلِحُ بَالَهُمْ » معطوفة على جملة الاستئناف؛ فلها حكمها.

﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ۝٦﴾

وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ :

الواو: حرف عطف. يُدْخِلُهُمُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

الْجَنَّةَ : مفعول به ثان منصوب. أو هو منصوب على نزع الخافض.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

عَرَّفَهَا لَهُمْ :

عَرَّفَهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « عَرَّف ».

ومعنى عَرَّفَهَا [١] : من التعريف الذي هو ضد الجهل، وقيل: من الرفع، وقيل من العُرْف وهو الطيب.

---

(١) البحر ٨/ ٧٦، والدر ٦/ ١٤٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠، وأبو السعود ٥/ ٥٨٥، والمحرر ١٣/ ٣٨٩.

* وجملة « عَرَّفَهَا » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال على إضمار «قد» أو من غير إضمار.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۝٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وانظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ :

إِن : حرف شرط جازم. تَنصُرُواْ : فعل مضارع مجزوم.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وقدر[2] بعضهم محذوفاً أي: إن تنصروا دين الله.

يَنصُرْكُمْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة الشرط « إِن تَنصُرُواْ . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَنصُرْكُمْ » لا محل لها من الإعراب. جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ :

الواو: حرف عطف. يُثَبِّتْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَقْدَامَكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ١٤٨، والعكبري/ ١١٦٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٢، وأبو السعود ٥/ ٥٨٥ - ٥٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٢.

(٢) المحرر ١٣/ ٣٨٩.

❊ وجملة « يُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ » لا محل لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٨﴾

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَتَعْسًا لَّهُمْ :

الواو: استئنافيَّة. ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ. والخبر محذوف، والتقدير: فتعسوا، أو أتعسوا، ويدل عليه المصدر «فتعساً».

٢ - أو هو في محل نصب بفعل مقدَّر يفسِّره، قوله: « فَتَعْسًا لَّهُمْ » قال أبو حيان: «كما تقول: «زيداً جدعاً له».

وذهب ٱبن هشام تلميذ أبي حيان إلى أن من ذهب إلى أنه نصب على الاشتغال فهو وهم. وكرر هذا القول في مواضع من مغني اللبيب.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَتَعْسًا : الواو: واقعة في خبر الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

تَعْساً[2] : مفعول مطلق لفعل مقدَّر محذوف، أي: فأتعسهم الله تعساً، وقدَّره أبو السعود: فقال تعساً لهم، أو فقضى تعساً لهم، ومثله عند الزمخشري.

---

(١) البحر ٨/ ٧٦، والدر ٦/ ١٤٨، والعكبري/ ١١٦١، ومعاني الزجاج ٥/ ٨، وفتح القدير ٥/ ٣١ - ٣٢، والفريد ٤/ ٣٠٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٣، والكشاف ٣/ ١٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٩، والقرطبي ١٦/ ٢٣٢، ومغني اللبيب ٣/ ٢٠٩ - ٢١٠، وانظر ٥/ ٦١٤، و٦/ ٦٤.

(٢) البحر ٨/ ٧٦، والدر ٦/ ١٤٨، والبيان ٢/ ٣٧٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٨، وأبو السعود ٥/ ٥٨٦، وفتح القدير ٥/ ٣٢، والفريد ٤/ ٣٠٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٣، والمحرر ١٣/ ٣٩١، ومعاني الفراء ٣/ ٥٨، والكشاف ٣/ ١٢٨، وكشف المشكلات/ ١٢٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٩، والقرطبي ١٦/ ٢٣٢.

وتعقب أبو حيان الزمخشري بأن الفعل ينبغي أن يكون من جنس المصدر.

- وذكر الشهاب أنه على التقدير الثاني عند الزمخشري «فقضى» يكون مفعولاً به.

لَّهُمْ : جارّ ومجرور وهو متعلّق بفعل محذوف[1] وهو العامل في المصدر.

❊ جملة « فَتَعْسًا لَّهُمْ » المصدر مع فعله المقدَّر في محل رفع خبر المبتدأ الموصول.

❊ جملة «الذين كفروا. . .» استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ [2]:

الواو: حرف عطف. أَضَلَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَعْمَٰلَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وذكر السمين أنّ الفعل معطوف على الفعل المقدَّر العامل في المصدر. ومثله عند الشهاب، والزمخشري.

❊ والجملة[2] معطوفة على جملة الفعل المقدَّر أي: أتعسهم وأَضَلَّ أعمالهم فهي في محل رفع.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٩﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ :

ذَٰلِكَ : فيه ما يأتي[3]:

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. وخبره الجارّ بعده، أي: ذلك كائن بأنهم. . .

---

(١) الدر ٦/ ١٤٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٢ «متعلّق بمقدر للتبيين كما في سقياً له».

(٢) الدر ٦/ ١٤٨، والعكبري/ ١١٦١، وأبو السعود ٥/ ٥٨٦، وفتح القدير ٥/ ٣٢، والفريد ٤/ ٣٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٣، والكشاف ٣/ ١٢٨.

(٣) الدر ٦/ ١٤٨، والفريد ٤/ ٣٠٧ ذكر الوجه الأول. فتح القدير ٥/ ٣٢، ذكر الوجهين الأول والثاني، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٤.

٢ - اسم إشارة في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، أي: الأمر ذلك، بسبب أنهم كرهوا.

٣ - اسم إشارة في محل نصب على إضمار فعل. أي: فعل بهم ذلك.

※ والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

بِأَنَّهُمْ : الباء: حرف جرّ. أَنَّهُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ».

كَرِهُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أَنزَلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: أنزله، وهو الضمير العائد على الموصول.

※ جملة « كَرِهُواْ » في محل رفع خبر «أنّ».

※ جملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أنّ واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء.

والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ذلك كائن بأنهم.

أو متعلّق بالفعل المقدَّر العامل في « ذَٰلِكَ » على تقدير النصب فيه.

فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ :

الفاء: حرف عطف. أَحْبَطَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَعْمَٰلَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة « كَرِهُواْ »، وهي جملة الخبر، فهي في محل رفع.

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴿١٠﴾

أَفَلَمْ : الهمزة للاستفهام. الفاء: حرف عطف.

وهل الفاء عاطفة على مقدّر محذوف، أو أنها مؤخرة من تقديم؟

هذا أمر مضى الحديث فيه في أكثر من موضع. وارجع إلى الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ »[١].

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَسِيرُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. فِي الْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة، والتقدير[٢]: أقعدوا في أماكنهم فلم يسيروا.

فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

فَيَنظُرُوا : فيه وجهان[٣]:

١ - الفاء: حرف عطف. يَنْظُروا : فعل مضارع معطوف على « يَسِيرُوا » مجزوم مثله. والواو: فاعل.

٢ - أو الفاء سببيّة و « يَنْظُروا » فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وجوباً. والواو: فاعل.

كَيْفَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر « كَانَ ».

كَانَ : فعل ماض ناقص. عَاقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع.

---

(١) وانظر مغني اللبيب ١/ ٨٣ - ٨٦.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٨٦، وروح المعاني ٢٦/ ٤٥.

(٣) الدر ٦/ ١٤٨، والفريد ٤/ ٣٠٧ - ٣٠٨، والبيان ٢/ ٣٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٦، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٩.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِن قَبۡلِهِمۡۚ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة.

* وجملة « كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ » في محل نصب للفعل «ينظروا». وهو معلّق عنها بالاستفهام.

دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۖ :

دَمَّرَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيۡهِمۡۖ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « دَمَّرَ ».

والمفعول محذوف(١)، أي: أهلك الله بيوتهم وخَرَّ بها عليهم، أو تضمَّن « دَمَّرَ» معنى سخط الله عليهم بالتدمير.

* والجملة(٢) ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهي مبنية على سؤال نشأ من الكلام. كأنه قيل: كيف كان عاقبتهم؟ فقيل: دمَّر الله عليهم وٱستأصلهم...

وَلِلۡكَٰفِرِينَ أَمۡثَٰلُهَا :

الواو: حرف عطف. لِلۡكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَمۡثَٰلُهَا : مبتدأ مؤخر. والضمير «ها»: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « دَمَّرَ »؛ فلها حكمها.

والضمير في « أَمۡثَٰلُهَا »(٣): يعني أمثال العاقبة المتقدِّمة، أو أمثال العقوبة، وقيل: التدمرة، والهلكة.

---

(١) الدر ٦/ ١٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٣.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٨٦، وفتح القدير ٥/ ٣٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٤.

(٣) البحر ٨/ ٧٦، والدر ٦/ ١٤٩.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

ذَٰلِكَ :

أحال السمين على ما تقدَّم وهو الآية/ ٣ وسبق فيه ثلاثة آراء. فأرجع إليه، وتقدَّم مثله في الآية/ ٩ أيضاً.

وكَرَّر القول هنا أبو حيان فقال[1]: « ذَٰلِكَ بِأَنَّ : ابتداء وخبر. والإشارة بذلك إلى النصر في اختيار جماعة، وإلى الهلاك. . . ».

ومثله عند الهمداني.

بِأَنَّ ٱللَّهَ :

الباء: حرف جر. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «أنّ».

مَوْلَى : خبر «أنّ» مرفوع. ٱلَّذِينَ : مضاف إليه في محل جَرّ. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: فاعل.

* جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول.

و « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، والجارّ متعلّق بخبر « ذَٰلِكَ » على الأوجه المتقدّمة فيه.

وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱلْكَٰفِرِينَ : اسم «أنّ» منصوب.

لَا : نافية للجنس. مَوْلَىٰ : اسم « لَا » مبنيّ في محل نصب. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر « لَا » المحذوف.

* جملة « لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ » في محل رفع خبر «أنّ».

* جملة و« أَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ » في تأويل مصدر في محل جَرّ، معطوف على المصدر

---

(١) البحر ٨/ ٧٦، والفريد ٤/ ٣٠٨.

المتقدِّم، أي: وبأنّ الكافرين لا مولى لهم.

إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب.

يُدْخِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب أول مفعول به.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُوا۟ : معطوف على آمنوا. وإعرابه كإعرابه. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب. جَنَّٰتٍ : مفعول به ثانٍ منصوب للفعل « يُدْخِلُ ».

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحْتِهَا : جارّ ومجرور. ها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « تَجْرِى ». ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

❊ جملة « يُدْخِلُ » في محل رفع خبر «إنّ».

❊ جملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول.

❊ جملة « عَمِلُوا۟ » معطوفة على جملة الصلة؛ فلها حكمها.

❊ جملة « تَجْرِى » في محل نصب صفة لـ «جنات».

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَتَمَتَّعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة الٱستئناف في أول الآية؛ فلها حكمها.

وَيَأْكُلُونَ : الواو: حرف عطف. يَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. كَمَا : جار ومجرور. ومَا : حرف مصدر، والمجرور هو المصدر المؤوّل، أي: كأكْل.

والجارّ متعلّق بما يلي[1]:

١ - بحال محذوف من ضمير المصدر، أي: ويأكلون أكلاً حالة كونه كأكل الأنعام، أي: مشبهاً أكل الأنعام، وذكره أبو حيان لسيبويه. قال ٱبن عطية: كما تقول: «الجاهل يعيش عيشة البهيمة».

٢ - أو بنعت للمصدر المقدّر أي: أكلاً مثل أكل الأنعام، وذكره السمين بعد الوجه السابق، وهو مذهب أكثر المعربين عند الجمل.

* جملة « يَأْكُلُونَ » في محل رفع عطفاً على جملة الخبر قبلها.

تَأْكُلُ : فعل مضارع. ٱلْأَنْعَٰمُ : فاعل مرفوع.

* والجملة صلة الموصول الحرفي « مَا »، لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها في محل جَرٍّ بالكاف.

وتقدَّم تعليق المجرور.

وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ :

الواو: للحال، أو الٱستئناف.

ٱلنَّارُ[2] : مبتدأ مرفوع. وفي خبر هذا المبتدأ وجهان:

---

(١) البحر ٨/ ٧٧، والدر ٦/ ١٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٤، والمحرر ١٣/ ٣٩٣، وروح المعاني ٢٦/ ٤٥ - ٤٦.

(٢) الفريد ٤/ ٣٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ١٧٠.

١ - مَثْوًى : خبر مرفوع. ولهم: متعلّق بـ « مَثْوًى » أو بمحذوف نعت له.

٢ - أو الخبر « لهم » متعلّق بالخبر المحذوف.

ويكون « مَثْوًى » على هذا الوجه منصوباً على الحال من الضمير الهاء في « لَّهُمْ » وذكر هذا الوجه النحاس عن الفراء.

* والجملة(١):

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال، وهي حال مقدَّرة، أي: يأكلون مقدَّراً قوتُهم في النار. وصاحب الحال ضمير «يأكلون».

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ 

وَكَأَيِّن :

الواو: للاستئناف. كَأَيِّن(٢) : بمعنى «كم» الخبرية، تفيد التكثير، وهي مركبة من الكاف وأيٍّ. فهي اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

مِّن قَرْيَةٍ : جارّ ومجرور، وهما تمييز(٢) لـ « كَأَيِّن ».

وأصله من أهل قرية، على تقدير مضاف.

هِيَ أَشَدُّ : هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَشَدُّ : خبر مرفوع.

قُوَّةً : تمييز منصوب. مِّن قَرْيَتِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَشَدُّ » والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. وهو على تقدير مضاف، أي: من أهل قريتك.

* جملة(٣) « هِيَ أَشَدُّ . . . » في محل جَرّ صفة لـ « قَرْيَةٍ ».

---

(١) الدر ٦/ ١٤٩، وأبو السعود ٥/ ٥٨٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٤ - ١٤٥ ذكر الاستئناف، وروح المعاني ٢٦/ ٤٥ - ٤٦.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٤٥، وفتح القدير ٥/ ٣٤، وأبو السعود ٥/ ٥٨٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٩، والتبيان ٩/ ٢٩٦، وروح المعاني ٢٦/ ٤٦.

(٣) الدر ٦/ ١٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٥، وأبو السعود ٥/ ٥٨٧، وروح المعاني ٢٦/ ٤٦.

ٱلَّتِىٓ أَخۡرَجَتۡكَ : ٱلَّتِىٓ : اسم موصول في محل جرّ صفة لـ « قَرۡيَتِكَ ».

أَخۡرَجَتۡكَ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والفاعل: ضمير يعود على « قَرۡيَتِكَ ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « أَخۡرَجَتۡكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ والجملة[١] في محل رفع خبر المبتدأ « كَأَيِّن ».

※ وجملة « كَأَيِّن . . . أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ » ٱستئنافيّة.

فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ :

الفاء: حرف عطف. لَا : نافية للجنس. نَاصِرَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَهُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

※ والجملة معطوفة على جملة « أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ »؛ فلها حكمها.

أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُم ﴿١٤﴾

أَفَمَن . . .[٢]: الهمزة: للاْستفهام الإنكاري. الفاء: ذهب أبو السعود إلى أنها للعطف على مقدّر يقتضيه المقام، ومثله عند الشوكاني. والتقدير: أليس الأمر كما ذكر فمن كان مستقراً على حجة ظاهرة وبرهان بين كم زين له.

مَن [٢] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

قال أبو حيان: « أَفَمَن . . . استفهام توقيف وتقرير على كل شيء متفق عليه، وهي معادلة بين هذين الفريقين».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٤٥، وأبو السعود ٥/ ٥٨٧.

(٢) البحر ٨/ ٧٨، والدر ٦/ ١٤٩، وأبو السعود ٥/ ٥٨٧، وفتح القدير ٥/ ٣٤، وفتح القدير ٤/ ٣٠٨، والعكبري/ ١١٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٥.

كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر يعود على «من».

عَلَىٰ بَيِّنَةٍ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر « كَانَ ». أي: ثابتاً: على بيِّنة.

مِّن رَّبِّهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « بَيِّنَةٍ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « كَانَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَمَن : الكاف: حرف جَرّ. مَن : اسم موصول في محل جَرٍّ بالكاف، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف لـ « مَن » المبتدأ في أول الآية.

زُيِّنَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « زُيِّنَ ».

سُوٓءُ : نائب عن الفاعل مرفوع. عَمَلِهِۦ : مضاف إليه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « زُيِّنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُم :

الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَهْوَآءَهُم : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[1] معطوفة على جملة الصِّلة « زُيِّنَ »؛ فلها حكمها.

قال السمين[1]: «وحمل على لفظ « مَن » فأفرد في قوله: « لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ »؛ وعلى المعنى فجمع في قوله: « وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُم ».

* والجملة من « ٱتَّبَعُوٓاْ » عطف على « زُيِّنَ » فهو صلة.

---

(١) الدر ١٤٩/٦، والفريد ٣٠٨/٤.

مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾

مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ :

مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ : فيه الأوجه الآتية(١):

١ - مَّثَلُ : مبتدأ. و ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

- وخبر هذا المبتدأ محذوف. وقدَّر النضر بن شميل: مثل الجنة ما يسمعون، فقوله: «ما يسمعون» هو الخبر.

* وجملة « فِيهَآ أَنْهَٰرٌ » جملة مفسِّرة. وعند أبي حيان: استئناف إخبار عن تلك الصّفة.

- وتقديره عند سيبويه « فيما يُتْلى عليكم مَثَلُ الجنة ».

* والجملة بعده مفسِّرة للمثل.

قال سيبويه: «فإنما وضع المَثَل للحديث الذي بعده، فذكر أخباراً وأحاديث، فكأنه قال: ومن القصص مثل الجنة، أو مما يُقَصُّ عليكم مَثَلُ الجنة، فهو محمول على الإضمار، والله أعلم».

٢ - مَّثَلُ : زائد، وتقدير الكلام الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار. ذكره العكبري وغيره. وذكره مكي أيضاً. وهو وجه غريب.

٣ - مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ : مبتدأ، والخبر قوله تعالى: « فِيهَآ أَنْهَٰرٌ ». ذكر هذا يونس.

---

(١) البحر ٧٨/٨، والدر ١٤٩/٦ - ١٥٠، والكتاب ٧١/١، والعكبري/ ١١٦١، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٦/٢ - ٣٠٧، وأبو السعود ٥٨٧/٥، وفتح القدير ٣٤/٥، والفريد ٣٠٨/٥، وحاشية الجمل ١٤٥/٤، وحاشية الشهاب ٤٤/٨، والمحرر ١٣/ ٣٩٥، والتبيان للطوسي ٢٩٦/٩، وإعراب النحاس ١٧١/٣ - ١٧٢، ومجمع البيان ١٢٩/٩، والرازي ٥٣/٢٨.

قال السمين: «وهذا ينبغي أن يمتنع؛ إذ لا عائد من الجملة إلى المبتدأ، ولا ينفع كون الضمير عائداً على ما أُضيف إليه المبتدأ».

٤ - « مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ : مبتدأ، خبره « كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ ».

وقدَّره ٱبن عطية: أَمَثَلُ أهل الجنة كمن هو خالد في النار. فقدَّر الهمزة للإنكار، وقدَّر مضافاً وهو «أهل».

- والتقدير عند الزمخشري: أَمَثَلُ الجنة كمثل جزاء من هو خالد في النار.

قال مكّي: «قال الكسائي: تقديره: مَثَلُ أصحاب الجنة، فـ « مَّثَلُ » على قوله ٱبتداء، و« كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ » الخبر».

ٱلَّتِى : اسم موصول في محل جر صفة للجنة. وُعِدَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْمُتَّقُونَ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة « وُعِدَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهي مَسُوقة لشرح محاسن الجنة الموعود بها للمؤمنين.

فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ :

فِيهَآ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَنْهَٰرٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. مِّن مَّآءٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف نعت لـ « أَنْهَٰرٌ ».

غَيْرِ : نعت لـ « مَّآءٍ » مجرور مثله. ءَاسِنٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « فِيهَآ أَنْهَٰرٌ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من الجنة، أي: مستقرة فيها أنهار.

---

(١) البحر ٨/٧٨، والدر ٦/ ١٥٠، والمحرر ١٣/٣٩٦، والعكبري/ ١١٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٠٧، وأبو السعود ٥/٥٨٧، والفريد ٤/٣٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٥.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، أي: هي فيها أنهار، كأن قائلاً قال: ما مثلها؟ فقيل: فيها أنهار؛ فهي مستأنفة شارحة لمعنى المِثْل.

٣ - أنها مؤكِّدة لجملة الصِّلة، فهي تكرير لها؛ لأنها في حكمها، إذ يصح أن تقول: التي فيها أنهار، فهي صلة بعد صلة.

وذكروا وجهين آخرين فيها بناء على توجيه « مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ».

الأول: أنها في محل رفع خبر « مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ » على الوجه الثالث، وذكره يونس.

الثاني: أنها تفسيرية على الوجه الأول في إعراب « مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ».

ويجوز أن يكون « أَنْهَٰرٌ » فاعل بالظرف « فِيهَآ »، والظرف « فِيهَآ » متعلّق بمحذوف حال.

وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ :

الواو: حرف عطف. أَنْهَٰرٌ : معطوف على « أَنْهَٰرٌ » المتقدِّم، عطف مفردات.

ولك أن تقدر عطف جملة على جملة: وفيها « أَنْهَٰرٌ » فيكون بذلك مبتدأ مقدَّر الخبر.

مِّن لَّبَنٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « أَنْهَٰرٌ ».

لَّمْ يَتَغَيَّرْ : لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَتَغَيَّرْ : فعل مضارع مجزوم.

طَعْمُهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ » في محل رفع صفة لـ «لبن».

وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ :

إعراب هذه الجملة كالإعراب المتقدِّم في « وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ ».

لَّذَّةٍ [١]: نعت لـ « خَمْرٍ » مجرور. لِّلشَّٰرِبِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « لَّذَّةٍ ».

---

(١) البحر ٨/ ٧٩، والدر ٦/ ١٥٠، والعكبري/ ١٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٧، وأبو السعود ٥/ ٥٨٨، والفريد ٤/ ٣٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٥، والمحرر ٣/ ٣٩٧.

و لَذَّةٍ [١] : يجوز أن يكون تأنيث « لَذّ » ولَذّ بمعنى لذيذ » ولا يحتاج النعت إلى تأويل. ويجوز أن يكون مصدراً وصف به فيؤوَّل عندئذ بمشتق.

وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى :

وَأَنْهَٰرٌ : يجوز فيه العطف على « أَنْهَٰرٌ » الأول، أو إعرابه مبتدأ محذوف الخبر، أي: « فِيهَآ أَنْهَٰرٌ » كما أعربنا قوله تعالى: « وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ »، ويكون من عطف الجمل.

مِّنْ عَسَلٍ : متعلّق بمحذوف نعت لـ « أَنْهَٰرٌ ». مُّصَفًّى : نعت لـ « عَسَلٍ » مجرور مثله.

وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ :

في هذا التركيب وجهان من الإعراب[١]:

١ - لَهُمْ : خبر مقدَّم. والمبتدأ المحذوف «زوجان»، و مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ : نعت للمبتدأ المحذوف، والتقدير: لهم فيها زوجان من كل الثمرات. وعند أبي حيان: أنواع من كل الثمرات و« فِيهَآ » متعلّق بما تعلّق به « لَهُمْ »، وهو الخبر المقدَّم. وقدَّر بعضهم المبتدأ «صِنْف». والأول عند السمين أليق.

وذكر هذا الوجه الهمداني، ثم ذهب إلى أن « مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ » في موضع الحال من المنويّ في « لَهُمْ »، أو من المحذوف على رأي الأخفش.

٢ - الوجه الثاني أن « مِن » مزيدة، وما بعدها مبتدأ مجرور لفظاً ويكون التقدير: ولهم فيها كُلُّ الثمرات.

وذكر الهمداني هنا زيادة « مِن » على مذهب الأخفش.

---

(١) البحر ٨/٧٩، والدر ٦/ ١٥١، والعكبري/١٦٢، والفريد ٤/ ٣١٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٦.

وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. مَغْفِرَةٌ : فيه ما يأتي[1]:

١ - أنه عطف على ذلك المقدَّر في الجملة السابقة: لهم فيها زوجان ومغفرة.

٢ - الثاني أن يكون « مَغْفِرَةٌ » مبتدأ، وخبره مقدَّر، أي: ولهم مغفرة. وتكون الجملة على هذا الوجه مستأنفة. وذكر هذا الوجه الزجّاج.

مِّن رَّبِّهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَغْفِرَةٌ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي ٱلنَّارِ [2]:

١ - تقدَّم في إعراب « مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ » أنه يجوز أن يكون خبره « كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي ٱلنَّارِ »، وما بينهما اعتراض.

وذكرنا هذا عن الزمخشري.

٢ - يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: أحال هؤلاء المتقين كحال من هو خالد في النار؟

وعند العكبري: «الكاف في موضع رفع، أي: حالهم كحال من هو خالد في الإقامة الدائمة».

٣ - وقيل: إنّ « كَمَنْ » بَدَلٌ من قوله تعالى: « كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ » في الآية/ ١٤ . وما بينهما اعتراض.

٤ - وقيل: الجملة محمولة على الاستفهام، أي: أكمن هو خالد في النار؟

---

(١) الدر ٦/ ١٥١، والعكبري/ ١١٦٢، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠، وأبو السعود ٥/ ٥٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٤، والفريد ٤/ ٣١٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٦.

(٢) البحر ٨/ ٧٨ - ٧٩، والدر ٦/ ١٥١، والعكبري/ ١١٦٢، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠، وأبو السعود ٥/ ٥٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٤، والفريد ٤/ ٣١٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ١٧٢، ومجمع البيان ٩/ ١٢٩، والقرطبي ١٦/ ٢٣٧، ومغني اللبيب ١/ ٧٤.

٥ - وقيل في موضع نصب، أي: يشبهون من هو خالد في النار. ذكر هذا العكبري.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ: خَٰلِدٌ : خبر مرفوع. فِي ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « خَٰلِدٌ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ :

الواو: حرف عطف. سُقُوا : فعل ماض مبني للمفعول. الواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

مَآءً : مفعول به ثان منصوب. حَمِيمًا : نعت لـ « مَآءً » منصوب.

* والجملة [1] معطوفة على جملة الصِّلة « هُوَ خَٰلِدٌ فِي ٱلنَّارِ »، وهو من عطف الفعليّة على الاسميّة.

قال السمين [1]: «لكنّه راعى في الأول لفظ « مَن » فأفرد، وفي الثانية معناها فجمع» وهذا كلام شيخه أبي حيّان.

فَقَطَّعَ : الفاء: حرف عطف. قَطَّعَ : فعل ماض. الفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَمْعَآءَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « سُقُوا »؛ فلها حكمها.

وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٦﴾

وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ :

الواو: استئنافيّة. مِنهُم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّن : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. يَسْتَمِعُ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) البحر ٧٩/٨، والدر ١٥١/٦، وفتح القدير ٣٥/٥، وحاشية الجمل ١٤٧/٤.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». إِلَيْكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَسْتَمِعُ ».

※ جملة « يَسْتَمِعُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « مِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وٱبتداء. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان في محل نصب متعلّق بالجواب « قَالُوا۟ ». خَرَجُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ عِندِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل «قال».

أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. العلم: مفعول به ثانٍ منصوب.

مَاذَا : فيه وجهان:

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « قَالَ ».

٢ - أو ما: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

ذَا : اسم موصول في محل رفع خبر.

※ وجملة « مَاذَا » في محل نصب مفعول به لفعل القول بعده.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ءَانِفًا (١) :

١ - حال منصوب من ضمير « قَالَ »، وهو عند العكبري على تقدير مؤتنفاً، وعند غيره على تقدير مبتدئاً.

---

(١) البحر ٨/ ٧٩، والدر ٦/ ١٥٢، والكشاف ٣/ ١٣٠، والفريد ٤/ ١١، والمحرر ١٣/ ٣٩٨ - ٣٩٩، والعكبري/ ١٦٢، وفتح القدير ٥/ ٣٥، وأبو السعود ٥/ ٥٨٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٧.

أي: القول الذي ائتنفه الآن قبل انفصاله عنه.

وهذا هو الوجه عند أبي حيان.

٢ - أو هو ظرف على معنى الساعة، أي: ماذا قال الساعة.

فهو عند الزمخشري: ظرف حالي، وهو ظرف عند العكبري والهمداني وأنكره أبو حيان بأنه لا يعلم أحداً عدّه في الظروف. وتعقبه الشهاب وذكر ابن عطية أنّ المفسرين يرونه بمعنى السَّاعة الماضية القريبة منا.

وقيل: هذا تفسير بالمعنى.

* وجملة « قَالُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالَ ءَانِفًاۚ » في محل نصب مقول القول.

وذكروا فيها وجهاً آخر وهو الصِّلة، على تقدير: ما الذي قاله آنفاً.

أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ :

أُوْلَـٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر.

طَبَعَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « طَبَعَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « طَبَعَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَهْوَآءَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « طَبَعَ »؛ فلها حكمها.

وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴿١٧﴾

وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى :

الواو: استئنافيَّة. ٱلَّذِينَ : فيه وجهان[(١)]:

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره « زَادَهُمْ هُدًى ».

٢ - ويجوز أن يكون في محل نصب على الاشتغال، أي: زاد الذين ٱهتدوا زادهم هدى.

ٱهْتَدَوْا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّقه محذوف، أي: إلى الحق.

❊ والجملة صلة الموصول.

زَادَهُمْ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

هُدًى [(٢)] :

١ - مفعول به ثان. وهو الظاهر عند الشهاب.

٢ - أو هو تمييز منصوب، ذكره الشهاب أيضاً على وجه الاحتمال.

❊ وجملة « زَادَهُمْ » فيها وجهان:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

٢ - أو هي تفسيرية على الوجه الثاني في « ٱلَّذِينَ ».

وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ :

الواو: حرف عطف. ءَاتَـٰهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». يعود على « ٱللَّهُ » أو على الرسول أو على قول المنافقين؛ لأن قولهم ذلك ممّا يزيد المؤمنين تقوى. الهاء: في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) الدر ٦/ ١٥٢، والفريد ٤/ ٣١٠، والعكبري/ ١١٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٧.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٤٦.

تَقْوَىٰهُمْ : مفعول به ثانٍ. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وهو مصدر[١] مضاف للفاعل. أي: جعلهم متقين.

وعند العكبري: أي: ثوابها، أي: ثواب التقوى، ومثله عند الهمداني.

* والجملة معطوفة على جملة « زَادَهُمْ هُدًى »؛ فلها حكمها المتقدِّم.

فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾

فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً :

فَهَلْ : الفاء: استئنافيَّة. هَلْ : حرف ٱستفهام، وهو يفيد النفي.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر.

ٱلسَّاعَةَ : مفعول به منصوب. أَن : حرف مصدري ونصب. تَأْتِيَهُم : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلسَّاعَةَ ».

بَغْتَةً :

١ - حال منصوب من فاعل « تَأْتِيَهُم » وهو مصدر، أي: فجأة.

٢ - وذكر أبو السعود[٢] ما يفيد أنه مصدر مفعول مطلق قال: «أي: تباغتهم بغتة».

والجماعة في هذا المصدر على الحالية، وهو الوجه الأول.

* جملة « يَنظُرُونَ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَأْتِيَهُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/٧٨، والدر ٦/١٥٢، والعكبري/١١٦٢، والفريد ٤/٣١١، ومعاني الزجاج ٥/ ١١، وحاشية الشهاب ٨/٤٦.

(٢) تفسير أبي السعود ٥/٥٨٩، والفريد ٤/٣١٢، والبحر ٨/ ٨٠.

والمصدر[١] المؤوَّل من « أَن تَأْتِيَهُم » في محل نصب بَدَلُ ٱشتمال من «الساعة».

فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَاۚ :

فَقَدْ : الفاء: للتعليل. قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَ : فعل ماض. أَشْرَاطُهَاۚ : فاعل. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «تعليل لمفاجأتها لا لإتيانها مطلقاً. . .».

وذهب أبو حيان[٣] إلى أنها في مقام ٱتصال العلَّة بالمعلول.

وقال الكرخي[٤]: «. . . كالعلَّة للفعل بٱعتبار تعلُّقه بالبدل؛ لأن ظهور أشراط الشيء مؤجل لٱنتظاره».

وذهب الطوسي[٥] إلى أنّ هذه الجملة عطف على جملة فيها معنى الجزاء.

قال: «والتقدير: إنْ تأتهم بغتة فقد جاء أشراطها».

قلت: هي على هذا مُفْصحة عن شرط مقدّر وجواب له وليست معطوفة.

فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ :

الفاء: استئنافيَّة، أو واقعة في جواب « إِذَا ».

فَأَنَّىٰ[٦]:

١ - اسم ٱستفهام في محل رفع خبر مقدَّم على معنى: كيف لهم التذكر.

---

(١) البحر ٨/ ٧٨، والدر ٦/ ١٥٢، والفريد ٤/ ٣١١، والعكبري/ ١١٦٢، وفتح القدير ٥/ ٣٥، وأبو السعود ٥/ ٥٨٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١١، والمحرر ١٣/ ٤٠١، ومعاني الفراء ٣/ ٦١، وكشف المشكلات/ ١٢٤٤، والقرطبي ١٦/ ٢٤١.

(٢) تفسيره، ٥/ ٥٨٩.

(٣) البحر ٨/ ٨٠.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ١٤٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٦ - ٤٧، وروح المعاني ٢٦/ ٥٢.

(٥) التبيان للطوسي ٩/ ٢٩٩، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٢٤.

(٦) البحر ٨/ ٨٠، والدر ٦/ ١٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١١، وأبو السعود ٥/ ٥٨٩، والعكبري/ ١١٦٢، والفريد ٤/ ٣١٢، وكشف المشكلات/ ١٢٤٤.

٢ - أو اسم ٱستفهام في محل نصب على الظرفيّة المكانيّة على معنى من أين لهم.

وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

ذِكْرَىٰهُمْ [١] :

١ - مبتدأ مؤخَّر. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - أو المبتدأ مقدَّر، أي: فأنّى لهم الخلاص. و ذِكْرَىٰهُمْ : فاعل للفعل « جَآءَتْهُمْ ».

قال ٱبن الأنباري: «وذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن « ذِكْرَىٰهُمْ » يرتفع بالظرف وهو « أَنَّىٰ لَهُمْ ». والتقدير المنقول عنه: فأنى لهم ذكراهم إذا جاءتهم الساعة.

إِذَا : شرطيّة غير جازمة في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

وذهب بعضهم إلى أنه مجرَّد من معنى الشرط، ورَدَّه الشهاب.

جَآءَتْهُمْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: ذِكْرَىٰهُمْ ؛ أو ضمير مستتر يعود عليه.

وعلى ما نُقِل عن الأخفش يكون الفاعل ضميراً يعود على « ٱلسَّاعَةَ ».

وجواب الشرط محذوف، أي[٢]: كيف لهم التذكر إذا جاءتهم الساعة فكيف يتذكرون.

---

(١) البحر ٨/ ٨٠، والدر ٦/ ١٥٣، والبيان ٢/ ٣٧٥، ومعاني الفراء ٣/ ٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١١، وأبو السعود ٥/ ٥٨٩، والعكبري/ ١١٦٢، وفتح القدير ٥/ ٣٥، والفريد ٤/ ٣١٢، والمحرر ١٣/ ٤٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٨، وكشف المشكلات/ ١٢٤٤ - ١٢٤٥، ومعاني الأخفش/ ٤٨٠، وإعراب النحاس ٣/ ١٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٢٤.

(٢) الدر ٦/ ١٥٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨.

* وجملة « فَأَنَّىٰ لَهُمْ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « جَآءَتْهُمْ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* والجملة الشرطيّة اعتراضيّة[1] بين المبتدأ والخبر على الوجه الأول.

فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾

فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ :

فَٱعْلَمْ : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر.

قال الشوكاني[2]: «أي: إذا علمت أن مدار الخير هو التوحيد والطاعة. ومدار الشرك هو الشرك والعمل بمعاصي اللّه، فاعلم. . .». ومثل هذا عند أبي السعود.

قال الزجاج: «هذه الفاء جاءت للجزاء، المعنى: قد بَيَّنا ما يدلّ على أن الله واحد، فاعلم. . .».

ٱعْلَمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَنَّهُۥ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ».

لَآ : نافية للجنس. إِلَٰهَ : اسم « لَآ » مبنيّ على الفتح في محل نصب.

إِلَّا ٱللَّهُ [3]:

١ - بَدَلٌ من محل « لَآ » مع اسمها.

---

(١) الدر ٦/ ١٥٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨.

(٢) فتح القدير ٥/ ٣٤، وأبو السعود ٥/ ٥٨٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ١٧٥.

(٣) وفي مغني اللبيب ٦/ ١٨٦ - ١٨٧، «يصح أن يقال: إنه [أي: اللّه] خبر «لا» مع اسمها، فإنها في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه. .»، وانظر الهمع ٢/ ٢٠٣، والكتاب ١/ ٣٤٥، ٣٥٣، والتسهيل/ ٦٧.

٢ - بدل من الضمير المستكن في خبر « لَآ » المحذوف.

وخبر « لَآ » محذوف، أي: لا إله موجود أو معبود بحق.

* وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ » في محل رفع اسم « أَنَّهُۥ ».

و« أَنَّ » واسمها وخبرها سَدّ مَسَدّ مفعولي « ٱعْلَمْ ».

* وجملة « ٱعْلَمْ . . . »، لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير جازم على أن الشرط «إطا» كما عند الشوكاني.

وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْفِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِذَنۢبِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَغْفِرْ ».

وَلِلْمُؤْمِنِينَ : الواو: حرف عطف. لِلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور معطوف على ما تقدَّم. متعلِّق بما تعلَّق به. ومثله « وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ». والتقدير: ولذنب المؤمنين والمؤمنات.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جواب الشرط المقدَّر.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ :

الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: مبتدأ. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». مُتَقَلَّبَكُمْ : مفعول به، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وَمَثْوَىٰكُمْ : معطوف على ما قبله منصوب مثله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « ٱللَّهُ يَعْلَمُ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌۭ ۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌۭ مُّحْكَمَةٌۭ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ ۙ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌۭ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌۭ :

الواو: للاستئناف. يَقُولُ : فعل مضارع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل.

لَوْلَا [(١)]: حرف تحضيض بمعنى « هَلّا ».

وذهب بعضهم إلى أنّ « لَا » زائدة، والتقدير: لو نُزِّلت. ورَدَّ هذا السمين. ومثل هذا عند الشهاب.

قال أبو حيان: «و لَوْلَا بمعنى هلّا، وعن أبي مالك[(٢)] « لَا » زائدة، والتقدير: لو نزلت وهذا ليس بشيء ».

نُزِّلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. سُورَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* جملة « يَقُولُ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ » في محل نصب مقول القول.

فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌۭ مُّحْكَمَةٌۭ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ . . . :

فَإِذَآ : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون

---

(١) البحر ٨/ ٨١، والدر ٦/ ١٥٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٧، وانظر معاني الفراء ٣/ ٦٢، قال: «فذلك قوله «لولا نزلت سورة» أي: هَلَّا أنزلت سوى هذه». وأبو السعود ٥/ ٥٨٩، وفتح القدير ٥/ ٣٦، وروح المعاني ٢٦/ ٦٦.

(٢) كذا جاء عند أبي حيان، ولعله تحريف عن «ابن مالك». ووجدت النص في روح المعاني ٢٦/ ٦٦ «وعن ابن مالك أن لا زائدة» وبقية النص مأخوذ من أبي حيان.

في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة متعلقة بجوابها. أُنزِلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. سُورَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. مُّحْكَمَةٌ : نعت مرفوع.

وَذُكِرَ : الواو: حرف عطف. ذُكِرَ : فعل ماض مبنيٌّ للمفعول.

فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ذُكِرَ ». ٱلْقِتَالُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* جملة « أُنزِلَتْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَآ ».
* جملة « ذُكِرَ » معطوفة على جملة « أُنزِلَتْ »؛ فلها حكمها.

رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ :

رَأَيْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير الفاعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. فِي قُلُوبِهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. مَّرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « يَنظُرُونَ »، أو بحال محذوفة من فاعل « يَنظُرُونَ » أي: ينظرون متجهين إليك. والأول أرجح.

نَظَرَ [1] :

١ - نائب عن مفعول مطلق، على تقدير: ينظرون إليك نظراً مثل نظر المغشي عليه.

٢ - أو هو مفعول مطلق، أي: ينظرون إليك نظراً كهذا النظر ووقعت الإضافة.

ٱلْمَغْشِيِّ : مضاف إليه مجرور. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بالمغشي.

مِنَ ٱلْمَوْتِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان[2]:

---

(١) الدر ٦/١٥٣، والفريد ٤/٣١٢، وحاشية الجمل ٤/١٤٩، وأبو السعود ٥/٥٩٠، والعكبري/١١٦٣.

(٢) الفريد ٤/٣١٢، وحاشية الجمل ٤/١٤٩.

١ - متعلِّق بالمغشيّ، فهو من صلته.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف، أي: خوفاً من الموت.

* جملة « رَأَيۡتَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَنظُرُونَ » في محل نصب حال، أو هي في محل نصب مفعول به ثانٍ على تقدير أنّ « رَأَيۡتَ » تنصب مفعولين.

فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ :

الفاء: استئنافيَّة: أَوۡلَىٰ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ مرفوع. لَهُمۡ : جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر المحذوف، وهي كلمة تحذير ووعيد، أي: فويل لهم، أو الهلاك لهم. وسوغ الابتداء بالنكرة كونه دعاء.

٢ - وقيل: التقدير: فالعقاب أَوۡلَىٰ لَهُمۡ : العقاب: مبتدأ.
أَوۡلَىٰ : خبر عنه. لَهُمۡ : جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر.
وحُذِف المبتدأ للعلم به. ويجوز أن تكون اللام بمعنى الباء، أي: أولى وأحق بهم.

٣ - أَوۡلَىٰ : مبتدأ و« طَاعَةٌ » في الآية الآتية خبر عنه، و لَهُمۡ : متعلِّق بـ « أَوۡلَىٰ »، والتقدير: أولى لهم طاعة دون غيرها.

٤ - أَوۡلَىٰ : فعل ماض: على وزن «أفعل» أي: أولى لهم المكروه فحذف المفعول الثاني وهو المكروه، وأدخلت اللام على المفعول الأول توكيداً للفعل. وفاعله مضمر يدل عليه السياق.
وعند السمين: بمعنى قارب ما يهلكه، ونقله عن الأصمعي.

---

(١) البحر ٨/ ٨١، والدر ٦/ ١٥٣ - ١٥٤، والفريد ٤/ ٣١٢ - ٣١٣، وفتح القدير ٥/ ٣٨، وأبو السعود ٥/ ٥٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٧ - ٤٨، والمحرر ١٣/ ٤٠٥، والبيان ٢/ ٣٧٥، ومعاني الفراء ٣/ ٦٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٠٠، وكشف المشكلات/ ١٢٤٦، ومجمع البيان ٩/ ١٣٣.

وقال ثعلب « لم يقل أحد في « أَوْلَىٰ » أحسن من الأصمعي » لكن الأكثرون على أنه اسم. . .

وقال المبرد: «يُقال لمن هَمّ بالغضب ثم أفلت: أولى لك، أي: قاربك الغضبُ».

٥ - وذكر الفراء[1] عن ٱبن الكلبي أنّ الله عَزّ وجَلّ قال « فَأَوْلَىٰ ».

ثم قال: « لهم للذين آمنوا طاعة وقول معروف، فصارت « أَوْلَىٰ » وعيداً لمن كرهها. وٱستأنف الطاعة بـ « لَهُمْ ».

والأول عندنا كلام العرب وقول الكلبي هذا غير مردود» .

قلتُ: لعل في النص تحريفاً وأن صوابه: غير مُراد.

ونقل مثل هذا القول الطبري[2] عن ٱبن عباس، فقال: وروي عن ٱبن عباس **بإسناد غير مرتضى** أنه قال: قال الله تعالى « فَأَوْلَىٰ لَهُمْ »، ثم قال: للذين آمنوا منهم طاعة وقول معروف.

فعلى هذا القول: تمام الوعيد « فَأَوْلَىٰ »، ثم يستأنف بعد، فيُقال: لهم طاعة وقول معروف. . .».

* وجملة « فَأَوْلَىٰ لَهُمْ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ۚ :

طَاعَةٌ : فيه ما يأتي[3]:

١ - خبر المبتدأ « أَوْلَىٰ »، وذكرنا هذا في إعراب « أَوْلَىٰ » من قبلُ.

---

(١) معاني الفراء ٣/ ٦٢. وانظر تفسير الطبري ٢٦/ ٣٤.

(٢) الطبري ٢٦/ ٣٤.

(٣) البحر ٨/ ٨١، والدر ٦/ ١٥٤، وأبو السعود ٥/ ٥٩٠، والفريد ٤ / ٣١٣، وفتح القدير ٥/ ٣٨، والعكبري/ ١١٦٣، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٠، وحاشية =

٢ - مبتدأ، وَقَوْلٌ : معطوف عليه مرفوع مثله.

والخبر محذوف، أي: أمثل لكم من غيرها.

والتقدير عند مكي: منا طاعة. فقدَّر الخبر مقدَّماً، وذكر الهمداني أنّ التقدير: لك طاعة، أو لله طاعة.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، أي: أمرنا طاعةٌ.

قال أبو حيان: «والأكثرون على أن « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ » كلام مستقلٌ محذوف منه أحد الجزأين، إمّا الخبر وتقديره «أمثل»، وهو قول مجاهد وسيبويه والخليل، وإمّا المبتدأ، وتقديره: الأمر أو أمرنا طاعة، أي: المرضيُّ لله طاعة».

ثم ذكر أبو حيان أنّ هذا الوجه قد يكون على سبيل الحكاية، أي: قالوا: طاعة، واستشهد لهذا بقراءة أُبَيّ بن كعب «يقولون طاعة...»[(١)].

ويبقى التقدير: أمرنا طاعة، أو هذه طاعة، والجملة مقول للقول المقدَّر.

٤ - لَهُمْ : خبر مقدَّم في الآية السابقة، و طَاعَةٌ : مبتدأ مؤخر، ويكون الوقف على « أَوْلَىٰ ».

ونقلنا هذا عن الفراء عن الكلبي، وعن الطبري عن ابن عباس.

٥ - صفة لـ « سُورَةٌ » في الآية السابقة، على تقدير: فإذا أنزلت سورة محكمة طاعة. أي: ذات طاعة أو مطاعة ذكر هذا مكّي وأبو البقاء.

قال مكي: « طَاعَةٌ نعت لـ « سُورَةٌ » وفي الكلام تقديم وتأخير، تقدره: فإذا أُنزلت سورة محكمة ذات طاعة وقول معروف، وذكر فيها القتال رأيت. فلا تقف على « أَوْلَىٰ لَهُمْ » في هذا القول...».

= الشهاب ٨/٤٨، والمحرر ١٣/٤٠٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٠٠، وكشف المشكلات/ ١٢٤٦ - ١٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ١٧٥ - ١٧٦، ومجمع البيان ٩/ ١٣٤، وانظر ص/ ١٣٢، والرازي ٢٨/ ٦٢ - ٦٣، والقرطبي ١٦/ ٢٤٤، والكشاف ٣/ ١٣١، ومغني اللبيب ٥/ ٤٤٥ و٦/ ٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٨.

(١) انظر معجم القراءات ٩/ ٢٣.

وذهب السمين إلى أنه بعيد لكثرة الفواصل، وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان قال: «وهذا القول ليس بشيء لحيلولة الفصل الكثير بين الصِّفة والموصوف.

❊ جملة « طَاعَةٌ » استئنافيَّة[1] لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: «قوله: استئناف: لا متصل بما قبله، على تقدير: لهم طاعة، على أحد الأقوال فيه».

وَقَوْلٌ : معطوف على « طَاعَةٌ » مرفوع مثله. مَّعْرُوفٌ : نعت للقول مرفوع مثله.

فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ :

فَإِذَا : الفاء: استئنافيَّة. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بجوابه.

عَزَمَ : فعل ماض. ٱلْأَمْرُ : فاعل مرفوع.

وفي جواب الشرط ما يأتي[2]:

١ - جملة « فَلَوْ صَدَقُواْ » ذكره العكبري.

قال السمين: «نحو إذا جاءني[3] في طعام فلو جئتني أطعمتُك».

وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان، قال كما تقول: «إذا كان الشتاء فلو جئتني لكسوتك».

قال الشهاب: «ولا يضر ٱقترانها بالفاء، ولا عمل ما بعدها فيما قبلها كما صرحوا به» كذا جاء النص، ولعله لأعمل...

ويوضح هذا نص الألوسي فهو منقول عنه من غير عزو.

٢ - أو الجواب محذوف تقديره: فأَصدُقْ.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٩٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٨.

(٢) البحر ٨/ ٨٢، والدر ٦/ ١٥٥، والعكبري/ ١١٦٢، والفريد ٤/ ٣١٣، وأبو السعود ٥/ ٥٩٠، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٨، والرازي ٢٨/ ٦٣، وروح المعاني ٢٦/ ٦٨.

(٣) كذا جاء النص في ط دار الكتب العلمية، وفي طبعة دار القلم «إذا جاءني طعام» ٩/ ٧٠٠، وهو الصواب. وانظر حاشية الجمل ٤/ ١٥٠.

قال العكبري: «العامل في «إذا» محذوف، تقديره: فإذا عزم الأَمْرُ فٱصدُقْ».

٣ - الجواب محذوف، تقديره: فٱقضوا، وقيل تقديره: كرهوا ذلك. وعند الهمداني: أي: كذبوا وتكلموا.

* وجملة « عَزَمَ ٱلْأَمْرُ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إذا».

* وجملة الشرط مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ :

فَلَوْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط على الوجه الأول مما تقدَّم، أو هي مستأنفة على الوجهين: الثاني والثالث.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. صَدَقُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

لَكَانَ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». كَانَ : فعل ماض ناقص واسمه: ضمير تقديره «هو»، أي: لكان صدقهم.

خَيْرًا : خبر « كَانَ » منصوب. لَّهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « خَيْرًا ».

* جملة « فَلَوْ صَدَقُواْ » فيها وجهان:

١ - جواب « إذا » فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ 

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ :

فَهَلْ : الفاء: ٱستئنافيَّة. هَلْ : حرف ٱستفهام.

عَسَيْتُمْ : عَسَىٰ : فعل ماض من أفعال الرجاء. والتاء: اسم « عَسَىٰ » وهو

التفات[١] لتأكيد التوبيخ وتشديد التقريع، أي: هل يتوقع منكم إن توليتم.

إِن : حرف شرط جازم. تَوَلَّيۡتُمۡ : فعل ماض مبنيّ على السكون.

في محل جزم بـ « إنْ » فعل الشرط. والتاء: في محل رفع فاعل.

وجواب[٢] الشرط محذوف لدلالة « فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ » عليه.

وذهب بعضهم إلى أنه نفس « فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ » عند من يرى تقديمه.

أَن تُفۡسِدُواْ : أَن : حرف مصدري ونصب. تُفۡسِدُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلۡأَرۡضِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تُفۡسِدُواْ ».

* جملة « هَلۡ عَسَيۡتُمۡ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة الشرط[٣] « إِن تَوَلَّيۡتُمۡ » اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الشهاب أن بعضهم ذهب إلى أن جملة الشرط حالية، ورَدّه: بأن الشرط بدون الجواب لم يعهد وقوعه حالاً.

* جملة « تُفۡسِدُواْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن تُفۡسِدُواْ »[٤] في محل نصب خبر «عسى».

وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ :

الواو: حرف عطف. تُقَطِّعُوٓاْ : فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على

---

(١) البحر ٨/ ٨٢، وأبو السعود ٥/ ٥٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٠، والدر ٦/ ١٥٤.

(٢) الدر ٦/ ١٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٠.

(٣) كشف المشكلات/ ١٢٤٧، والدر ٦/ ١٥٤، والعكبري/ ١١٦٣، وفتح القدير ٥/ ٣٨، ومغني اللبيب ٥/ ١٠٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٠، والبيان ٢/ ٣٧٥، والفريد ٤/ ٣١٣.

(٤) العكبري/ ١١٦٣، وفتح القدير ٥/ ٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٨، والفريد ٤/ ٣١٣، وكشف المشكلات/ ١٢٤٧.

« تُفۡسِدُوٓاْ ». والواو: في محل رفع فاعل. أَرۡحَامَكُمۡ : مفعول به. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « تُفۡسِدُوٓاْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ ﴿٢٣﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ :

أُوْلَٰٓئِكَ [(١)]: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، وهو إشارة إلى المفسدين الذين تقدَّم ذكرهم.

ٱلَّذِينَ [(١)]: اسم موصول في محل رفع خبر.

لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ : لَعَن : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

※ جملة « لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » استئنافيَّة بيانيَّة.

فَأَصَمَّهُمۡ : الفاء: حرف عطف. أَصَمَّهم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

وأَعْمَى أبصارهم: الواو: حرف عطف. أَعْمَى: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». أبصارهم: مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ١٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٠، وفتح القدير ٥/ ٣٨.

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ :

أَفَلَا :

تقدَّم معنا في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » .

حكم الهمزة والفاء، وهل الفاء مؤخَّرة من تقديم، أو هي عاطفة على مقدَّر بينها وبين الهمزة. فأرجع إلى ذلك الموضع ففيه بيان المسألة مبسوطاً.

والهمزة هنا توقيف وتوبيخ، كذا عند ٱبن عطيّة[1].

وعند أبي السعود «والهمزة للتقرير».

لَا : نافية. يَتَدَبَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْقُرْءَانَ : مفعول به منصوب.

أَمْ : فيها وجهان[2]:

١ - متصلة، على معنى أفلا يتدبرون القرآن فيعلموا أم يتدبرون فلا يعلمون للإقفال. كذا عند الهمداني، ومثله عند الشهاب، وذكر أنها كذلك على مذهب سيبويه وأنه هو الظاهر عنده.

٢ - وأن تكون منقطعة بمعنى بل وهمزة الاستفهام، أي: بل أَعلَى قلوبٍ أقفالُها، فهم لا يفهمون ولا يعقلون.

قال أبو السعود: «و أَمْ منقطعة، وما فيها من معنى «بل» للانتقال من التوبيخ لعدم التدبر إلى التوبيخ بكون قلوبهم مقفلة لا تقبل التدبُّر والتفكر».

عَلَىٰ قُلُوبٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) المحرر ١٣/٤٠٨، وأبو السعود ٥/٥٩١.

(٢) البحر ٥/٨٢، والدر ٦/١٥٥، والفريد ٤/٣١٤، وأبو السعود ٥/٥٩١، وفتح القدير ٥/٣٨، وحاشية الشهاب ٨/٤٩، وحاشية الجمل ٤/١٥١، والمحرر ١٣/٤٠٩، والكشاف ٣/١٣٢.

أَقْفَالُهَآ : مبتدأ مؤخر. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود(١): «وتنكير القلوب إمّا لتهويل حالها، وتفظيع شأنها بإبهام أمرها في القساوة والجهالة، كأنه قيل: على قلوب منكرة لا يعرف حالها، ولا يقادَرُ قدرها في القساوة، وإمّا لأن المراد بها قلوب بعض منهم وهم المنافقون، وإضافة الأقفال إليها للدلالة على أنها أقفال مخصوصة بها مناسبة لها غير مجانسة لسائر الأقفال المعهودة».

وقال أبو حيان(٢): «ولم يحتج إلى تعريف القلوب لأنه معلوم أنها قلوب مَن ذكر، ولا حاجة إلى تقديره صفة محذوفة، أي: أم على قلوب قاسية. وأضاف الأقفال إليها، أي: الأقفال المختصَّة، أو هي أقفال الكفر التي استغلقت فلا تفتح».

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم « إنّ ».

ٱرْتَدُّواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « ٱرْتَدَّ ».

مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى :

مِّنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « ٱرْتَدَّ ». مَا : حرف مصدري.

تَبَيَّنَ : فعل ماض. لَهُمُ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « تَبَيَّنَ ». ٱلْهُدَى : فاعل مرفوع.

---

(١) انظر ٥/ ٥٩١، واظنر حاشية الجمل ٤/ ١٥١.

(٢) البحر ٨/ ٨٣، وانظر حاشية الشهاب ٨/ ٤٩.

❊ جملة « ٱرۡتَدُّواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « تَبَيَّنَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

مَا تَبَيَّنَ : في تأويل مصدر في محل جرٍّ بالإضافة إلى « بَعۡدِ »، أي: مِن بعد بيان الهدى لهم.

ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ :

ٱلشَّيۡطَٰنُ : مبتدأ مرفوع. سَوَّلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَهُمۡ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « سَوَّلَ ».

❊ جملة « سَوَّلَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ جملة[1] « ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ » في محل رفع خبر «إنّ».

- وذهب الهمداني إلى أنّ الخبر قد يكون محذوفاً، أي: معذّبون، فيوقف على الهدى .

❊ جملة إن الذين ارتدوا. . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ : الواو: حرف عطف. أَمۡلَىٰ : فعل ماض[2]. والفاعل: ضمير يعود على الشيطان.

ورَجَّح أبو حيان[2] أنّ يكون الفاعل ضميراً يعود على الله سبحانه وتعالى؛ لأن الإملاء يكون منه. وذكر هذا الوجه العكبري.

لَهُمۡ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَمۡلَىٰ ».

❊ والجملة [3] :

١ - معطوفة على جملة الخبر « سَوَّلَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) الفريد ٤/ ٣١٤، وأبو السعود ٥/ ٥٩١، والدر ٦/ ١٥٥ - ١٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٥١، والبيان ٢/ ٣٧٦، وكشف المشكلات/ ١٢٤٧.

(٢) البحر ٨/ ٨٣، والدر ٦/ ١٥٥ - ١٥٧، والعكبري/ ١١٦٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٩، والفريد ٤/ ٣١٤.

(٣) الدر ٦/ ١٥٥ - ١٥٧، والعكبري/ ١١٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٥١.

٢ - وذهب العكبري إلى أن الجملة استئنافيَّة، وأن فاعل «أملى» للباري تعالى. وذكرنا أن أبا حيان رَجّح هذا الوجه في الفاعلية.

وتعقَّب السمين العكبري بقوله: «ولا يلزم ما قاله، بل هو معطوف على الخبر على كلا التقديرين. أخبر عنهم بهذا وبهذا».

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ كَرِهُوا۟ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ ۖ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ كَرِهُوا۟ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ :

ذَٰلِكَ [١]: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

والإشارة هنا إلى ٱرتدادهم لا إلى الإملاء ولا إلى التسويل.

ذكر هذا أبو السعود عن الواحدي.

وذكر الهمداني أن ذلك للإملاء، وقيل للإضلال.

بِأَنَّهُمْ [٢]: الباء: حرف جرّ. أَنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ». قَالُوا۟: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤوَّل من « أنّ » وما بعدها في محل جَرٍّ بالباء.

والجارّ متعلِّق بالخبر، أي[٢]: ذلك كائن بقولهم. . .

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « قَالُوا۟ » في محل رفع خبر « أنّ ».

لِلَّذِينَ: جارّ ومجرور متعلِّق بـ« قَالُوا۟ ». كَرِهُوا۟: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) الفريد ٤/٣١٥، وأبو السعود ٥/٥٩١، وفتح القدير ٥/٣٩.

(٢) الفريد ٤/٣١٥، وأبو السعود ٥/٥٩١، وفتح القدير ٥/٣٩.

نَزَّلَ : فعل ماض. والمفعول محذوف، أي: نَزَّله، وهو عائد على «ما».

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

❊ جملة « نَزَّلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « كَرِهُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَنُطِيعُكُمْ : السين: حرف للاستقبال. نُطِيعُكُمْ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِي بَعْضِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نُطِيعُ ». ٱلْأَمْرِ : مضاف إليه مجرور.

❊ والجملة في محل نصب مقول القول.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ :

الواو: للحال. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». إِسْرَارَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ وجملة « ٱللَّهُ يَعْلَمُ » في محل نصب على الحال.

فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ ﴿٢٧﴾

فَكَيْفَ : الفاء: حرف عطف لترتيب ما بعدها على ما قبلها.

كَيْفَ : فيه الأوجه الآتية[(١)]:

١ - اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي:

---

(١) البحر ٨/ ٤٨، والدر ٦/ ١٥٦، وفتح القدير ٥/ ٣٩، والفريد ٤/ ٣١٥ - ٣١٦، وأبو السعود ٥/ ٥٩٢، ومعاني الزجاج ٥/ ١٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٠، والبيان ٢/ ٣٧٦، وكشف المشكلات/ ١٢٤٨.

فكيف حالهم، أو كيف علمه بأسرارهم إذا توفتهم. . . و إِذَا : ظرف للمبتدأ المحذوف.

٢ - أو هو في محل نصب مفعول لفعل مقدَّر، أي: فكيف يصنعون.

٣ - أو هو خبر لكان المقدَّرة، أي: فكيف يكونون.

والظرف « إِذَا » معمول للمقدَّر.

قال أبو حيان: «وقيل: فكيف يكون حالهم مع الله فيما ٱرتكبوه من ذلك القول».

إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ :

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب.

متعلِّق[1] بالمبتدأ المقدَّر على الوجه الأول في إعراب « كَيفَ » فهو معمول له. أو هو معمول للفعل يكون على الوجه الرابع في « كَيفَ ».

تَوَفَّتْهُمُ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ : فاعل مؤخَّر.

❊ جملة « تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

❊ وجملة « فَكَيْفَ » مع ما قُدِّر بعدها، استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَـٰرَهُمْ :

يَضْرِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وُجُوهَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَأَدْبَـٰرَهُمْ : معطوف على «وجوههم» منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة[2]: حال من الفاعل. وهو الأظهر عند أبي حيان والسمين، أي: حال

---

(١) الدر ٦/١٥٦، وأبو السعود ٥/٥٩٢، وحاشية الجمل ٤/١٥٢.

(٢) البحر ٨/٨٤، والدر ٦/١٥٦، وفتح القدير ٥/٣٩، والعكبري/١١٦٤، والفريد ٤/٣١٦، وأبو السعود ٥/٥٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٠٨، ولم يذكر غير الوجه الأول. وحاشية الجمل ٤/١٥٢، والبيان ٢/٣٧٦، والمحرر ١٣/٤١٢.

من الملائكة، أو هي حال من المفعول به، وهو ضمير النصب في « تَوَفَّتْهُمُ »، وهو ضعيف عند أبي حيان.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٢٨﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ :

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ : تقدّم إعراب[1] مثله في الآية/ ٢٦ « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ ».

قال أبو حيان[2]: «أي: ذلك الضرب للوجوه والأدبار بأنهم اتبعوا...».

مَآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أَسْخَطَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «ما». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

❊ جملة « أَسْخَطَ ٱللَّهَ » صلة الموصول.

❊ جملة « ٱتَّبَعُوا۟ » في محل رفع خبر «أنّ».

❊ جملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ...» تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ :

الواو: حرف عطف. كَرِهُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

رِضْوَٰنَهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّبَعُوا۟ »؛ فلها حكمها.

فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ :

الفاء: حرف عطف يفيد السببيّة. أَحْبَط : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». أَعْمَٰلَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة معطوفة على جملة «كرهوا»؛ فلها حكمها.

---

(١) كَرّر الشوكاني الإعراب، فتح القدير ٥/ ٣٩.

(٢) البحر ٨/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٢.

﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَٰنَهُمْ ٢٩﴾

أَمْ [(١)] : منقطعة بمعنى «بل» والهمزة، أي: بل أَحسِبَ.

وذكر الرازي أنها تحتمل الٱستفهامية، وقبلها ٱستفهام مقدَّر، ويؤيِّد هذا عنده أن المنقطعة لا تقع في أول الكلام، فلا يقال ٱبتداء بل جاء زيد، ولا أم جاء عمرو، والمفسرون على الوجه الأول.

حَسِبَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

فِى قُلُوبِهِم : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

مَّرَضٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* وجملة « فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَن [(٢)]: مخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن.

لَّن : حرف نفي ونصب. يُخْرِجَ : فعل مضارع منصوب.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَضْغَٰنَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « لَّن يُخْرِجَ . . . » في محل رفع خبر « أَنْ ».

و « أنْ »[(٣)] وٱسمها وخبرها سدت مَسَدّ مفعولي « حَسِبَ ».

* وجملة « حَسِبَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٥/٣٩، والفريد ٤/٣١٦، وأبو السعود ٥/٥٩٣، وحاشية الجمل ٤/١٥٢، والمحرر ١٣/٤١٢، والرازي ٢٨/٦٩.

(٢) الدر ٦/١٥٦، والفريد ٤/٣١٦، وأبو السعود ٥/٥٩٣، وفتح القدير ٥/٣٩، وحاشية الجمل ٤/١٥٢.

(٣) الدر ٦/١٥٦، والفريد ٤/٣١٦، وحاشية الجمل ٤/١٥٢.

وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٠﴾

وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ :

الواو: حرف عطف. لَوْ : حرف شرط غير جازم. نَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. ومفعول المشيئة محذوف أي: لو نشاء[1] إراءتهم.

لَأَرَيْنَٰكَهُمْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». أَرَيْنَٰكَهُمْ : فعل ماض.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. والهاء: في محل نصب مفعول به ثان.

وأريناك: بمعنى عَرَّفناك، تقول: قد أريتُك هذا الأمر، أي: قد عرفتك إياه.

قال أبو حيان[2]: «والظاهر أنها من رؤية البصر لعطف العرفان عليه وهو معرفة القلب. واتصل الضمير في « أَرَيْنَٰكَهُمْ »، وهو الأفصح، وإن كان يجوز الانفصال».

وذكر البيضاوي ما يدلّ على أن الرؤية علميّة، وذكر الشهاب أن الرؤية قد تكون بصرية.

وذهب الخازن إلى أن الإراءة هنا من التعريف والعلم لا بصريّة.

* جملة « لَأَرَيْنَٰكَهُمْ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة « لَوْ نَشَآءُ . . . » معطوفة على جملة الاستئناف في الآية السابقة.

فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ :

الفاء: حرف عطف. اللام: عطف هي وما بعدها على جواب « لَوْ ».

قال الجمل[3]: «وكررت اللام... للمبالغة» وقال أبو السعود: «واللام لام

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٩٣، وروح المعاني ٢٦/ ٧٧.

(٢) البحر ٨/ ٨٤، والدر ٦/ ١٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٢، ومعاني الفراء ٣/ ٦٣، وروح المعاني ٢٦/ ٧٧.

(٣) الحاشية ٤/ ١٥٢، وفتح القدير ٥/ ٤٠، والفريد ٤/ ٣١٦، وأبو السعود ٥/ ٥٩٣.

الجواب كررت في المعطوف للتأكيد والفاء لترتيب المعرفة على الإراءة».

عَرَفْتَهُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِسِيمَٰهُمْۚ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة[١] على جملة جواب الشرط « أَرَيْنَٰكَهُمْ »؛ فلها حكمها.

قال الجمل: «فقوله: فَلَعَرَفْتَهُم » جواب « لَوْ ». »؛ عنى أنها تأخذ حكم جملة الجواب التي عطفت عليها.

وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِۚ :

الواو: حرف عطف. اللام[٢]: واقعة في جواب قسم مقدَّر.

تَعْرِفَنَّهُمْ : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِي لَحْنِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَعْرِف ». ٱلْقَوْلِۚ : مضاف إليه مجرور.

* جملة [٣] « تَعْرِفَنَّهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

* وجملة [٤] القسم وجوابه معطوفة على الجملة الشرطيّة؛ لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: «وإنما جعله جواب قسَم للتأكيد؛ لأنه يحسن في جواب القسم دون جواب « لَوْ » . ».

---

(١) الدر ٦/ ١٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٢.

(٢) البحر ٨/ ٨٥، والدر ٦/ ١٥٧، وفتح القدير ٥/ ٤٠، والفريد ٤/ ٣١٦، وأبو السعود ٥/ ٥٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٢.

(٣) البحر ٨/ ٨٤، والدر ٦/ ١٥٧.

(٤) حاشية الشهاب ٨/ ٥٠.

وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ :

الواو: استئنافيَّة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَعْمَالَكُمْ : مفعول به. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يَعْلَمُ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « ٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ويأتي وجه الٱعتراض فيها في الآية الآتية.

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ :

الواو: حرف عطف. أو هي ٱستئناف. لَنَبْلُوَنَّكُمْ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر. نَبْلُوَنَّكُمْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف. والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها واقعة في جواب قسم.

* وجملة القسم: استئنافيَّة، أو معطوفة على القسم في الآية السابقة وعلى هذا تكون جملة «واللّه يعلم أعمالهم» ٱعتراضاً بين المتعاطفين.

حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ. نَعْلَمَ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ». والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ٱلْمُجَٰهِدِينَ : مفعول به للفعل «نعلم» منصوب. مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْمُجَٰهِدِينَ ».

وَٱلصَّٰبِرِينَ : معطوف على « ٱلْمُجَٰهِدِينَ » منصوب مثله.

* جملة « نَعْلَمَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- « أن » وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ » والجارّ متعلّق بالفعل « نَبْلُوَنَّ ».

وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ : الواو: حرف عطف. نَبْلُوَا۟ : معطوف على « نَعْلَمَ » منصوب

مثله. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». أَخْبَارَكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة قبلها فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّوا۟ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴿٣٢﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ١٦٧.

وَشَآقُّوا۟ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ :

الواو: حرف عطف. شَآقُّوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلرَّسُولَ : مفعول به. مِنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « شَآقُّوا۟ ».

مَا : مصدريّة. تَبَيَّنَ : فعل ماض. لَهُمُ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « تَبَيَّنَ ».

الهدى: فاعل مرفوع.

* جملة « شَآقُّوا۟ » معطوفة على جملة الصِّلة « كَفَرُوا۟ »؛ فلها حكمها.

* جملة « تَبَيَّنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

المصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « بَعْدِ ».

لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا :

لَن : حرف نفي ونصب. يَضُرُّوا۟ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

شَيْـًٔا [(١)]:

١ - نائب عن مفعول مطلق أي: شيئاً من الضرر.

٢ - أو هو مفعول به على تقدير: شيئاً من الأشياء.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٩٣.

※ وجملة « لَن يَضُرُّواْ » في محل رفع خبر «إنّ».

وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ :

الواو: حرف عطف. سَيُحْبِطُ : السين: للاستقبال. يُحْبِطُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَعْمَٰلَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة « لَن يَضُرُّواْ . . . »؛ فلها حكمها.

قال الشهاب[1]: «السين: للاستقبال؛ لأنه في القيامة، أو هي لمجرد التأكيد على أنها حابطة الآن. أي: باطلة».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓاْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٥٩.

وَلَا تُبْطِلُوٓاْ أَعْمَٰلَكُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تُبْطِلُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

أَعْمَٰلَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة « أَطِيعُواْ ٱللَّهَ »؛ فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب؛ لأن الأولى ٱستئناف.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ١٦٧.

---

(١)

ثُمَّ مَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ :

ثُمَّ : حرف عطف. مَاتُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة السابقة؛ فلها حكمها.

وَهُمْ (١) : الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كُفَّارٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « وَهُمْ كُفَّارٌ » في محل نصب حال.

فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ :

الفاء(٢): زائدة في حيّز الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

لَنْ : حرف نفي ونصب. كُفَّارٌ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَغْفِرَ ».

* جملة (١) « فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ » في محل رفع خبر «إنّ».

فائدة(٣)

في زيادة الفاء في حيز الموصول

« إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . . . فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ »

قال ٱبن الأنباري: «خبر «إنّ» قوله تعالى: «فلن يغفر الله لهم» ودخلت الفاء في الخبر؛ لأن اسم «إنّ» «الذين»، فشابه الشرط؛ لأنه مبهم، ولم يؤثر دخول «إنّ»؛ بخلاف ما لو دخلت ليت، ولعلّ، وكأن، نحو: ليت الذي في الدار مكرَمٌ، ولعل

---

(١) الفريد ٤/٣١٦.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٥٤، والبيان ٢/٣٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ١٨١.

(٣) البيان ٢/٣٧٦، وانظر إعراب النحاس ٣/ ١٨١.

الذي عندك محمودٌ، وكأن الذي ينطلق مسرعٌ. فإنه لا يجوز دخول الفاء في الخبر مع ليت ولعلّ وكأن، كما يجوز في «إنّ»؛ لأنّ «إنّ» لم تغير معنى الابتداء، بخلاف «إنّ» لأنها للتأكيد، وتأكيد الشيء لا يغيِّر معناه، بخلاف ليت ولعل وكأنّ؛ فإنها غيّرت معنى الابتداء لإدخال معنى التمني والترجي والتشبيه».

* * *

﴿فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ ۝٣٥﴾

فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ :

فَلَا : الفاء[1]: هي الفصيحة في جواب شرط مفهوم مما قبله، أي: إذا علمتم أنه تعالى مبطلٌ أعمالهم ومعاقبهم فهو خاذلهم في الدنيا والآخرة، فلا تبالوا بهم، ولا تظهروا ضعفاً. كذا جاء النص عند الشهاب. وقريب منه عند الجمل نقلاً عن الكرخي والقرطبي.

لَا : ناهية: تَهِنُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

وَتَدْعُوٓا۟ : الواو: حرف عطف. تَدْعُوٓا۟ : فيه وجهان[2]:

١ - فعل مضارع معطوف على « تَهِنُوا۟ » مجزوم مثله. والواو: في محل رفع فاعل. أي: لا تهنوا ولا تدعوا.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٥١، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٤.

(٢) البحر ٨/ ٨٥، والدر ٦/ ٥٨، وفتح القدير ٥/ ٤١، وأبو السعود ٥/ ٥٩٤، والفريد ٤/ ٣١٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٥١، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٤، ومعاني الفراء ٣/ ٦٤، «كلاهما مجزومتان بالنهي: لا تهنوا ولا تدعوا، وقد يكون [أي: وتدعو] منصوباً على الصَّرْف». والكشاف ٣/ ١٣٤، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٠٨، «ويجوز أن يكون في موضع نصب على الظرف».
أراد بهذا واو المعية التي تضمر بعدها «أن» ولعله أراد على «الصرف» وهو مصطلح الكوفة، ولكن وقع التصحيف فيه، وإعراب النحاس ٣/ ١٨١.

٢ - فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الواو وجوباً؛ لأنه وقع بعد النهي، والواو: فاعل.

قال الشهاب: «قوله: «ويجوز نصبه بإضمار أن» بعطف المصدر المسبوك على مصدر متصيَّد مما قبله كقوله:

لا تـنـهَ عـن خـلقٍ وتـأتـيَ مـثـله ... ...»

إِلَى ٱلسَّلْمِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَدْعُوٓاْ ».

* جملة « فَلَا تَهِنُوا۟ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر.

* جملة «وتدعوا» فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم؛ لأنها معطوفة على جملة جواب الشرط المقدَّر.

٢ - على النصب، هي صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب والمصدر المؤوَّل معطوف على مصدر متصَيّد مما قبله أي: لا يكن منكم وَهنٌ ودعوة إلى السلم.

وذكر مثل هذا العطف الشهاب، وسبق نصُّه.

وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ :

الواو: للحال أو الاَستئناف وذكر الهمداني العطف. أَنتُمُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْأَعْلَوْنَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال من المضمر في «تدعوا»، مقرِّرة لمعنى النهي، مؤكِّدة لوجوب الانتهاء.

٢ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٨٥، والدر ٦/ ١٥٨، ولم يذكر غير الحاليّة، وأبو السعود ٥/ ٥٩٤، وفتح القدير ٥/ ٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٨، والفريد ٤/ ٣١٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٤، تبع السمين فلم يذكر غير الحالية، والمحرر ١٣/ ٤٢١ - ٤٢٢.

قال الشوكاني: «. . . أو مستأنفة مقررة لما قبلها من النهي. . .».

٣ - وذكر الهمداني وجهاً ثالثاً وهو العطف على الجملة التي قبلها.

وَٱللَّهُ مَعَكُمْ :

الواو: للحال، أو الآستئناف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. مَعَكُمْ : ظرف مكان منصوب متعلّق بالخبر المحذوف. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي الجملة قولان[١]:

١ - في محل نصب حال من المضمر في « تَدْعُوٓاْ ».

٢ - أو هي استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان [١]: « وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ . . . وهذه الجملة حاليّة، وكذا « وَٱللَّهُ مَعَكُمْ » ويجوز أن يكون جملتي آستئناف. أخبر أولاً بقوله « أَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ » فهو: إخبار بمغيَّب أبرزه[٢] الوجود، ثم ارتقى إلى رتبة أعلى من التي قبلها، وهي كون الله معهم».

وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ :

الواو: للحال[٣]. كذا عند مكّي. لَن : حرف نفي ونصب. يَتِرَكُمْ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. أَعْمَٰلَكُمْ : مفعول به ثان. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وقيل[٤]: إنّ « أَعْمَٰلَكُمْ » منصوب على نزع الخافض، أي: لن يتركم في أعمالكم.

---

(١) البحر ٨/ ٨٥، والدر ٦/ ١٥٨، لم يذكر غير الحاية، وأبو السعود ٥/ ٥٩٤، وفتح القدير ٥/ ٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٤، وتبع السمين فلم يذكر غير الحالية.

(٢) لعل صواب العبارة: أبرزه إلى الوجود.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٥١.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ١٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٥١، ومعاني الأخفش/ ٤٨٠.

وقال الشهاب: ويجوز أن يكون متعدياً لواحد و« أَعْمَـٰلَكُمْ » بدل من ضمير الخطاب. . ».

* والجملة[١] في محل نصب حال.

وذكر الشهاب أنها معطوفة على قوله « مَعَكُمْ »، أي: على جملة الحال.

وأجاز أن تكون من باب الحال المقدَّرة.

إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾

إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ :

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة لا عمل لها. ٱلْحَيَوٰةُ : مبتدأ مرفوع. ٱلدُّنْيَا : نعت مرفوع. لَعِبٌ : خبر المبتدأ، وَلَهْوٌ : معطوف على « لَعِبٌ » مرفوع مثله.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ :

الواو: للاّستئناف. إِن : حرف شرط جازم. تُؤْمِنُوا۟ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

وَتَتَّقُوا۟ : الواو: حرف عطف. تَتَّقُوا۟ : مثل: تُؤْمِنُوا۟ ؛ فهو معطوف عليه. وذكر ٱبن هشام[٢] أنه يحتمل وجهين: الجزم بالعطف، وهو الراجح والنصب بإضمار «أنْ».

يُؤْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. أُجُورَكُمْ : مفعول به ثانٍ. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٥١.

(٢) مغني اللبيب ٥/ ١٥٤.

* جملة « إِن تُؤۡمِنُواْ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَتَتَّقُواْ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « يُؤۡتِكُمۡ » لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَلَا يَسۡـَٔلۡكُمۡ أَمۡوَٰلَكُمۡ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية، يَسۡـَٔلۡكُمۡ : معطوف على جواب الشرط مجزوم مثله. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

أَمۡوَٰلَكُمۡ : مفعول به ثانٍ. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[١] معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها.

إِن يَسۡـَٔلۡكُمُوهَا فَيُحۡفِكُمۡ تَبۡخَلُواْ وَيُخۡرِجۡ أَضۡغَٰنَكُمۡ ﴿٣٧﴾

إِن : حرف شرط جازم. يَسۡـَٔلۡكُمُوهَا : يَسْئَلْكُم : فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. والميم للجمع. والواو: حرف إشباع لضمة الكاف. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به ثان.

فَيُحۡفِكُمۡ : الفاء: حرف عطف. يُحْفكم : فعل مضارع معطوف على فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. ومعنى « يُحْفِكُم » يُلِحُّ عليكم.

تَبۡخَلُواْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « إِن يَسۡـَٔلۡكُمُوهَا . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُحْفِكُم » معطوفة[٢] على جملة الشرط؛ فلها حكمها.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٥١ - ٥٢.

(٢) الدر ٦/ ١٥٨، والفريد ٤/ ٣١٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٥، والبيان ٢/ ٣٧٦، وكشف المشكلات/ ١٢٤٨.

* جملة « تَبْخَلُواْ »[١] لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ :

الواو: حرف عطف. يُخْرِجْ : فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أي: الله أو الرسول، أو البخل.

أَضْغَٰنَكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[٢] معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلها حكمها.

ومعنى « يُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ »، أي: تطعنون على الرسول ﷺ، وتضيق صدوركم.

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ :

ها: حرف تنبيه. أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: للتنبيه[٣]. وكَرّر التنبيه توكيداً.

قال الأخفش: «فجعل التنبيه في موضعين للتوكيد، وكان التنبيه الذي في هؤلاء تنبيهاً لازماً».

---

(١) البحر ٨/٨٦، والدر ٦/١٥٨، والفريد ٤/٣١٨، وحاشية الجمل ٤/١٥٥، والمحرر ١٣/ ٤٢٤، والبيان ٢/٣٧٦، وكشف المشكلات/١٢٤٨.

(٢) الدر ٦/١٥٨، وفتح القدير ٥/٤٢، والبيان ٧/٣٧٦.

(٣) معاني الأخفش/٤٨٠، والتبيان للطوسي ٩/٣١٠، ومجمع البيان ٩/١٣٨.

أُوْلَآءِ : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم إشارة: في محل رفع خبر المبتدأ.

٢ - بَدَلٌ من « أَنتُمْ »، وخبر المبتدأ جملة « تُدْعَوْنَ ».

٣ - ذهب الزمخشري إلى أنه اسم موصول بمعنى الذي، وصلته « تُدْعَوْنَ »، والمعنى: أنتم الذين تدعون.

قال أبو حيان: «وكون « هَٰٓؤُلَآءِ » موصولاً إذا تقدَّمها «ما» الاستفهاميَّة باتفاق ما أو «من» الاستفهاميَّة باختلاف».

وذكر الشهاب ما ذكره الزمخشري، ثم قال: وهو مذهب كوفي، ولا يكون عند البصريين اسم إشارة موصولاً إلاّ إذا تقدَّمه «ما» الاستفهامية كـ «ماذا» باتفاق، أو «من» الاستفهاميَّة باختلاف فيه».

٤ - وذكروا وجهاً آخر في « هَٰٓؤُلَآءِ »، وهو أنه منادى معترض بين المبتدأ والخبر، أي: ها أنتم - يا هؤلاء - تدعون..

وتقدَّم الحديث في « هَٰٓأَنتُمْ .. » في سورة آل عمران ٣/ ١٦٦، ١٩٩ وسورة النساء ٤/ ١٠٩.

وكرّر العلماء الحديث فيه هنا لبُعْدِ العهد به.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ :

تُدْعَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

لِتُنفِقُواْ : اللام: للتعليل. تُنفِقُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد اللام. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى سَبِيلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تُنفِقُواْ » ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

---

(١) البحر ٨/ ٨٦، والدر ٦/ ١٥٨، والكشاف ٣/ ، والفريد ٤/ ٣١٨، وأبو السعود ٥/ ٥٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٢، ومغني اللبيب ٤/ ٣١٨، ومجمع البيان ٩/ ١٣٨، والرازي ٢٨/ ٧٥.

* جملة « تُدْعَوْنَ » فيها وجهان[1]:

١ - صلة الموصول « أُوْلَآءِ »، إذا أخذت فيه بإعراب الزمخشري.

٢ - في محل رفع خبر « أَنْتُمْ » على بقية الأوجه في إعراب « هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ ».

٣ - استئنافيَّة مقررة ومؤكِّدة.

* جملة « تُنفِقُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بالفعل « تُدْعَوْنَ »، أي: تدعون للإنفاق.

فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ :

الفاء: حرف عطف. مِنكُم : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّن : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

يَبْخَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى « مَّن ».

* والجملة معطوفة على جملة « تُدْعَوْنَ » فلها حكمها.

* وجملة « يَبْخَلُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ :

الواو: استئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَبْخَلْ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على «من».

فَإِنَّمَا : الفاء: للجزاء. إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها. يَبْخَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَن نَّفْسِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يَبْخَلُ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال السمين[2]: «بخل وضَن يتعديان بـ «على» تارة، وبـ «عن» أخرى والأجود أن يكونا حال تعديهما بـ « عَن » مضمنين معنى الإمساك.

---

(١) الفريد ٤/ ٣١٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٢، وأبو السعود ٥/ ٥٩٤.

(٢) البحر ٨/ ٦٨، والدر ٦/ ١٥٨، والفريد ٤/ ٣١٨ - ٣١٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٥، وأبو السعود ٥/ ٥٩٥، والمحرر ١٣/ ٤٥، وحاشية الدماميني/ ٢٩٤.

❊ جملة الشرط استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملتا فعل الشرط والجزاء في محل رفع خبر «من».

❊ جملة « فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ » في محل جزم جواب الشرط.

وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ :

الواو: للحال، أو للاستئناف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

ٱلْغَنِىُّ : خبر المبتدأ مرفوع.

❊ والجملة :

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

٣ - أو هي اعتراضيّة بين الشرط المتقدِّم والشرط المتأخّر.

وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ : معطوفة على الجملة السابقة، وإعرابها كإعرابها: مبتدأ وخبر.

وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ :

الواو: حرف عطف. إن : حرف شرط جازم. تَتَوَلَّوْاْ : فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

يَسْتَبْدِلْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

قَوْمًا : مفعول به منصوب. غَيْرَكُمْ : نعت منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ وجملة الشرط[1] معطوفة على الجملة السابقة « وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ » الآية/ ٣٦ فلها حكمها، كذا عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٨/ ٨٦، والدر ٦/ ١٥٨، والفريد ٤/ ٣١٩، وأبو السعود ٥/ ٥٩٥، وفتح القدير ٥/ ٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٥، والكشاف ٣/ ١٣٤.

❊ جملة « يَسۡتَبۡدِلۡ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم :

ثُمَّ : حرف عطف. قال الشهاب[1]: « ثُمَّ : للتراخي حقيقة، أو لبُعْد الرتبة عما قبله. لَا : نافية. يَكُونُوٓاْ : فعل مضارع ناقص معطوف على « يَسۡتَبۡدِلۡ » مجزوم مثله. والواو: في محل رفع اسم « يَكُون ».

أَمۡثَٰلَكُم : خبر « يَكُون » مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة[2] معطوفة على جملة « يَسۡتَبۡدِلۡ »؛ فلها حكمها.

❊ ❊ ❊

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٥٢.

(٢) الدر ٦/ ١٥٨، والفريد ٤/ ٣١٩، والعكبري/ ١١٦٤.

٤٨ - سُورَةُ الفَتْح

إعراب سورة الفتح

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ۝١

إِنَّا: أصله: إِنَّنَا ، إِنَّ : حرف ناسخ، نا: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ ».

فَتَحۡنَا : فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

لَكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « فَتَح ».

فَتۡحٗا: مفعول مطلق منصوب. وهو مصدر[١] مؤكِّد لفعله. كذا عند الهمداني.

والصّواب أنه مبين للنوع بسبب النعت « مُّبِينٗا » وليس كذلك المؤكِّد.

مُّبِينٗا : نعت منصوب.

❊ جملة « فَتَحۡنَا » في محل رفع خبر «إنّ».

❊ جملة « إِنَّا فَتَحۡنَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ۝٢

لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ :

لِّيَغۡفِرَ : في اللام ثلاثة أقوال[٢]:

---

(١) الفريد ٤/ ٣٢١.

(٢) البحر ٨/ ٩٠، والدر ٦/ ١٥٩ - ١٦٠، والمحرر ١٣/ ٤٣٠، والفريد ٤/ ٣٢١، والبيان ٢/ ٣٧٧، وفتح القدير ٥/ ٤٤ - ٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٧، وكشف المشكلات/ ١٢٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ١٨٦.

١ - هي لام التعليل.

٢ - وذهب ٱبن عطية إلى أنها لام الصيَّرورة.

على تقدير أن الله فتح لك لكي يجعل الفتح علامة لغفرانه لك.

٣ - وذهب السجستاني إلى أن اللام، لام القسم، وأنّ الأصل لِيغْفِرَنّ، فكسرت اللام تشبيهاً بلام «كي»، وحذفت النون. وعزا الشوكاني هذا الوجه لأبي حاتم، ثم رَدَّه.

قال السمين: «ورُدّ هذا بأن اللام لا تُكسر، وبأنها لا تَنْصبُ الفعل المضارع. وقد يُقال[١]: إن هذا ليس بنصب، وإنما هو بقاء الفتح الذي كان قبل نون التوكيد، بقي ليدل عليها. ولكنه قول مردود». وهذا فحوى كلام شيخه أبي حيان في رَدّ هذا الوجه.

وعَقّب الهمداني على هذا الوجه بقوله: «وهو التعسُّف».

يَغْفِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» المضمرة بعد اللام.

لَكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَغْفِرَ ». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

تَقَدَّمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَا ».

مِن ذَنۢبِكَ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « تقدَّم ».

وَمَا تَأَخَّرَ : إعراب هذه الجملة كإعراب « مَا تَقَدَّمَ ».

* جملة « يَغْفِرَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها مجرور باللام، أي: لمغفرة ما تقدّم.

والجارّ متعلّق بالفعل[٢] « فَتَحْنَا » في الآية السابقة.

---

(١) ذكر هذا صاحب حاشية الجمل عن رجل يُدْعى «ٱبن عادل». انظر الحاشية ٤/ ١٥٧.

(٢) الدر المصون ٦/ ١٥٩، والفريد ٤/ ٣٢١، والقرطبي ١٦/ ٢٦٢، والبيان ٢/ ٣٧٧، وفتح القدير ٥/ ٤٤.

وذكر هذا الهمداني، ثم قال: «أومن صلة محذوف، أي: استغفر لك الله».

* جملة « تَقَدَّمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَأَخَّرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ :

الواو: حرف عطف. يُتِمَّ : فعل مضارع معطوف على « يَغْفِرَ »، منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». نِعْمَتَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَيْكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يتمّ ».

* وجملة « يتمَّ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصِّلة « يَغْفِرَ ».

وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا :

الواو: حرف عطف. يَهْدِيَ : فعل مضارع منصوب؛ فهو معطوف على « يَغْفِرَ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والكاف: ضمير متصل مفعول به أول. صِرَٰطًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

مُّسْتَقِيمًا : نعت منصوب.

قال ابن الأنباري[1] : «تقديره: إلى صراط مستقيم، فلما حذف حرف الجَرّ اتصل الفعل بقوله: صراطاً، فنصبه»[2].

* جملة « يَهْدِيَكَ » معطوفة على جملة الصِّلة « يَغْفِرَ »؛ فلها حكمها.

وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. يَنْصُرَكَ : فعل مضارع منصوب، معطوف على « يَغْفِرَ »

---

(١) البيان ٢/ ٣٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٠.

(٢) ذكرنا في سورة الفاتحة في قوله تعالى : « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » أن الفعل هدى: قد يأخذ مفعولين صريحين، وقد يأخذ واحداً صريحاً، ويتعدّى إلى الثاني بحرف الجر. انظر ١/ .

في الآية السابقة. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. نَصْرًا [١]: مفعول مطلق منصوب. عَزِيزًا : نعت منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة الصِّلة « يَغْفِرَ » في الآية الثانية؛ فلها حكمها.

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَـٰنًا مَّعَ إِيمَـٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . . :

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل رفع خبر. أَنزَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلسَّكِينَةَ : مفعول به منصوب. فِى قُلُوبِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَنزَلَ ». ٱلْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَـٰنًا مَّعَ إِيمَـٰنِهِمْ ۗ :

لِيَزْدَادُوٓا۟ : اللام: للتعليل. يَزْدَادُوٓا۟ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة بعد اللام. والواو: في محل رفع فاعل.

إِيمَـٰنًا : تمييز منصوب، وهو محول عن فاعل، أي: ليزداد إيمانهم.

مَّعَ إِيمَـٰنِهِمْ : مَّعَ : ظرف مكان منصوب. إِيمَـٰنِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والظرف « مَّعَ » متعلّق بالفعل « يَزْدَادُ ».

أو بمحذوف[٢] نعت لـ « إِيماناً »، أي: إيماناً منضمّاً لإيمانهم.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ١٨٦.

(٢) فتح القدير ٥/ ٤٥.

* جملة « يَزْدَادُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها مجرور بلام التعليل، والجارّ متعلّق بالفعل «أنزل».

وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ :

الواو: للاستئناف. لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. جُنُودُ : مبتدأ مؤخَّر. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِۚ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مرفوع مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا :

الواو: استئنافيَّة. كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱللَّهُ : اسم « كَانَ » مرفوع. عَلِيمًا : خبر أول منصوب.

حَكِيمًا : خبر ثان منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾

لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا :

لِّيُدْخِلَ : اللام للتعليل. يُدْخِلَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به أول منصوب. وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ : اسم معطوف على « ٱلْمُؤْمِنِينَ » منصوب مثله. جَنَّٰتٍ : مفعول به ثان منصوب.

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحْتِهَا : جارّ ومجرور. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « تَجْرِى ». ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* جملة « يُدْخِلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها مجرور باللام.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - قيل: يتعلَّق بـ « فَتَحْنَا » في الآية/ ١.

وهذا الوجه هو الأولى عند الشوكاني.

٢ - وقيل: إنه يتعلَّق بقوله: « يَنْصُرَكَ » في الآية/ ٣.

٣ - وقيل: إنه يتعلَّق بـ « يَزْدَاد » في الآية/ ٤.

وذكر أبو حيان هذه الأقوال الثلاثة، ثم قال: «وهذه الأقوال فيها بُعد».

٤ - متعلّق بفعل محذوف تقديره: يبتلي من الجنود من شاء، فيقبل الخير من أَهَّله له، والشرَّ من قضى له به، ليدخل ويعذب.

قال أبو حيان: «والظّاهر أنها تتعلَّق [أي: اللام] بمحذوف يدلُّ عليه الكلام، وذلك أنه قال « وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » كان في ذلك دليل على أنه تعالى يبتلى بتلك الجنود من شاء فيقبل الخبر مَن قضى له بالخير، والشرّ من قضى له بالشر؛ ليدخل المؤمنين جنات ويعذِّب الكفار. فاللام تتعلَّق بـ «يبتلي» هذه...».

٥ - وقيل(٢): إنّ « لِّيُدْخِلَ » يدل ٱشتمال من « لِيَزْدَادُوٓاْ ».

قال الهمداني: «وأن يكون من صلة « أنزل » على أنها بدل من قوله: « لِيَزْدَادُوٓاْ » بدل الاشتمال، والتقدير: أنزل السكينة في قلوب المؤمنين أنزلها ليدخلهم جنات؛ لأن البدل في حكم تكرير العامل».

٦ - وتكون بدلاً من « لِّيَغْفِرَ » على ما قدَّر آنفاً من تكرير الفعل، ذكره الهمداني.

---

(١) البحر ٨/ ٩٠، والدر ٦/ ١٦٠، وفتح القدير ٥/ ٤٥، وأبو السعود ٥/ ٥٩٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٧، والفريد ٤/ ٣٢١، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٨.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٥٧.

* وجملة « تَجْرِى » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

خَٰلِدِينَ فِيهَا : خَٰلِدِينَ [١] : حال مقدَّرة منصوبة. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ :

الواو: حرف عطف. يُكَفِّرَ : معطوف على « يُدْخِلَ » منصوب مثله.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». عَنْهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُكَفِّرَ ».

سَيِّـَٔاتِهِمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « يُدْخِلَ »؛ فلها حكمها.

وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا :

الواو: للاَستئناف. أو هي حاليَّة. أو اعتراضيَّة. كَانَ : فعل ماض ناقص. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع اَسم « كَانَ ».

واللام: للبُعْد. والكاف: حرف خطاب.

عِندَ : ظرف مكان منصوب. ولفظ الجلالة « ٱللَّهِ » مضاف إليه.

والظرف متعلّق بما يأتي [٢]:

١ - بمحذوف حال من « فَوْزًا »؛ لأنه صفته في الأصل.

٢ - جَوّز أبو البقاء أن يكون ظرفاً لمكان الفوز، وفيه خلاف.

٣ - وأن يكون ظرفاً لمحذوف دَلّ عليه الفوز، أي: يفوزون عند الله.

٤ - يجوز أن يتعلّق بالمصدر « فَوْزًا » عند من أجاز أن يتقدَّم معمول المصدر عليه. قال العكبري: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً للفوز لأنه مصدر».

فَوْزًا : خبر « كَانَ » منصوب. عظيماً: نعت منصوب.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٨٧.

(٢) الدر ٦/ ١٦٠، وفتح القدير ٥/ ٤٥، والعكبري/ ١١٦٥، والفريد ٤/ ٣٢٢.

* جملة « كَانَ ذَٰلِكَ . . . ».

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - وذكر الشوكاني[1] أنّ الجملة معترضة بين جزاء المؤمنين وجزاء المنافقين والمشركين.

وقال أبو السعود: «والجملة اعتراض مقرر لما قبله».

وفي حاشية الجمل « وَكَانَ . . . » اعتراض مقرِّر لما قبله بين المعطوف وهو « يُعَذِّبَ » إلخ والمعطوف عليه وهو « يُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . . ».

وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾

وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ :

الواو: حرف عطف. يُعَذِّبَ : فعل مضارع منصوب لأنه معطوف[2] على « يُدْخِلَ » في الآية السابقة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْمُنَٰفِقِينَ : مفعول به منصوب. وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ : معطوف على « ٱلْمُنَٰفِقِينَ » منصوب مثله.

وَٱلْمُشْرِكِينَ : معطوف على « ٱلْمُنَٰفِقِينَ » منصوب مثله.

وَٱلْمُشْرِكَٰتِ : معطوف على « ٱلْمُشْرِكِينَ » منصوب مثله.

* جملة « يُعَذِّب » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على صلة الموصول « يُدْخِلَ ».

---

(١) فتح القدير ٥/٤٥، وأبو السعود ٥/٤٥، وحاشية الجمل ٤/١٥٩.

(٢) حاشية الجمل ٤ / ١٥٩ ، وحاشية الشهاب ٨ / ٥٧، وأبو السعود ٥/٥٩٧، وفتح القدير ٥/٤٥.

ٱلظَّآنِّينَ : صفة للفريقين[١] : المنافقين والمشركين، منصوب.

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق باسم الفاعل « ٱلظَّآنِّينَ ».

ظَنَّ : مفعول مطلق منصوب. ٱلسَّوْءِ : مضاف إليه مجرور.

وذكروا[٢] أن هنا محذوفاً، أي: ظَنّ الأمر السوء، فحذف الموصوف، وهو الأمر، وأقيمت صفته « ٱلسَّوْءِ » مقامه.

عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٩٨ من سورة التوبة.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة، أو هي جملة معترضة، كذا عند الشهاب[٣].

وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء، الآية/ ٩٣.

❊ والجملة معطوفة على جملة « عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ »؛ فلها حكمها.

وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ :

الواو: حرف عطف. أَعَدَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَعَدَّ ». جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب.

❊ والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها؛ فلها حكمها.

وَسَآءَتْ مَصِيرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٩٧، والآية/ ١١٥.

وكرَّر الهمداني[٤] الإعراب مختصراً. مَصِيرًا : نصب على التمييز.

---

(١) الدر ٦/ ١٦٠، والفريد ٤/ ٣٢٢، والعكبري/ ١١٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ١٨٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٦، والفريد ٤/ ٣٢٢، وأبو السعود ٥/ ٥٩٧.

(٣) الحاشية ٨/ ٥٧.

(٤) الفريد ٤/ ٣٢٣.

وَسَآءَ : بمعنى بئس.

وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾

وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤ من هذه السورة.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا :

كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة ٱسم « كَانَ ».

عَزِيزًا حَكِيمًا : خبرانا منصوبان.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤، « وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الأحزاب.

انظر الآية/ ٤٥.

وقال الشوكاني(١): «وٱنتصاب شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا : على الحال المقدَّرة». وذكر هذا الزجاج.

وقال ٱبن الأنباري: «هذه المنصوبات الثلاثة كُلُّها منصوبة على الحال من الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ »، وهو العامل فيها كما عمل في ذي الحال».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٤٧، والبيان ٢/ ٣٧٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١ قال الزجاج: «.. يعني بقوله مقدَّرة أنّ الحال عنده في وقت الإخبار على ضربين: حال ملابسة يكون المخبر ملابساً لها في حين إخباره، وحال مقدَّرة لأن تلابس في ثانٍ من الزمان».

والفريد ٤/ ٣٢٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٣١٨، وإعراب النحاس ٣/ ١٨٨، والقرطبي ١٦/ ٢٦٦، والمحرر ١٣/ ٤٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٠.

وقال ٱبن عطية: «من جعل الشاهد محصل الشهادة من يوم يُحَصِّلها فقوله تعالى: شَـٰهِدًا ، حال واقعة، ومن جعل الشاهد مؤدِّي الشهادة فهي حال مستقبلة، وهي التي يسميها النحاة الحال المقدَّرة».

وقال مكي: «انتصب الثلاثة على الحال المقدَّرة، وهي أحوال من الكاف في « أَرۡسَلۡنَٰكَ » والعامل فيها « أَرْسَل » كما أنه هو العامل في صاحب الحال».

لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾

لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ :

لِّتُؤۡمِنُواْ : اللام: للتعليل. تُؤْمِنُواْ: فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « تُؤْمِنُواْ ».

وَرَسُولِهِۦ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله.

* جملة « تُؤْمِنُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها مجرور باللام. والجارّ متعلّق[1] بـ « أَرْسَل » في الآية السابقة.

وَتُعَزِّرُوهُ : معطوف على « تُؤْمِنُواْ »، منصوب مثله. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد على الله تعالى أو على الرسول والجملة معطوفة على جملة « تُؤْمِنُواْ »؛ فلها حكمها.

وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ : إعرابهما كإعراب « تعزِّروه ».

* والجملتان معطوفتان على جملة « تُؤْمِنُواْ » لا محل لهما من الإعراب.

بُكۡرَةً[2] : ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « تُسبِّحوه ».

---

(١) انظر حاشية الجمل ٤/ ١٦٠.

(٢) الفريد ٤/ ٣٢٤.

وَأَصِيلًا [(١)] : ظرف معطوف على « بُكْرَةً »، منصوب مثله.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب ٱسم «إنّ».

يُبَايِعُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِنَّمَا : حرف مكفوف عن العمل. يُبَايِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* جملة « يُبَايِعُونَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يُبَايِعُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ :

يَدُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

فَوْقَ : ظرف مكان منصوب. متعلّق بالخبر المحذوف.

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وفي محل الجملة ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يُبَايِعُونَ ».

---

(١) انظر حاشية الجمل ٤/ ١٦٠.

(٢) الدر ٦/ ١٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٦١، والفريد ٤/ ٣٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٨، وأبو السعود ٥/ ٥٩٨ ، والعكبري / ١١٦٥، وفتح القدير ٥/ ٤٧ - ٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ١٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٠.

٢ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ لـ «إنّ».

٣ - أو هي استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ :

فَمَن : الفاء: ٱستئنافيّة. مَن : فيه ما يأتي:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو ٱسْم موصول في محل رفع مبتدأ.

نَّكَثَ : فعل ماض في محل جزم بـ « مَن » إذا كان شرطاً.

والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «من».

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط إذا قدّرت الشرطية في « مَن ».

- وزائدة في خبر « مَن » إذا قدّرت أنه موصول. وزيادة الفاء لما فيه من رائحة الشرط.

يَنكُثُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلَىٰ نَفْسِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَنكُثُ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَنكُثُ » فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

* جملة « يَنكُثُ »: صلة الموصول « مَن ».

* الجملة الشرطية من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر « مَن » الشرطية.

* جملة « فَمَن نَّكَثَ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا :

الواو: حرف عطف. مَن :

١ - اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أَوْفَىٰ : فعل ماض في محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط على الوجه الأول.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء.

والجارّ متعلّق بـ « أَوْفَىٰ ».

عَٰهَدَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود على « مَن ».

عَلَيْهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « عَٰهَدَ ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

فَسَيُؤْتِيهِ : الفاء: واقعة في جواب الشرط « مَن »، أو هي زائدة في خبر الموصول « مَن » لما فيه من معنى الشرط.

والسين: للاستقبال. يُؤْتِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَجْرًا : مفعول به ثانٍ. عَظِيمًا : نعت منصوب.

❊ جملة « وَمَنْ أَوْفَىٰ . . . » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « فَمَن نَّكَثَ . . . ».

❊ جملة « أَوْفَىٰ »

١ - صلة الموصول « مَن ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر الشرط « مَن »، على أحد الأوجه الثلاثة في خبر مثل هذا الشرط.

❊ جملة « عَٰهَدَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « فَسَيُؤْتِيهِ . . . » فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا ۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًۢا ﴿١١﴾

سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ :

سَيَقُولُ : السين للاستقبال. يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع.

لَكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يقول ».

ٱلْمُخَلَّفُونَ : فاعل مرفوع. مِنَ ٱلْأَعْرَابِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْمُخَلَّفُونَ »، أو بـ « ٱلْمُخَلَّفُونَ ».

شَغَلَتْنَآ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

أَمْوَٰلُنَا : فاعل مرفوع. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَأَهْلُونَا : الواو: حرف عطف. أَهْلُونَا : معطوف على « أَمْوَٰلُنَا » مرفوع مثله، وهو ملحق بجمع المذكر السالم. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَٱسْتَغْفِرْ : الفاء: حرف عطف. ٱسْتَغْفِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لنا: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱسْتَغْفِرْ ».

* جملة « سَيَقُولُ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « شَغَلَتْنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ » معطوفة على جملة « شَغَلَتْنَآ »؛ فلها حكمها.

يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِأَلْسِنَتِهِم : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَقُولُ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به، و يَقُولُونَ : بمعنى ينطقون؛ ولذلك نصب مفرداً.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر يعود على « مَّا ».

فِي قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَقُولُونَ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهذا الاستئناف لتكذيبهم في الاعتذار والاستغفار.

٢ - أو هي بَدَلٌ من الجملة الأولى « سَيَقُولُ . . . ».

قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًاۢ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

فَمَن : الفاء: هي الفصيحة. أي: إذا كان الأمر كذلك فمن يملك لكم. .

مَن : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. يَمْلِكُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لكم: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَمْلِكُ ».

مِّنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَمْلِكُ ».

شَيْـًٔا : مفعول به منصوب.

* والجملة واقعة في جواب شرط مقدَّر.

* وجملة الشرط والجواب في محل نصب مقول القول.

إِنْ : حرف شرط جازم. أَرَادَ : فعل ماض في محل جزم فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». بِكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَرَادَ ».

ضَرًّا : مفعول به منصوب. أَوْ : حرف عطف. أَرَادَ : فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو». بِكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَرَادَ ».

نَفْعًاۢ : مفعول به منصوب.

---

(١) فتح القدير ٤٨/٥، وأبو السعود ٥٩٨/٥.

وجواب الشرط محذوف يدلُّ عليه ما تقدَّم، أي: فمن يملك لكم. . .

❊ جملة « يَمْلِكُ » في محل رفع خبر المبتدأ «من».

❊ جملة « فَمَن يَمْلِكُ » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « إِنْ أَرَادَ . . . » داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا :

بَلْ : حرف إضراب. كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جرّ. مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء، متعلّق بالخبر « خَبِيرًا ».

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بعملكم. والجارّ متعلِّق بـ « خَبِيرًا ».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعملونه. خَبِيرًا : خبر كان منصوب.

❊ جملة « كَانَ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « تَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾

بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا :

بَلْ : حرف إضراب[1] للأنتقال من حال إلى حال، فأضرب تعالى عن تكذيبهم في ٱعتذارهم إلى إبعادهم بأنه مجازيهم بما عملوا من التخلف والاعتذار الباطل، بإظهار أمر وإخفاء غيره.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٦١ - ١٦٢، وأبو السعود ٥/ ٥٩٩.

فقال: « بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا »، ثم أضرب من بيان بطلان ٱعتذارهم إلى بيان ما حملهم على التخلف، فقال: بل ظننتم. . .

ظَنَنتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَن : مخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن. لَّن : حرف نفي ونصب.

يَنقَلِبَ : فعل مضارع منصوب. ٱلرَّسُولُ : فاعل مرفوع. وَٱلْمُؤْمِنُونَ : معطوف على الرسول مرفوع مثله.

إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَنقَلِبَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أبداً: ظرف زمان منصوب. متعلّق بـ « يَنقَلِبَ ».

※ جملة « ظَنَنتُمْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب الشوكاني[1] إلى أنها جملة مفسِّرة بقوله: « بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا » لما فيها من الإبهام.

وذهب أبو السعود إلى أنه هذه الجملة بدل من جملة « كَانَ ٱللَّهُ ».

و « أَن » واسمها وخبرها في محل نصب سَدّ مَسَدّ مفعولي « ظَنَّ ».

※ جملة « يَنقَلِبَ » في محل رفع خبر «أنْ» المخفَّفة من الثقيلة.

وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ :

الواو: حرف عطف. زُيِّن : فعل ماض مبني للمفعول.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع نائب عن الفاعل. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

فِى قُلُوبِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « زُيِّن ».

※ وجملة « زُيِّن » معطوفة على جملة « ظَنَنتُمْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) فتح القدير ٥/٤٨، وأبو السعود ٥/٥٩٩.

وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ :

الواو: حرف عطف. ظَنَنتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

ظَنَّ : مفعول به منصوب.

والمراد به الظنّ الأول[١]، والتكرير لتشديد التوبيخ، والتسجيل عليه بالسوء، أو ما يَعُمُّه وغيره من الظنون الفاسدة. ٱلسَّوْءِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « زُيِّن »، أو معطوفة على جملة « ظَنَنتُمْ » في أول الآية؛ فلها حكمها.

وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص وجعله بعضهم بمعنى «صرتم». والتاء: اسم « كَانَ ». قَوْمًا : خبر « كَانَ ». بُورًا : نعت « قَوْمًا » منصوب مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة على ما قبلها.

وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾

وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ . . . . :

الواو: استئنافيَّة. من: فيها وجهان[٢]:

١ - شرطية، فهي اسم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو موصول فهو في محل رفع مبتدأ.

لَّمْ يُؤْمِنۢ : لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنۢ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط، إذا قدّرت أن « مَن » اسم شرط.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » على الوجهين السابقين.

---

(١) البحر ٨/ ٩٣، أبو السعود ٥/ ٥٩٩، وفتح القدير ٥/ ٤٨.

(٢) الدر ٦/ ١٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٢.

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارُّ متعلِّق بـ « يُؤْمِنۢ ». وَرَسُولِهِۦ : اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا :

فَإِنَّآ : الفاء: رابطة لجواب الشرط « مَن ». أو هي حرف زائد في خبر الموصول « مَن ». إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

أَعْتَدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. لِلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَعْتَدْنَا ». سَعِيرًا : مفعول به منصوب، والتنكير فيه للتهويل.

* جملة « يؤمن » في محل رفع خبر «مَن» الشرط، وهو أحد الأقوال فيه أو هي صلة الموصول « من » إذا أعربت « من » موصولاً.

* جملة « فَإِنَّآ . . . » في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

* جملة « أَعْتَدْنَا » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ . . . فَإِنَّآ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «كلام مبتدأ من جهته تعالى، غير داخل في الكلام الملقّن، مقرِّر لبوارهم، ومبيِّن لكيفيته، أي: ومن لم يؤمن بهما كدأب هؤلاء المخلّفين « فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا » . . .».

> وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ١٢٩ وتكرَّرت في مواضع من القرآن الكريم.

---

(١) تفسيره، ٥/٥٩٩، وحاشية الجمل ٤/١٦٢، وفتح القدير ٥/٥٤٨.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٨٣.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٩٦.

سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا۟ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا (١٥)

سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ :

سَيَقُولُ : السين: للاستقبال. يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع.

ٱلْمُخَلَّفُونَ : فاعل مرفوع. إِذَا [1]: ظرف مبني على السكون في محل نصب، فهو ظرف لما قبله، لا شرط لما بعده.

ٱنطَلَقْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ مَغَانِمَ : إِلَىٰ : حرف جرّ. مَغَانِمَ : اسم مجرور بإلى وعلامة جرّه الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف. والجارّ متعلّق بـ « ٱنطَلَق ».

لِتَأْخُذُوهَا : اللام: للتعليل. تَأْخُذُوهَا : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة. والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

ذَرُونَا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٩٩، وفتح القدير ٥/ ٤٩.

نَتَّبِعْكُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « سَيَقُولُ . . . » آستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱنطَلَقْتُمْ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

* جملة « تَأْخُذُوهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أن » وما بعدها في تأويل مصدر وهو مجرور باللام، والجارّ متعلّق بـ « ٱنطَلَقْتُمْ ».

* جملة « ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ » في محل نصب مقول القول.

يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ :

يُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَن : حرف مصدري ونصب وآستقبال. يُبَدِّلُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

كَلَٰمَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة « يُبَدِّلُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤوَّل مفعول للفعل « يُرِيدُ ».

* جملة « يُرِيدُونَ » فيها ما يأتي[١]:

١ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال من « ٱلْمُخَلَّفُونَ ».

٣ - أو في محل نصب حال من ضمير المفعول في « ذَرُونَا ».

قُل لَّن تَتَّبِعُونَا :

قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

---

(١) الدر ٦/ ١٦٢، والفريد ٣/ ٣٢٥، والعكبري/ ١١٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٢.

لَّن : حرف نفي ونصب. تَتَّبِعُونَا : فعل مضارع منصوب.

والواو: في محل رفع فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « لَّن تَتَّبِعُونَا » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُل . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ :

كَذَٰلِكُمْ : الكاف: حرف جرّ. ذَا : اسم إشارة في محل جرّ بالكاف، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

والجارّ متعلِّق بنعت لمصدر محذوف، أي: مثل هذا القول قال الله من قبل.

قَالَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

مِن قَبْلُ : مِن : حرف جرّ. قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جرّ بـ « مِن »، والجارّ متعلّق بالفعل « قَالَ ».

فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا :

فَسَيَقُولُونَ : الفاء: ٱستئنافيَّة. السين: للاَستقبال.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بَلْ : حرف إضراب. تَحْسُدُونَنَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

والإضراب إنما هو عن محذوف هو مقول القول، أي: فسيقولون ليس الأمر كما ذكر مما ٱدَّعيت أنه قول الله تعالى، بل إنما قلتم ذلك لأنكم تحسدوننا.

* فجملة « فَسَيَقُولُونَ » ٱستئنافيَّة.

* جملة « تَحْسُدُونَنَا » ٱستئنافيَّة.

بَلْ كَانُوا۟ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا :

بَلْ : حرف إضراب. كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان». لَا : نافية. يَفْقَهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلًا [1]: مفعول به منصوب، أو هو نائب عن مفعول مطلق. أي: لا يفقهون إلا فقهاً قليلاً.

وذكر الهمداني أنه قد يكون منصوباً على أصل الاستثناء.

* جملة « لَا يَفْقَهُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾

قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِى بَأْسٍ شَدِيدٍ :

قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لِّلْمُخَلَّفِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « قُل ».

مِنَ ٱلْأَعْرَابِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْمُخَلَّفِينَ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

سَتُدْعَوْنَ : السين: للاّستقبال. تُدْعَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول.

والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَىٰ قَوْمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. أُوْلِى : نعت لـ « قَوْمٍ » مجرور مثله. بَأْسٍ : مضاف إليه مجرور. شَدِيدٍ : نعت لـ « بَأْسٍ » مجرور مثله.

* وجملة « سَتُدْعَوْنَ . . . » في محل نصب مقول القول.

تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ :

تُقَٰتِلُونَهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل

---

(١) الفريد ٤/ ٣٢٥، وأبو السعود ٥/ ٦٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٣، وفتح القدير ٥/ ٤٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٦١.

نصب مفعول به. أَوْ : حرف عطف. يُسْلِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تُقَٰتِلُونَهُمْ »: فيها وجهان[1]:

١ - أنها في محل جرٍّ نعت ثانٍ لـ « قَوْمٍ ».

٢ - في محل نصب حال من فاعل « تُدْعَوْن » وهي عند العكبري حال مقدَّرة.

٣ - استئنافيَّة. كذا عند العكبري، وهي استئناف بياني عند الشهاب.

* وجملة « أَوْ يُسْلِمُونَ » فيها وجهان[1]:

١ - معطوفة على جملة « تُقَٰتِلُونَهُمْ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة، وهو قول الزجاج.

قال السمين: «أو على الاستئناف، أي: أو هم يسلمون» ومثل هذا التقدير عند الطوسي. وابن هشام، وقبلهما الزجاج.

فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا :

فَإِن : الفاء: ٱستئنافيَّة. إِن : حرف شرط جازم.

تُطِيعُوا۟ : فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: إن تطيعوا الله، أو أمر الله.

يُؤْتِكُمُ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

أَجْرًا : مفعول به ثان منصوب. حسناً: نعت منصوب.

* جملة « إِن تُطِيعُوا۟ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٩٥، والدر ٦/ ١٦٢، والفريد ٤/ ٣٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٤، وفتح القدير ٥/ ٥٠، والبيان ٢/ ٣٧٧، والعكبري/١١٦٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٦١، والكشاف ٣/ ١٣٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ١٩١، ومغني اللبيب ٥/ ٤٩٤، والمحرر ١٣/ ٤٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٠.

* جملة « يُؤْتِكُمُ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَإِن تَتَوَلَّوْاْ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

الواو: حرف عطف. إن : حرف شرط جازم. تَتَوَلَّوْاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

كَمَا : الكاف: حرف جرّ. و مَا : حرف مصدري. تَوَلَّيْتُم : فعل ماض.

والتاء: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤوّل في محل جَرّ بالكاف، أي: كتوليكم، وهو متعلّق بنعت لمصدر محذوف، أي: إن تتولوا تولياً كتوليكم.

مِّن قَبْلُ : مِن : حرف جرّ. قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِّن »، متعلّق بالفعل « تَوَلَّيْتُم ».

يُعَذِّبْكُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به. عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب. أَلِيمًا : نعت منصوب.

* جملة « يُعَذِّبْكُمْ » لا محل لها من الإعراب. جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « إن تَتَوَلَّوْاْ . . . » معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « تَوَلَّيْتُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾

لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ :

لَّيْسَ : فعل ماض ناقص. عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

حَرَجٌ : اسم « لَّيْسَ » مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. عَلَى ٱلْأَعْرَجِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. حَرَجٌ : مبتدأ مؤخَّر.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

الواو: استئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُطِعِ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة، منصوب مثله.

يُدْخِلْهُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

جَنَّٰتٍ : منصوب على نزع الخافض أي: في جنات.

تَجْرِي : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحْتِهَا : جارّ ومجرور. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلِّق بـ « تَجْرِي ». ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* جملة « يُدْخِلْهُ » لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُطِعِ ٱللَّهَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

أو الخبر جملتا الشرط على أحسن الأقوال.

* جملة « مَن يُطِعِ . . . يُدْخِلْهُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَجْرِي » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا :

الواو: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَلَّ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

يُعَذِّبْهُ : جواب الشرط فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. عَذَابًا : مفعول مطلق. أَلِيمًا : نعت منصوب.

* وجملة « مَن يَتَوَلَّ . . . » معطوفة على الجملة الشرطية السابقة؛ فلها حكمها.

* جملة « يُعَذِّبْهُ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجملتا الشرط والجزاء خبر عن المبتدأ « مَن »، على أرجح الأقوال.

لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾

لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

لَّقَدْ : اللام: للابتداء، أو هي في جواب قسم مقدَّر. قَدْ : حرف تحقيق.

رَضِيَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « رَضِيَ ».

* والجملة واقعة في جواب قسم، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم والجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ :

إِذْ [١] : ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلِّق بـ « رَضِيَ ».

يُبَايِعُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/٩٦، والدر ٦/١٦٢، وأبو السعود ٥/٦٠١، وفتح القدير ٥/٥١، وحاشية الجمل ٤/١٦٥.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

تَحْتَ : ظرف مكان منصوب، وفي تعلُّقه قولان[١]:

١ - متعلِّق بالفعل « يُبَايِعُونَكَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من المفعول وهو الكاف لأنه ﷺ كان تحتها جالساً في أصلها.

ٱلشَّجَرَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يُبَايِعُونَكَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ :

الفاء: حرف عطف. عَلِمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِى قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « عَلِمَ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - معطوفة على جملة « يُبَايِعُونَكَ ».

٢ - أو هي عطف على جملة « رَضِىَ »، كذا عند الشهاب بعد أن ذكر الوجه الأول.

فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ :

الفاء: حرف عطف. أَنزَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلسَّكِينَةَ : مفعول به منصوب. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَنزَلَ ».

---

(١) البحر ٨/٩٦، والدر ٦/١٦٢، وأبو السعود ٥/٦٠١، وفتح القدير ٥/٥١، وحاشية الجمل ٤/١٦٥.

(٢) أبو السعود ٥/٦٠١، وحاشية الشهاب ٨/٦٢، وفتح القدير ٥/٥١، وحاشية الجمل ٤/١٦٥.

❊ والجملة معطوفة[1] على جملة « رَضِيَ »؛ فلها حكمها. كذا عند أبي السعود.

وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا :

الواو: حرف عطف. أَثَٰبَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. فَتْحًا : مفعول به ثانٍ. قَرِيبًا : نعت منصوب.

❊ والجملة معطوفة على جملة « أَنزَلَ . . . »؛ فلها حكمها.

وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾

وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ :

الواو: حرف عطف. مَغَانِمَ [2] : مفعول به لفعل محذوف، أي: وآتاهم مغانم، أو أثابهم مغانم، وعلى هذا التقدير فهو مفعول ثان.

ويكون من عطف الجمل. وجعلها بعضهم من عطف المفردات فجعلها معطوفة على قوله: « فَتْحًا قَرِيبًا » في الآية السابقة.

كَثِيرَةً : نعت منصوب. يَأْخُذُونَهَا ۗ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: مفعول به منصوب.

والمراد بالمغانم في هذه الآية مغانم خيبر.

❊ وجملة « يَأْخُذُونَهَا ۗ » :

١ - نعت ثانٍ لـ « مَغَانِمَ ».

٢ - أو في محل نصب حال من المفعول الأول المحذوف مع الفعل.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٠١، وفتح القدير ٥/ ٥١، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٥.

(٢) الدر ٦/ ١٦٢، وأبو السعود ٥/ ٦٠١، والفريد ٤/ ٣٢٦، وفتح القدير ٥/ ٥١، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٥، والعكبري/ ١١٦٦.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ١٥٨، وتكررت في مواضع.

وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾

وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا :

وَعَدَكُمُ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. مَغَانِمَ : مفعول به ثانٍ. كَثِيرَةً : نعت منصوب.

وقال بعضهم[1]: «أخذ مغانم، وحيازة مغانم فحذف المضاف».

تَأْخُذُونَهَا : تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

والمراد في هذه الآية مغانم غير خيبر.

* وجملة « وَعَدَكُمُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ :

الفاء: حرف عطف. عَجَّلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « عَجَّلَ ».

هَٰذِهِۦ : اسم إشارة في محل نصب مفعول به. والإشارة هنا إلى مغانم خيبر.

* وجملة « عَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ » معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها؛ فلها حكمها.

وَكَفَّ أَيْدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ :

الواو: حرف عطف. كَفَّ : فعل ماض. أَيْدِيَ : فاعل مرفوع.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. عَنكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « كَفَّ ».

---

(١) كشف المشكلات/ ١٢٥٢.

* والجملة معطوفة على جملة « عَجَّلَ » ؛ فلها حكمها.

وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: فيها ما يأتي[1]:

الأول: أنها حرف عاطف على مقدَّر، أي: لتشكروه، ولتكون آية. وهذا تقدير البصريين.

الثاني: الواو: زائدة عند الكوفيين.

الثالث: اللام: للتعليل. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة واسمه ضمير مستتر تقديره «هي»، أي: لتكون هذه التي عجّلها.

ءَايَةً : خبر « تَكُونَ » منصوب. لِلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « ءَايَةً ».

والمصدر[2] المؤوّل من «أن» وما بعدها مجرور باللام، والجارّ متعلّق بفعل مقدَّر، أي: فعل ما فعل من التعجيل والكفّ لتكون.

* وجملة « تَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان: «والواو في « وَلِتَكُونَ » زائدة عند الكوفيين، وعاطفة على محذوف عند غيرهم، أي: ليشكروه ولتكون، أو وَعَد فعجَّل وكفَّ لينفعكم بها، ولتكون، أو يتأخّر أو يقدّر ما يتعلّق به متأخراً، أي: فعل ذلك».

وقال السمين: « وَلِتَكُونَ يجوز فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه متعلّق بفعل مقدَّر بعده، تقديره: ولتكون فعل ذلك.

الثاني: أنه معطوف على عِلّة محذوفة تقديره: فعجّل وكفّ لتنفقوا ولتكون، أو لتشكره ولتكون.

الثالث: أن الواو مزيدة، والتعليل لما قبله، أي: وكَفَّ لتكون».

---

(١) الدر ٦/ ١٦٢، البحر ٨/ ٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٦، وفتح القدير ٥/ ٥١، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٣، والفريد ٤/ ٣٢٦، والقرطبي ١٦/ ٢٧٩.

(٢) فتح القدير ٥/ ٥١، وأبو السعود ٥/ ٦٠١.

وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا :

الواو: حرف عطف. يَهْدِيَكُمْ : فعل مضارع منصوب معطوف على « تَكُونَ ». والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: مفعول به أول.

صِرَٰطًا : فيه وجهان:

١ - منصوب على نزع الخافض.

٢ - مفعول به ثان منصوب.

وذكرنا في سورة الفاتحة حكم الفعل « يَهْدِي » وتعدِّيه إلى مفعولين، أو إلى مفعول، وإلى الثاني بحرف الجرّ. مُّسْتَقِيمًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « تَكُونَ »؛ فلها حكمها.

وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا 

وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف، أو واو رُبَّ.

أُخْرَىٰ : فيه ما يأتي(١):

١ - اسم معطوف على « هَٰذِهِۦ » في الآية السابقة، « فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ... وَأُخْرَىٰ »؛ فهو منصوب بفتحة مقدَّرة على الألف.

٢ - وقدّر بعضهم: ووعدكم الله مغانم أخرى، والسِّياق يدل على ذلك فهو منصوب بفعل مضمر من جنس ما تقدَّم؛ ولذلك جعله ابن الأنباري معطوفاً على « مَغَانِمَ ».

٣ - أو هو منصوب بفعل مضمر على شريطة التفسير، فيقدَّر الفعل من معنى المتأخِّر، وهو « قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا »، أي: وقضى الله أخرى.

---

(١) البحر ٧/ ٩٧، والدر ٦/ ١٦٣، والكشاف ٣/ ١٣٩، وأبو السعود ٥/ ٦٠٢، والفريد ٤/ ٣٢٧، والبيان ٢/ ٣٧٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٣، وفتح القدير ٥/ ٥١، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٦، والعكبري/ ١١٦٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦، وكشف المشكلات/ ١٢٥٣، وإعراب النحاس ٣/ ١٩٢، والرازي ٢٨/ ٩٧، والقرطبي ١٦/ ٢٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١١.

٤ - أو هو مرفوع بالابتداء، وخبره « قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ».

٥ - أو هو مبتدأ والخبر محذوف، يُقَدَّر قبله، أي: وثَمَّ أخرى.

قال العكبري: ويجوز أن تكون «هذه صفة»؛ والخبر محذوف، أي: وثَمَّ أخرى» كذا جاء النص عنده. ولعله عنى، وثم مغانم أخرى.

٦ - أو هو مجرور بـ «رُبَّ» مقدَّرة، وتكون الواو واو رُبَّ. ذكره الزمخشري.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري، فقال: «وجَوَّز الزمخشري في « وَأُخْرَىٰ » أن تكون مجرورة بإضمار «رُبَّ»، وهذا فيه غرابة؛ لأن «رُبّ» لم تأت في القرآن جارَّة مع كثرة ورود ذلك في كلام العرب، فكيف يؤتى بها مضمرة...».

لَمْ تَقْدِرُواْ عَلَيْهَا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَقْدِرُواْ : فعل مضارع مجزوم.

والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة نعت لـ « أُخْرَىٰ »، فهي في محل رفع أو نصب أو جَرّ، بناء على الأوجه المتقدِّمة في «أخرى».

قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا :

قَدْ : حرف تحقيق. أَحَاطَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

بِهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَحَاطَ ».

وفي محل الجملة ما يأتي(١):

١ - خبر عن « أُخْرَىٰ » على تقدير وجه الابتداء؛ فهي في محل رفع.

٢ - ذهب بعضهم إلى أنها صفة ثانية لأخرى.

٣ - أو هي حال من « أُخْرَىٰ »، بعد أن وصفت بالجملة السابقة.

---

(١) الدر ٦/١٦٣، وأبو السعود ٥/٦٠٢، والفريد ٤/٣٢٧، وفتح القدير ٥/٥١، وحاشية الجمل ٤/١٦٧، والعكبري/١١٦٦، والكشاف ٣/١٣٩.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٧ من سورة الأحزاب.

وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوَلَّوُا۟ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾

وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوَلَّوُا۟ ٱلْأَدْبَٰرَ :

الواو: استئنافيَّة. لَوْ : حرف شرط غير جازم. قَٰتَلَكُمُ : فعل ماض.

والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَوَلَّوُا۟ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». وَلَّوُا۟ : فعل ماض.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْأَدْبَٰرَ : مفعول به منصوب.

❊ جملة « وَلَّوا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

❊ جملة « وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة.

انظر سورة النساء الآية/ ١٧٣، والأحزاب/ ١٧، ٦٥.

سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ :

سُنَّةَ : مصدر[1] مؤكد لمضمون الجملة السابقة، أي: سَنَّ اللّٰهُ سُنَّةً.

---

(١) البحر ٨/ ٩٧، والدر ٦/ ١٦٣، وأبو السعود ٥/ ٦٠٢، والفريد ٤/ ٣٢٧، وفتح القدير ٥/ ٥١، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ١٩٢، ومجمع البيان ٩/ ١٥٧، والقرطبي ١٦/ ٢٨٠، والكشاف ٣/ ١٣٩، والمحرر ١٣/ ٤٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١١.

وهذه السنة هي قوله تعالى: « لأغلبنَّ أنا ورسلي »، كذا عند أبي حيان فغلبةُ الله وأنبيائه سُنّة قديمة فيمن مضى من الأمم.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. ٱلَّتِي : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « سُنَّةَ ».

قَدْ : حرف تحقيق. خَلَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. وحذفت ألف «خلا» لآلتقاء السَّاكنين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

مِن قَبْلُ : مِن : حرف جر. قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جَرٍّ، متعلّق بـ «خَلَتْ ».

❊ وجملة « قَدْ خَلَتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا :

الواو: استئنافيّة. لَن : حرف نفي ونصب. تَجِدَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِسُنَّةِ : اسم مجرور باللام. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه، والجارّ متعلّق بـ « تَبْدِيلًا ». تَبْدِيلًا : مفعول به منصوب.

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ . . . :

الواو: استئنافيّة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

كَفَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». أَيْدِيَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَنكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « كَفَّ ».

وَأَيْدِيَكُمْ : معطوف على « أَيْدِيَهُمْ » منصوب مثله. والكاف: في محل جَرٌّ بالإضافة. عَنْهُم : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « كَفَّ ».

بِبَطْنِ مَكَّةَ : بِبَطْنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « كَفَّ ». مَكَّةَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

* جملة « كَفَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ :

مِنۢ بَعْدِ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل « كَفَّ ».

أَنْ : حرف مصدري. أَظْفَرَكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَظْفَر ».

* جملة « أَظْفَرَكُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من « أنْ » وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «بعد».

وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأحزاب. الآية/ ٩.

هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾

هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ . . . :

هُمُ : ضمير منفصل في محل مبتدأ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ.

كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا . . . » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَصَدُّوكُمْ : الواو: حرف عطف. صَدُّوكُمْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ الْمَسْجِدِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « صَدّ ». الْحَرَامِ : نعت للمسجد مجرور مثله.

※ وجملة « صَدُّوكُمْ » معطوفة على جملة الصِّلة لا محل لها من الإعراب.

وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ :

وَالْهَدْيَ : الواو: حرف عطف. أو هي واو المعيَّة.

الْهَدْيَ [1] :

١ - معطوف على ضمير النصب، وهو الكاف في « صَدُّوكُمْ »، أي: صَدُّوكم وصَدُّوا الهدي. وهو منصوب.

٢ - أو الواو: بمعنى «مع»، وَالْهَدْيَ : مفعول معه منصوب.

قال السمين: «وفيه ضعف لإمكان العطف».

مَعْكُوفًا : حالٌ من « الْهَدْيَ » منصوب.

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَبْلُغَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». مَحِلَّهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ جملة « يَبْلُغَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/٩٨، والدر ٦/١٦٣، وأبو السعود ٥/٦٠٢، وكشف المشكلات/١٢٥٣، وفتح القدير ٥/٥٣، والبيان ٢/٣٧٨، والفريد ٤/٣٢٧، وحاشية الجمل ٤/١٦٧، ومجمع البيان ٩/١٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣١٢، ومعاني الزجاج ٥/٢٧، والعكبري/١١٦٧، ومعاني الزجاج ٥/٢٧.

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر فيه ما يأتي[١] :

١ - هو منصوب على نزع الخافض، أي: عن أن يبلغ، أو من أن يبلغ.
ويجوز في هذا الجارّ المقدَّر أن يتعلَّق بـ « صَدُّوكُمْ »، أو بـ « مَعْكُوفًا ».

٢ - هو مفعول من أجله، والتقدير: صَدُّوا الهدي كراهة أن يبلغ محله.
ويجوز أن يكون عِلّة لـ « مَعْكُوفًا »، وذكره الأخفش.

٣ - بدل من « ٱلْهَدْيَ »، بَدَل ٱشتمال، أي: صَدُّوا بلوغ الهدي محلّه.

وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَـٰتٌ :

الواو: عاطفة. لَوْلَا : حرف ٱمتناع لوجود. رِجَالٌ [٢] : مبتدأ مرفوع.

مُّؤْمِنُونَ : نعت مرفوع.

وَنِسَآءٌ : معطوف على « رِجَالٌ » مرفوع مثله. مُّؤْمِنَـٰتٌ : نعت مرفوع.

وخبر[٢] المبتدأ محذوف، تقديره: ولولا رجالٌ ونساءٌ موجودون أو بالحضرةِ.
كذا عند السمين.

وجواب « لَوْلَا » فيه ما يأتي[٢] :

١ - **الوجه الأول**: أنه محذوف لدلالة جواب « لَوْ » عليه. وذكره ٱبن الأنباري وغيره.

٢ - **الثاني**: أنه مذكور، وهو قوله تعالى: « لَعَذَّبنا »، وجواب « لَوْ » محذوف، فحذف من الأول لدلالة الثاني، ومن الثاني لدلالة الأول.

---

(١) البحر ٨/٩٨، والدر ٦/١٦٣، وأبو السعود ٥/٦٠٢، وفتح القدير ٥/٥٣، والبيان ٢/٣٧٨، والفريد ٤/٣٢٧، وحاشية الجمل ٤/١٦٧، والعكبري/١١٦٧، ومعاني الزجاج ٥/٢٧، ومعاني الأخفش/٤٨١، وكشف المشكلات/١٢٥٣، ومجمع البيان ٩/١٥٧، والقرطبي ١٦/٢٨٤، ٢٨٥.

(٢) البحر ٨/٩٨، والدر ٦/١٦٤، وأبو السعود ٥/٦٠٣، وفتح القدير ٥/٥٤، وحاشية الشهاب ٨/٦٦، ٦٧، والبيان ٢/٣٧٨، والفريد ٤/٣٢٧، والفريد ٤/٣٢٨، وحاشية الجمل ٤/١٦٨، والعكبري/١١٦٧، وكشف المشكلات/١٢٥٤، ومجمع البيان ٩/١٥٧، والقرطبي ١٦/٢٨٨، والكشاف ٣/١٤٠، ومغني اللبيب ٦/٤٠٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣١٢.

٣ - **الثالث**: أن « لَعَذَّبنا » جواب « لَوْ » و « لَوْلَا » معاً.

قال السمين: «وهو بعيد، إن أراد حقيقة ذلك».

ثم قال: «وقال الزمخشري قريباً من هذا».

قال الزمخشري: « ويجوز أن يكون « لَوْ تَزَيَّلُواْ » كالتكرير لـ « لَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ » لمرجعهما إلى معنى واحد، ويكون « لَعَذَّبنا » هو الجواب».

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وقوله: «لمرجعهما إلى معنى واحد» ليس بصحيح، لأن ما تعلَّق به « لولا » الأولى غير ما تعلَّق به الثانية، فالمعنى في الأولى: ولولا وَطْءُ قوم مؤمنين. في الثانية: لو تميزوا من الكفار. وهذا معنى مغاير للأول والمعنى مغايرة ظاهرة..».

لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَعْلَمُوهُمْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ ». والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة[1]: في محل رفع صفة للصنفين: الرجال والنساء، وغلّب الذكور.

٣ - أَن تَطَـُٔوهُمْ : أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. تَطَـُٔوهُمْ: فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر. وفي محل المصدر قولان[2]:

١ - **الأول**: أنه بدل اشتمال مرفوع من رجال ونساء، وغلّب الذكور، والتقدير ولولا وَطْءُ رجال ونساء غير معلومين. وذكره الأخفش.

---

(١) الدر ٦/ ١٦٣، والبحر ٨/ ٩٨، والبيان ٢/ ٣٧٨، والفريد ٤/ ٣٢٧، وكشف المشكلات/ ١٢٥٤، ومجمع البيان ٩/ ١٥٧، والمحرر ١٣/ ٤٦٢.

(٢) البحر ٨/ ٩٨، والدر ٦/ ١٦٣ - ١٦٤، وأبو السعود ٥/ ٦٠٣، والعكبري/ ١١٦٧، والكشاف ٣/ ١٤٠، وفتح القدير ٥/ ٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٦، والبيان ٢/ ٣٧٨، والفريد ٤/ ٣٢٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧، ومعاني الأخفش/ ٤٨١، والمحرر ١٣/ ٤٦٢، وكشف المشكلات/ ١٢٥٤، ومجمع البيان ٩/ ١٥٧، والقرطبي ١٦/ ٢٨٥.

٢ - **الثاني**: أنه بَدَل من ضمير النصب في « تَعۡلَمُوهُمۡ »، والتقدير: لم تعلموا وَطْأهم، وٱستبعد أبو حيان هذا الوجه.

فَتُصِيبَكُم مِّنۡهُم مَّعَرَّةُۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۖ :

الفاء: حرف عطف. تُصِيبَكُم : فعل مضارع معطوف على « تَطَـُٔوهُمۡ » منصوب مثله. والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّنۡهُم : جارٌّ ومجرور، متعلّق بما يأتي:

١ - بالفعل « تُصِيب ».

٢ - أو بمحذوف حالٍ من « مَعَرَّة »؛ فهو في الأصل وصف له، ثم قُدّم عليه.

بِغَيۡرِ عِلۡمٖۖ : بغير جارّ ومجرور. علم: مضاف إليه.

وفي تعلُّق الجار ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَعَرَّة »، أي: مَعَرّة كائنة بغير علم.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من مفعول « تُصِيبَكُم »، وهو الكاف.

٣ - وذهب العكبري إلى أنه يتعلّق بمحذوف حال من الضمير في « مِّنۡهُم ».

قال السمين: «ولا يظهر معناه».

٤ - يجوز أن يتعلّق بـ « تُصِيبَكُم ».

٥ - يجوز أن يتعلَّق بـ « تَطَـُٔوهُمۡ ». وعَقَّب الشهاب على هذا الوجه بقوله: «المراد بالتعلُّق المعنوي لا النحوي؛ لأنه حال من الضمير المرفوع كما اختاره المصنف رحمه الله، أو المنصوب كما جَوَّزه غيره، وجوز الحاليّة من ضمير منهم وكونه صفة لمعرة. . .».

والتقدير على هذا: أن تطؤوهم غير عالمين بهم.

---

(١) البحر ٩٩/٨، والدر ١٦٤/٦، وأبو السعود ٦٠٣/٥، وفتح القدير ٥٤/٥، وحاشية الشهاب ٦٦/٨، والفريد ٣٢٨/٤، وحاشية الجمل ١٦٨/٤، والعكبري/١١٦٧.

لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ :

لِّيُدْخِلَ : اللام: للتعليل. يُدْخِلَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

رَحْمَتِهِۦ مَن : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُدْخِلَ ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « يُدْخِلَ ».

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو»، ومفعول المشيئة محذوف، أي: من يشاء إدخاله.

* جملة « يُدْخِلَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام. والجارُّ متعلّق بمقدَّر(١). وصورته عند أبي حيان: كان ٱنتفاء التسليط على أهل مكة وٱنتفاء العذاب لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ، وهو مفهوم من جواب « لَوْ » وتبعه على هذا التقدير السمين، وسبقهما ابن عطية جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

لَوْ : حرف ٱمتناع لٱمتناع. تَزَيَّلُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَعَذَّبْنَا : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». عَذَّبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كفر ».

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب. أَلِيمًا : نعت منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٩٩، والدر ٦/ ١٦٤، وأبو السعود ٥/ ٦٠٣، وفتح القدير ٥/ ٥٤، والبيان ٢/ ٣٧٩، والفريد ٤/ ٣٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٨، وكشف المشكلات/ ١٢٥٤، والقرطبي ١٦/ ٢٨٦، والمحرر ١٣/ ٤٦٥.

قال الهمداني[(١)]: « و عَذَابًا منصوب على المصدر، وهو اسم واقع موقع المصدر وهو التعذيب».

※ جملة « لَعَذَّبنَا »:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب « لَوْ »[(٢)].

٢ - أو هي جواب « لَوْلَا »، وذكرنا هذا فيما تقدَّم.

٣ - أنها جواب « لَوْ » و « لَوْلَا » معاً. وذكرنا من قبلُ رَدَّ أبي حيّان والسمين لهذا الوجه.

وانظر ما تقدَّم من الحديث في جواب « لَوْلَا ».

※ جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة[(٣)] « لَوْ تَزَيَّلُواْ . . . » مُسْتأنفة مقرِّرة لما قبلها.

إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾

إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ :

إِذْ :

أ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلِّق بما يأتي[(٤)]:

---

(١) الفريد ٤/ ٣٢٩.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ٢٧٠.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦٠٣.

(٤) البحر ٨/ ٩٩، والدر ٦/ ١٦٤، وفتح القدير ٥/ ٥٤، وأبو السعود ٥/ ٦٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٩، والفريد ٤/ ٣٢٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٣٣ - ٣٣٤، والرازي ٢٨/ ١٠١، والمحرر ١٣/ ٤٦٦.

١ - بالفعل « عَذَّبْنَا ».

٢ - أو بالفعل « صدُّكم ».

ب - أو هو مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل تقديره «اذكر».

جَعَلَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِى قُلُوبِهِمُ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

و فِى تعلُّقه ما يأتي[١]:

١ - يتعلَّق بـ « جَعَلَ » على أنه بمعنى «ألقى» فيتعدَّى لواحد، أي: ألقى الكافرون في قلوبهم الحميَّة.

٢ - ويجوز أن يتعلَّق بمحذوف على أنه مفعول ثان قُدِّم على أن « جَعَلَ » بمعنى «صيَّر» أي: جعلوها راسخة ثابتة في قلوبهم.

ٱلْحَمِيَّةَ : مفعول به منصوب.

حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ : حَمِيَّةَ : بَدَل[٢] من « ٱلْحَمِيَّةَ » منصوب مثله.

ٱلْجَٰهِلِيَّةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « جَعَلَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الفاء: حرف عطف. أَنزَلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

سَكِينَتَهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ١٦٤، وفتح القدير ٥/ ٥٤، وأبو السعود ٥/ ٦٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٩.

(٢) الدر ٦/ ١٦٤ - ١٦٥، وأبو السعود ٥/ ٦٠٣، والعكبري/ ١١٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٩، والفريد ٤/ ٣٢٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٣٤.

عَلَىٰ رَسُولِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنزَلَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ : الواو: حرف عطف. عَلَىٰ ٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنزَلَ ».

❊ جملة « أَنزَلَ » معطوفة[1] على جملة « جَعَلَ »؛ فلها حكمها.

وفي حاشية الجمل «معطوف على شيء مقدَّر..».

وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ :

الواو: حرف عطف. أَلْزَمَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

كَلِمَةَ : مفعول به ثانٍ منصوب. ٱلتَّقْوَىٰ : مضاف إليه مجرور.

وقيل[2]: أضيفت الكلمة إلى التقوى لأنها سبب التقوىٰ وأساسها، وقيل: هو على حذف مضاف، أي: كلمة أهل التقوى.

وكلمة التقوى هي « لا إله إلا الله » وزاد بعضهم «محمد رسول الله...»، وقيل غير هذا.

❊ والجملة معطوفة على جملة « أَنزَلَ »؛ فلها حكمها.

وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا :

الواو: عاطفة: كَانُوٓا۟: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان». والواو[3]: ضمير يجوز أن يعود على ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وهو الظاهر عند السمين.

أي: أحقَّ بكلمة التقوى من الكفار. أو يعود على الكفار، أي: كانت قريش أَحَقَّ بها لولا حرمانهم.

أَحَقَّ : خبر منصوب. بِهَا : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَحَقَّ ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٩.

(٢) البحر ٨/ ٩٩.

(٣) البحر ٨/ ٩٩، والدر ٦/ ١٩٥.

وَأَهْلَهَا : الواو: حرف عطف. أَهْلَهَا : اسم معطوف على « أَحَقَّ » منصوب. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. أي: كانوا أحق بها والمستأهلين لها.

وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأحزاب الآية/ ٤٠.

لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾

لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا :

لَّقَدْ : اللام: للابتداء، أو واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.

صَدَقَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. رَسُولَهُ : مفعول به منصوب. ٱلرُّءْيَا : اسم منصوب على نزع الخافض، أي: في الرؤيا.

قال أبو حيان(١): « و « صَدَقَ » يتعدَّى إلى ٱثنين، الثاني بنفسه، أو بحرف الجرّ، تقول: صدقتُ زيداً الحديث، وصدقته في الحديث، وقد عَدَّها بعضهم في أخوات ٱستغفر وأمر.

قال الزمخشري: فحذف الجارّ، وأصل الفعل لقوله تعالى: « صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ » [الأحزاب ٣٣/ ٢٣] انتهى. فدلَّ كلامه على أن أصله حرف الجرّ».

* جملة « صَدَقَ » واقعة في جواب قسم مقدَّر، فلا محل لها من الإعراب.

* والقسم وجوابه جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بِٱلْحَقِّ : فيه ما يأتي(٢):

---

(١) البحر ٨/ ١٠١، والكشاف ٣/ ، والدر ٦/ ١٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٠، والفريد ٤/ ٣٣٠.

(٢) البحر ٨/ ١٠١، والدر ٦/ ١٦٥، والعكبري/ ١١٦٨، وأبو السعود ٥/ ٦٠٤، وفتح القدير ٥/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٠، والفريد ٤/ ٣٣٠.

١ - جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « صَدَقَ ».

٢ - أو هو متعلّق بصفة لمصدر محذوف، أي: صدقاً ملتبساً بالحقِّ.

٣ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من ٱلرُّءْيَا ، أي: ملتبسة بالحق.

٤ - وقيل إن « ٱلْحَق » قسم، وجوابه « لَتَدْخُلُنَّ . . . »، فعلى هذا الوجه يوقف على « ٱلرُّءْيَا »، ثم يُبْتَدأ بما بعدها.

وتعقَّب أبو حيان هذا الوجه، فقال: «ويبعد قول من جعله [أي: لتدخلنّ] جواب « بِٱلْحَقِّ »، و بِٱلْحَقِّ : قسم لا تعلُّق له بصدق».

لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ :

لَتَدْخُلُنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم.

قال ٱبن عطية[1]: «واللام في « لَتَدْخُلُنَّ » لام القسم الذي تقتضيه « صَدَقَ » لأنها من قبيل تبيَّن وتحقَّق ونحو هذا مما يعطي القسم».

تَدْخُلُنَّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وأصله[2]: لتدخلونَ - نّ. والواو المحذوفة لاَلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل.

ٱلْمَسْجِدَ : مفعول به منصوب. ٱلْحَرَامَ : نعت منصوب.

* والجملة[3] جواب القسم المقدَّر، أو جواب للقسم « بِٱلْحَقِّ » عند من ذهب إلى هذا الوجه. وهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.

قال العكبري: « لَتَدْخُلُنَّ : هو تفسير الرؤيا، أو مستأنف، أي: واللّه لتدخُلُنّ».

وتعقَّبه السمين، فقال: «فجعل كونه جواب قسم قسيماً لكونه تفسيراً للرؤيا، وهذا لا يصح البتة، وهو أن يكون نحوه تفسيراً للرؤيا غير جواب لقسم، إلا أن يريد

---

(١) المحرر ١٣/ ٤٦٩.

(٢) انظر البيان ٢/ ٣٧٩.

(٣) البحر ٨/ ١٠١، والدر ٦/ ١٦٥، والعكبري/ ١١٦٨، وأبو السعود ٥/ ٦٠٤، وفتح القدير ٥/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٦، والفريد ٤/ ٣٣٠.

أنه جواب قسم لكنه يجوز أن يكون هو مع القسم تفسيراً، أو أن يكون مستأنفاً غير تفسير. وهو بعيد من عبارته».

إِن شَآءَ ٱللَّهُ : إِن : حرف شرط جازم. شَآءَ : فعل ماض في محل جزم بإِنْ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ومفعول المشيئة محذوف، أي: إن شاء الله ذلك.

وجواب الشرط محذوف، يُقَدَّر من جنس ما قبله.

ذكر الشهاب[1] والهمداني أن هناك من يرى أنّ «إنْ» بمعنى «إذْ».

ذكر ابن هشام هذا عن الكوفيين واستحسنه ابن عطية من حيث المعنى، ثم ذكر أنه ليس في لغة العرب.

قال العكبري[2]: «والشرط معترض مُسَدّد» أي: اعترض بين الفعل « تدخلنّ » والحال: « ءَامِنِينَ ». ءَامِنِينَ : حال من فاعل « تَدخُلُنَّ »، وهو الضمير المحذوف. وهي حال مقدّرة.

مُحَلِّقِينَ : فيه وجهان[3]:

١ - حال أخرى مقدّرة، وهو من تعدُّد الحال.

٢ - أو هو حال من الضمير المستتر في « ءَامِنِينَ » ذكر هذا العكبري.

قلنا: يكون على هذا التقدير من باب الحال المتداخلة، وذكر هذا السمين.

رُءُوسَكُمْ : مفعول به لاَسم الفاعل. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمُقَصِّرِينَ : الواو: حرف عطف. مُقَصِّرينَ : معطوف على « مُحَلِّقِينَ » منصوب مثله، فهو حال ثالثة.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٨٦، والفريد ٤/ ٣٣١، ومغني اللبيب ١/ ١٥٢، والهمع ٢/ ١١٨، والأزهية/ ٤٦ - ٤٧، ورصف المباني/ ١١٠، والمحرر ١٣/ ٤٧٠.

(٢) العكبري/ ١١٦٨، وأبو السعود ٥/ ٦٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٠.

(٣) البحر ٨/ ، والدر ٦/ ١٦٥، والعكبري/ ١١٦٨، وأبو السعود ٥/ ٦٠٤، وفتح القدير ٥/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٦، والبيان ٢/ ٣٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٠، والفريد ٤/ ٣٣١.

لَا تَخَافُونَ : لَا : نافية. تَخَافُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي الجملة ما يأتي[(١)]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي حال ثالثة من ضمير « تدخُلُنَّ »، وهي حال مؤكّدة عند أبي السعود.

٣ - أو هي حال من ضمير « ءَامِنِينَ »، أو « مُحَلِّقِينَ »، أو « مُقَصِّرينَ ».

قال السمين: «فإن كانت حالاً من « ءَامِنِينَ »، أو حالاً من فاعل « لتدخلُنّ » فهي حال للتوكيد. و ءَامِنِينَ: حال مقارنة، وما بعدها حال مقدَّرة، إلاّ أن قوله: لَا تَخَافُونَ : إذا جُعِل حالاً فإنها مقارنة أيضاً».

وهذا النص عند السمين هو بسط لما جاء مختصراً عند شيخه أبي حيان.

فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُواْ :

فَعَلِمَ : الفاء: حرف عطف. عَلِمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَمْ تَعْلَمُواْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَعْلَمُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: ما لم تعلموه؛ وهو الضمير الرابط.

* جملة « عَلِمَ » معطوفة على جملة[(٢)] « صَدَقَ »؛ فلها حكمها.

* جملة « لَمْ تَعْلَمُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/١٠٦، والدر ٦/ ١٦٥، والعكبري/١١٦٨، وأبو السعود ٥/ ٦٠٤، وفتح القدير ٥/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٦، والبيان ٢/ ٣٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٠، والفريد ٤/ ٣٣١، والرازي ٢٨/ ١٠٥، والقرطبي ١٦/ ٢٩١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٠٤، وفتح القدير ٥/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٧١.

فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا :

فَجَعَلَ : الفاء: حرف عطف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». مِن دُونِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « جَعَلَ ».

ذَٰلِكَ : مضاف إليه فهو في محل جَرٍّ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. فَتْحًا : مفعول به منصوب. قَرِيبًا : نعت منصوب.

※ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٣ من سورة التوبة.

وكَرَّر العكبري[1] القول في « بِٱلْهُدَىٰ » فذكر أنه حال أيضاً، أي: أرسله هادياً.

ومثله عند الشوكاني حيث قال: «أي: إرسالاً ملتبساً بالهدى».

جعل الجارّ متعلقاً بمحذوف نعت لمصدر مقدَّر. ومثل هذا عند أبي السعود.

وقال الشهاب: «قوله ملتبساً يعني أن الجار والمجرور حال من المفعول، [أي: رسوله] والباء للملابسة..».

ثم ذكر أن الباء قد تكون للسببية أو للتعليل، وعليه فهو ظرف لغو متعلِّق بـ «أرسله».

وقال الهمداني: «.. وبالهدى يجوز أن يكون صِلَة أرسل، وأن يكون في موضع الحال».

---

(١) انظر ص/١١٦٨، وفتح القدير ٥/ ٥٥، وأبو السعود ٥/ ٦٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٩، والفريد ٤/ ٣٣١، وحاشية الجمل ٤/ ١٧١.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا [١]:

تقدَّم الحديث في مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ٧٩ من سورة النساء.

وكرّر الشوكاني الحديث فذكر أن الباء زائدة في الفاعل.

وقال ابن الأنباري: «تقديره: كفاكم الله شهيداً، فحذف مفعول « كَفَىٰ »، و « كَفَىٰ » يتعدَّى إلى مفعولين... و شَهِيدًا : منصوب على التمييز أو الحال كما قدَّمنا.

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ :

١ - مُّحَمَّدٌ [٢] : مبتدأ مرفوع. رَّسُولُ : خبر مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان، وهو الأولى عند الشوكاني.

٢ - أجاز الزمخشري وغيره: أن يكون: « رَّسُولُ ٱللَّهِ » صفة، أو عطف بيان.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٥٥، والبيان ٢/ ٣٧٩ - ٣٨٠، والفريد ٤/ ٣٣١، وكشف المشكلات/ ١٢٥٥، والقرطبي ١٦/ ٢٩٢.

(٢) البحر ٨/ ١٠١، والدر ٦/ ١٦٥ - ١٦٦، والبيان ٢/ ٣٨٠، وأبو السعود ٥/ ٦٠٥، وفتح القدير ٥/ ٥٥، والعكبري/ ١١٦٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٧١، والفريد ٤/ ٣٣١، وكشف المشكلات/ ١٢٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ١٩٦، ومجمع البيان ٩/ ١٦٠، والرازي ٢٨/ ١٠٧، والقرطبي ١٦/ ٢٩٢، والكشاف ٣/ ١٤١ - ١٤٢، والمحرر ١٣/ ٤٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٢ - ٣١٣.

وَٱلَّذِينَ : معطوف عليه.

والخبر عنه وعنهم: « أَشِدَّآءُ ».

٣ - وأجاز الزمخشري أن يكون « مُّحَمَّدٌ » خبر مبتدأ محذوف، أي: هو محمد، وذلك لتقدُّم قوله: « هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ »، أي: هو، أي: الرسول بالهدى محمد.

و رَّسُولُ : بدل أو بيان، أو نعت.

٤ - وهناك وجه آخر وهو أن يكون:

مُّحَمَّدٌ : مبتدأ. و رَّسُولُ : خبر المبتدأ، أو عطف بيان.

وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ : مبتدأ أيضاً وخبر.

وذكر الباقولي[1] أنه عطف على « مُّحَمَّدٌ ».

أَشِدَّآءُ : خبر عن جميع ما تقدّم. رُحَمَآءُ : خبر ثانٍ.

قال الباقولي[1]: « أَشِدَّآءُ : خبر عن « مُّحَمَّدٌ » وما عطف عليه».

قال الشوكاني: «والجمهور برفع « أَشِدَّآءُ » و « رُحَمَآءُ » على أنه خبر للموصول، أو خبر لمحمد وما عُطِف عليه».

وقال الهمداني: «قوله: مُّحَمَّدٌ فيه وجهان:

أحدهما: خبر مبتدأ محذوف، أي: هو لمحمد لجري ذكره في قوله: « هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ ».

و رَّسُولُ ٱللَّهِۚ : صفة، أو عطف بيان له.

والثاني: مبتدأ، وفي خبره وجهان:

١ - **أحدهما**: « رَّسُولُ ٱللَّهِۚ » وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ : مبتدأ: أَشِدَّآءُ : خبره وعطف الجملة على الجملة بالواو.

٢ - **والثاني**: « رَّسُولُ ٱللَّهِۚ » صفة له، أو عطف بيان.

---

(١) كشف المشكلات/١٢٥٦.

وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ : عطف عليه.

و أَشِدَّآءُ : خبر عن الجميع. و رُحَمَآءُ : خبر بعد خبر».

٥ - ولك أن تجعل « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، ومعه: صلة له، أي: ظرف متعلّق بالصِّلة. و أَشِدَّآءُ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هم أشدّاء. والجملة خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

أو تجعل « أَشِدَّآءُ » هو الخبر، ويكون من باب الخبر المفرد، ويكون « وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ » عطف جملة على جملة.

تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا :

تَرَىٰهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

والرؤية بصرية.

رُكَّعًا : حال منصوب. سُجَّدًا : حال ثان منصوب.

وجوّز أبو البقاء أن يكون حالاً مقدَّرة من ضمير « رُكَّعًا ».

وأجاز غيره أن يكونا حالين من ضمير النصب في « تَرَىٰهُمْ ».

* وجملة « تَرَىٰهُمْ » فيها ما يأتي(١):

١ - في محل رفع خبر ثالث عن « مُّحَمَّدٌ ».

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي في محل نصب حال.

يَبْتَغُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٧١، والدر ٦/ ، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٩، والعكبري/ ١١٦٨ - ١١٦٩، وفتح القدير ٥/ ٥٥ - ٥٦، والبيان ٢/ ٣٨٠، وأبو السعود ٥/ ٦٠٥، والفريد ٤/ ٣٣١، وكشف المشكلات/ ١٢٥٨، ومجمع البيان ٩/ ١٦٠.

فَضْلًا : مفعول به. مِّنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلّق بـ « يَبْتَغُونَ ». أو بمحذوف صفة لـ « فَضْلًا ».

وَرِضْوَٰنًا : معطوف على « فَضْلًا ».

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من مفعول « تَرَىٰهُمْ ».

٣ - أو هي حال من ضمير « سُجَّدًا »، فهي حال من حال.

٤ - أو هي في محل رفع خبر رابع.

سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ[1]:

سِيمَاهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِى وُجُوهِهِم :

- جارّ ومجرور متعلّق بخبر محذوف. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

- وأجاز ٱبن الأنباري أن يكون الخبر « مِّنْ أَثَرِ . . . »، ولكنه لم يذكر على هذا الوجه محل « فِى وُجُوهِهِم ».

مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ : جارّ ومجرور. ٱلسُّجُودِ : مضاف إليه مجرور.

والجارّ فيه وجهان:

١ - حال من الضمير المستتر في الجارّ، وهو « فِى وُجُوهِهِم »، ذكر هذا السمين وغيره، وذكره الهمداني وأبو السعود والعكبري.

٢ - ذهب ٱبن الأنباري إلى جواز كونه الخبر.

---

(١) الدر ٦/١٦٦، والبيان ٢/٣٨١، والفريد ٤/٣٣٢، وأبو السعود ٥/٦٠٥، والعكبري/١١٦٩، وحاشية الشهاب ٨/٦٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣١٣.

※ والجملة :

١ - في محل رفع خبر للمبتدأ « مُّحَمَّدٌ » وما عطف عليه، وهو من تعدد الخير

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

والإشارة هنا إلى ما تقدَّم من وصفهم بأنهم أشداء، رحماء، لهم سيما في وجوههم.

مَثَلُهُمْ : خبر مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وأجاز الرازي[1] وجهاً آخر وهو أن يكون « ذَٰلِكَ » خبراً له محذوف تقديره: هذا الظاهر في وجوههم ذلك.

فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ[2]: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « مَثَلُهُمْ »، والهاء: فيه معنى الإشارة.

وعند الهمداني في موضع الصفة للمثل؛ لأنه نكرة وإن أُضيف إلى المعرفة والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ :

الواو: حرف عطف. مَثَلُهُمْ : فيه وجهان[3]:

١ - مبتدأ، وخبره « كَزَرْعٍ ».

---

(١) الرازي ٢٨/١٠٨.

(٢) الدر ٦/١٦٦، والفريد ٤/٣٣٢، ومعاني الزجاج ٥/٢٩، وحاشية الجمل ٤/١٧٢، وفتح القدير ٥/٥٦، وأبو السعود ٥/٦٠٦.

(٣) الدر ٦/١٦٦، والبيان ٢/٣٨١، والفريد ٤/٣٣٢، وحاشية الجمل ٤/١٧٢، والعكبري/ ١٦٩، وأبو السعود ٥/٦٠٦، والرازي ٢٨/١٠٨.

٢ - أنه معطوف على « مَثَلُهُمْ » الأول، ويوقف في هذه الحالة على « ٱلْإِنجِيلِ »، ويختلف على هذا الوجه إعراب « كَزَرْعٍ ».

كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ :

كَزَرْعٍ : جارّ ومجرور، وفيه ما يأتي[1]:

١ - ذكرنا من قبل أنه قد يكون خبراً عن « مَثَلُهُمْ »، أي: ومثلهم في الإنجيل كزرع...

٢ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: ومثلهم كزرع، أو هم كزرع.

* والجملة على هذا ٱستئناف، أو تفسير لذلك. كذا عند الشوكاني وأبي السعود.

٣ - جارّ ومجرور في محل نصب حال من الضمير في « مَثَلُهُمْ »، أي: مماثلين زرعاً هذه صفته.

وذكر الهمداني أنّه حال من المنويّ في التوراة والإنجيل: أي كائنين كزرع.

٤ - جارّ ومجرور متعلّق بنعت لمصدر محذوف أي: تمثيلاً كزرع، ذكر هذا الوجه أبو البقاء. وهو عند السمين ليس بذاك.

أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». شَطْـَٔهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[2] نعت لزرع، فهي في محل جَرٍّ.

فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ :

فَـَٔازَرَهُۥ : الفاء: حرف عطف: آزَرَهُ [3] : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ١٠٢، والدر ٦/ ١٦٦ - ١٦٧، والبيان ٢/ ٣٨١، والفريد ٤/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٠، والعكبري/ ١١٦٩، وفتح القدير ٥/ ٥٦، وأبو السعود ٥/ ٦٠٦، ومجمع البيان ٩/ ١٦٠.

(٢) الفريد ٤/ ٣٣٣.

(٣) يُنبه العلماء هنا على خطأ من قال إن «آزره» وزنه «فاعله»، والصواب أَفْعله، وأصله: أَأْزره.

❊ وجملة « فَآزَرَهُۥ » معطوفة على جملة « أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ »؛ فلها حكمها.

فَٱسْتَغْلَظَ : الفاء: حرف عطف. استغلظ: فعل ماض.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الزرع، أو الشطء.

❊ والجملة لها حكم ما تقدَّم عليها.

فَٱسْتَوَىٰ : الفاء: حرف عطف. ٱسْتَوَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

❊ والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

عَلَىٰ سُوقِهِۦ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ[1]:

١ - متعلّق بالفعل « ٱسْتَوَىٰ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال، أي: كائناً على سوق، أي: قائماً عليها.

يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ :

يُعْجِبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلزُّرَّاعَ : مفعول به منصوب. والزراع هم محمد وأصحابه والدُّعاة إلى الإسلام.

❊ والجملة[2]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلزُّرَّاعَ »، أي: معجباً.

٢ - أو هي مستأنفة. وهذا الوجه الثاني ذكره الهمداني.

لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ :

اللام: للتعليل. يَغِيظَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً بعد لام التعليل. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِهِمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَغِيظَ ». ٱلْكُفَّارَ : مفعول به منصوب.

---

(١) الدر ٦/ ١٦٧، والفريد ٤/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٢، والعكبري/ ١١٦٩.

(٢) البحر ٨/ ١٠٣، والدر ٦/ ١٦٧، والفريد ٤/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٢، والعكبري/ ١١٦٩، والمحرر ١٣/ ٤٨٠.

※ جملة « يَغِيظَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب والمصدر المؤوّل جَرّ باللام، وفي تعلُّقه ما يأتي[(١)]:

١ - متعلِّق بـ « وَعَدَ »؛ لأن الكفار إذا سمعوا بعزِّ المؤمنين في الدنيا وما أُعِدَّ لهم في الآخرة غاظهم ذلك.

٢ - متعلِّق بمحذوف دَلَّ عليهم تشبيههم بالزرع في نمائهم وتقويتهم.
ذهب إليه الزمخشري، أي: شبههم الله بذلك ليغيظ.

٣ - متعلِّق بما دل عليه « أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ » أي: جعلهم بهذه الصفات ليغيظ.

٤ - ذكر الهمداني وجهاً آخر، وهو أنه من صلة « يُعْجِبُ » أي: هو متعلِّق به.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ . . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٥ من سورة النور، وأحال على ذلك الموضع الشهاب.

مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا :

مِنْهُم : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « وَعَدَ ». و مِن[(٢)]: تفيد البيان، فهي لبيان الجنس، وليست للتبعيض؛ لأنه وُعْدٌ مُرَجٌّ للجميع.

وأعاده الطبري على الشطء الذي أخرج الزرع، وهم الداخلون في الإسلام إلى يوم القيامة. فأعاد الضمير على معنى الشطء لا على لفظه وهذا عند السمين معنى حسن.

مَّغْفِرَةً : مفعول به ثانٍ. وَأَجْرًا : معطوف على « مَّغْفِرَةً » منصوب مثله.

عَظِيمًا : نعت منصوب.

※ والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ١٠٣، والدر ٦/ ١٦٧، والفريد ٤/ ٣٣٤، والمحرر ١٣/ ٤٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٢ - ١٧٣، وفتح القدير ٥/ ٥٧، والقرطبي ١٦/ ٢٩٥.

(٢) البحر ٨/ ١٠٣، والدر ٦/ ١٦٧، والمحرر ١٣/ ٤٨٠، والطبري/ ، والفريد ٤/ ٣٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٣، وأبو السعود/ ٦٠٦، والعكبري/ ١١٦٩.

٤٩ - سُورَةُ الحُجُرَاتِ

إعراب سورة الحجرات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ 

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة انظر الآية/ ١٠٤، من سورة البقرة. وهو أول موضع.

وكرر النحاس إعراب هذا التركيب في هذا الموضع.

لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ :

لَا : ناهية. تُقَدِّمُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي هذا الفعل ما يأتي(١):

١ - مُتَعَدٍّ، وحذف مفعوله: اقتصاراً، كقولهم: فلان يُعطي ويَمنع، فهو يتناول كل ما يقع في النفس دون تعرُّض لمفعول معيّن.

أو اختصاراً للدلالة عليه، أي: لا تُقَدِّموا ما لا يَصْلُح. أو لا تقدِّموا أمراً على أمره، وقولاً على قوله، أو فِعْلاً على فعله.

٢ - أو هو فعل لازم بمعنى تقدَّم، كما تقول: وَجَّه بمعنى توجَّه. ويكون المحذوف مما يُتوصَّل إليه بحر جَرّ، أي: لا تتقدَّموا في شيء ما من الأشياء، أو بما يحبون. . .

---

(١) البحر ٨/ ١٠٥، والدر ٦/ ١٦٨، والفريد ٤/ ٣٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٧١، وأبو السعود ٥/ ٦٠٧، وفتح القدير ٥/ ٥٨ - ٥٩، والعكبري/ ١١٧٠، والرازي ٢٨/ ١١٠ - ١١١، والكشاف ٣/ ١٤٣.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بالفعل قبله. يَدَيِ : مضاف إليه مجرور. وحذفت النون للإضافة. والياء: ضمير التثنية.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَرَسُولِهِۦ : الواو: حرف عطف.

رَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّقُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَۚ : لفظ الجلالة مفعول به.

❊ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٨١ من سورة البقرة.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة، أو تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٢﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ :

لَا : ناهية. تَرۡفَعُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

أَصۡوَٰتَكُمۡ : مفعول به. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَوۡقَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل قبله. صَوۡتِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلنَّبِيِّ : مضاف إليه مجرور.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ :

وَلَا تَجْهَرُوا۟ : إعرابه كإعراب « لَا تَرْفَعُوٓا۟ ».

لَهُۥ : جارّ ومجرور، ومتعلّق بالفعل « تَجْهَرُوا۟ ». بِٱلْقَوْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَجْهَرُوا۟ ».

كَجَهْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق[1] بنعتٍ لمصدر محذوف، أي: لا تجهروا جهراً كائناً كجهر بعضكم.

بَعْضِكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لِبَعْضٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالمصدر « جَهْر ».

❊ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ :

أَن : حرف مصدري ونصب. تَحْبَطَ : فعل مضارع منصوب. أَعْمَٰلُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « تَحْبَطَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها مفعول من أجله، أي: مخافة أن تحبط أعمالكم.

قال السمين[2]: «والمسألة من التنازُع؛ لأنّ كُلّاً من قوله: « لَا تُقَدِّمُوا۟ » و « وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ » يطلبه من حيث المعنى، فيكون معمولاً للثاني عند البصريين في

---

(١) البيان ٢/ ٣٨٢، والفريد ٤/ ٣٣٧، وأبو السعود ٥/ ٦٠٧، وفتح القدير ٥/ ٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٥.

(٢) البحر ٨/ ١٠٦، والدر ٦/ ١٦٨ - ١٦٩، والعكبري/ ١١٧٠، والبيان ٢/ ٣٨٢، والفريد ٤/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٢، وأبو السعود ٥/ ٦٠٨، وفتح القدير ٥/ ٥٩، ومعاني الأخفش/ ٤٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٠٢، ومجمع البيان ٩/ ١٦٥، والقرطبي ١٦/ ٣٠٦، والمحرر ١٣/ ٤٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٥.

ٱختيارهم، والأول عند الكوفيين. والأول أَصَحُّ؛ للحذف من الأول، أي: أن تحبط...». وهو كلام شيخه أبي حيان.

وقال أبو البقاء: «... أي: مخافة أَنْ تحبط، أو لأَنْ تحبط، على أنْ تكون اللام للعاقبة، وقيل: لئلا تحبط».

قال السمين[1]: «ولا حاجة إليه». قلتُ: تبع أبو البقاء في هذا الزجاج وأولى بالرد عليه كان الرد في محله، قال ٱبن الأنباري: « أَن تَحْبَطَ » في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجرّ، وتقديره: لأن تحبط، ويجوز أن يكون في موضع جَرٍّ بإعمال حرف الجرِّ مع حذفه..».

وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ :

الواو: للحال. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا : نافية. تَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[2]، وتقديره عند البيضاوي «أنها محبطة».

قال الشهاب: «قوله: أنها محبطة، بيان لمفعوله المقدَّر بقرينة ما قبله».

* جملة « لَا تَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة[3] « أَنتُم لَا تَشْعُرُونَ » في محل نصب حال.

قال الهمداني: «... في موضع نصب على الحال من المجرور».

وقال أبو السعود: « حال من فاعل « تَحْبَطَ » أي: والحال أنكم لا تشعرون بحبوطها».

---

(١) قلت ما ذهب إليه أبو البقاء سبقه إليه الزجاج فقال: «وهذه اللام لام الصيرورة كاللام في قوله تعالى: « فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا » [القصص/٨]. معاني الزجاج ٥/ ٣٢.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٧٢.

(٣) الدر ٦/ ١٦٩، والفريد ٤/ ٣٣٨، وأبو السعود ٥/ ٦٠٨، وفتح القدير ٥/ ٥٩.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ . . . . :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ».

يَغُضُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَصْوَٰتَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « يَغُضُّونَ ».

رَسُولِ : مضاف إليه مجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَغُضُّونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ :

أُوْلَٰٓئِكَ [1]: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

وأجاز ٱبن الأنباري أن يكون صفة « ٱلَّذِينَ » ولهم مغفرة خبر «إنّ».

ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ » فهو في محل رفع.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

٢ - أو هو في محل رفع صفة لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٣ - أو هو بَدَلٌ من ٱسم الإشارة « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٤ - أو هو عطف بيان من ٱسم الإشارة « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وعلى هذه الأوجه الثلاثة يكون خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » جملة « لَهُم مَّغْفِرَةٌ ».

---

(١) الدر ٩/ ١٦٩، والعكبري/ ١١٧٠، والبيان ٢/ ٣٨٢، والفريد ٤/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٦، وأبو السعود ٥/ ٦٠٨، وكشف المشكلات/ ١٢٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٥.

ٱمْتَحَنَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. قُلُوبَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لِلتَّقْوَىٰ:

١ - جارّ ومجرور متعلّق بـ «ٱمْتَحَنَ» كذا عند الشهاب، وهو الوجه الثاني.

٢ - أو بمحذوف حال[1]، أي: كائنة للتقوى. كذا عند أبي حيان.

فهي على هذا عند الشهاب حال من المفعول أي: من قلوبهم.

* جملة « ٱمْتَحَنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَهُم مَّغْفِرَةٌ [2]:

لَهُم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّغْفِرَةٌ : ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

٢ - أو هو فاعل بمتعلّق الجار، أي: استغفر لهم مغفرة.

وعند الجمل على هذا الوجه يكون « لَهُم » هو وحده الخبر.

* وفي محل الجملة ما يأتي[3]:

١ - جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب على جعل «ٱلَّذِينَ» خبر «أُوْلَٰٓئِكَ».

٢ - أو هي جملة في محل نصب على الحال على التقدير السابق.

٣ - في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » على تقدير الوصفيَّة أو البدليّة أو البيان في « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) البحر ٨/١٠٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٢، وفتح القدير ٥/ ٥٩، والكشاف ٣/١٤٦.

(٢) الدر ٦/ ٦٩، والعكبري/ ١١٧٠، والبيان ٢/ ٣٨٢، والفريد ٤/٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٦، وفتح القدير ٥/ ٥٩، وكشف المشكلات/ ١٢٦٠.

(٣) الدر ٦/ ١٦٩، والبيان ٢/ ٣٨٢، والفريد ٤/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/١٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٢، وأبو السعود ٥/ ٦٠٩، وفتح القدير ٥/ ٥٩ - ٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٠٢.

٤ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ لـ « إنّ » كذا عند البيضاوي.

وَأَجْرٌ : معطوف على « مَّغْفِرَةٌ » مرفوع مثله. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ».

يُنَادُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِن وَرَآءِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُنَادُون ». ٱلْحُجُرَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يُنَادُونَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَكْثَرُهُمْ [١]: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَا : نافية. يَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة[١] « لَا يَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أكثرهم ».

* جملة[١] « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « مِن »

قال أبو حيان[٢]: «وقد أثبت أصحابنا معاني « مِن » أنها تكون لٱبتداء الغاية وٱنتهائها في فعل واحد، وأنَّ الشيء الواحد يكون محلاً لهما، وتأولوا ذلك على سيبويه. وقالوا: من ذلك قولهم: أخذت الدرهم من زيد.

فزيد محل لٱبتداء الأخذ منه وٱنتهائه معاً. قالوا: فمِن: تكون لٱبتداء الغاية فقط في أكثر المواضع، وفي بعض المواضع لٱبتداء الغاية وانتهائها معاً».

---

(١) البيان ٢/ ٣٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٥.

(٢) البحر ٨/ ١٠٨، والدر ٦/ ٦٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٤، والكشاف ٣/ ١٤٧.

وفي كلام الزمخشري ما يمنع أن تكون لٱبتداء الغاية وٱنتهائها لأنّ الشيء الواحد لا يكون مبتدأ للفعل ولا منتهى له. وذكر أن هذا أثبته بعض الناس.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥﴾

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ :

الواو: للحال. لَوْ : حرف ٱمتناع لٱمتناع.

أَنَّهُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

صَبَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف في قولهم: صبر عن كذا. عن الزمخشري.

* جملة « صَبَرُوا۟ » في محل رفع خبر « أنّ ».

و« أنّ » وٱسمها وخبرها في تأويل مصدر، وفي محله ما يأتي(١):

١ - فاعل بفعل مقدَّر أي: ثبت صبرهم. وهو مذهب المبرّد والزمخشري، وهو قول الزّجّاج والكوفيين. ورُجِّح هذا الوجه بإبقاء « لَوْ » على الٱختصاص بالفعل.

٢ - في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، وهو مذهب سيبويه. وعِلّة عدم ٱحتياجه إلى خبر أنه مشتمل على مُسْنَد ومُسْنَد إليه. ونقله ٱبن عصفور عن البصريين، وذكره ٱبن هشام عن أكثر البصريين.

قال الشهاب: «قوله: أي: ولو ثبت صبرهم إلخ إشارة إلى أنّ « أنّ » المفتوحة المؤوَّلة بالمصدر هنا فاعل فعل مقدَّر، وهو «ثبت» والقرينة عليه معنى الكلام، فإنّ «أنّ» تدلُّ على الثبوت، وفي تقدير الفعل إبقاء لها على أصلها من دخولها على

---

(١) البحر ٨/ ١٠٩، والدر ٦/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٧، والفريد ٤/ ٣٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٥، وأبو السعود ٥/ ٦٠٩، والكشاف ٣/ ١٤٨، ومغني اللبيب ٣/ ٤٢٥، والكشاف ١/ ٤٧٠، ٤٦٢، والهمع ٢/ ١٧٠.

الفعل، فإنها في الأصل شرطية مختصَّة بالفعل؛ فلذا اختار هذا المصنِّف [البيضاوي] على كونها بتأويل مبتدأ لا خبر له، أو خبره مقدَّر، وكون «أنّ» بعدها فعل دائماً أو في الأكثر مُفَصَّل في كتب النحو».

حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجرّ. تَخْرُجَ : فعل مضارع منصوب بـ « أنْ » مضمرة بعد « حَتَّىٰ ». والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَخْرُجَ ».

* وجملة « تَخْرُجَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أنْ » وما بعدها مجرور بـ « حَتَّىٰ »، والجارّ متعلّق بـ « صَبَرُوا »، أي: حتى خروجك إليهم.

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ :

اللام: واقعة في جواب « لَو ». كَانَ : فعل ماض ناقص.

وٱسم « كَانَ »[1] ضمير مستتر يعود على المصدر المؤوَّل، وهو « صبرهم ». أو الخروج من غير نداء. كذا عند الرازي وغيره.

خَيْرًا : خبر « كَانَ » منصوب. لَّهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَيْرًا ».

* جملة « لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم وهو « لَوْ ».

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٨ من سورة البقرة.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ﴿٦﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

---

(١) الرازي ٢٨/ ١١٧، والكشاف ٣/ ١٤٨.

إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ :

إِن : حرف شرط جازم. جَآءَكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « إن »؛ فهو فعل الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

فَاسِقُۢ : فاعل مرفوع. بِنَبَإٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَآءَ ».

فَتَبَيَّنُوٓاْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. تَبَيَّنُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. تُصِيبُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. قَوۡمَۢا : مفعول به.

بِجَهَٰلَةٖ [1] : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « تُصِيبُواْ »، أي: ملتبسين بجهالة حالهم.

* جملة « تَبَيَّنُوٓاْ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « تُصِيبُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

المصدر المؤوَّل من[2] « أَن » وما بعدها في محل نصب مفعول له.

أي: كراهة أَنْ تصيبوا، أو لئلا تُصيبوا، والتقدير الثاني للكوفيين.

قال ٱبن الأنباري: «في تقديره وجهان: أحدهما أن يكون التقدير: كراهة أن تصيبوا، والثاني: أن يكون التقدير: لئلا تصيبوا».

فَتُصۡبِحُواْ : الفاء: حرف عطف[3]. تُصۡبِحُواْ : معطوف على « تُصِيبُواْ » منصوب

---

(١) البحر ٨/ ١٠٩، والفريد ٤/ ٣٣٩، وفتح القدير ٥/ ٦٠، ومجمع البيان ٩/ ١٦٨، والرازي ٢٨/ ١٢٠ - ١٢١، والكشاف ٣/ ١٤٩.

(٢) البحر ٨/ ١٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٦، والدر ٦/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٨، والمحرر ١٣/ ٤٩٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٤، والبيان ٢/ ٣٨٣، والعكبري/ ١١٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٦، وفتح القدير ٥/ ٦٠، وأبو السعود ٥/ ٦١٠، وكشف المشكلات/ ١٢٦١، والرازي ٢٨/ ١٢٠ - والقرطبي ١٦/ ٣١٢، والكشاف ٣/ ١٤٩.

(٣) الفريد ٤/ ٣٣٩.

مثله. والواو: في محل رفع اسم « تصبح ».

و تُصْبِحُواْ : بمعنى تصيروا.

عَلَىٰ : حرف جرّ. مَا : فيه وجهان[1]:

١ - اسم موصول في محل جرٍّ بـ « عَلَىٰ »، متعلّق بـ « نَٰدِمِينَ ».

٢ - أو حرف مصدري، والمصدر المؤوَّل مجرور بـ «عَلَىٰ» متعلّق بـ «نَٰدِمِينَ»، أي: نادمين على فعلكم.

فَعَلْتُمْ : فعل ماض: والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول الآسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

نَٰدِمِينَ : خبر « تُصْبِح » منصوب.

* جملة « تُصْبِحُواْ » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصّلة السابقة « تُصِيبُواْ ».

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِۚ . . . :

الواو: استئنافيّة. ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. فِيكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

رَسُولَ : اسم «إنّ» منصوب. ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وأجاز الطبرسي[2] أن يكون « لَوْ » مع ما في حيزه خبر « أَنَّ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٣٣٩.

(٢) مجمع البيان ٩/ ١٦٨.

و « أَنَّ » ومعمولاها[١] سدت مَسَدّ المفعولين للفعل « ٱعْلَم ».

لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ :

لَوۡ : حرف شرط غير جازم. يُطِيعُكُمۡ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِي كَثِيرٖ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُطِيعُ ».

مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « كَثِيرٖ ».

لَعَنِتُّمۡ : اللام: واقعة في جواب « لِوْ ». عَنِتُّم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* جملة « لَعَنِتُّمۡ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* جملة « لَوۡ يُطِيعُكُمۡ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المجرور، وهو الكاف في « فِيكُمۡ »، أو من الضمير المستتر المرفوع الواقع في متعلّق « فِيكُمۡ ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. ومنع الزمخشري هذا الوجه لتنافر النظم على هذا التقدير.

وذهب السمين إلى أن ما قاله الزمخشري غير ظاهر، وأن الٱستئناف واضح لا يُرَدُّ.

قال أبو حيان: «وقال الزمخشري: والجملة المصدَّرة بـ « لَوْ » لا تكون كلاماً مستأنفاً لأدائه إلى تنافر النظم، ولكن متّصلاً بما قبله حالاً من أحد الضميرين في « فِيكُمۡ » المستتر المرفوع، أو البارز المجرور. وكلاهما مذهب سديد. والمعنى: أنّ

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٧٦، وفتح القدير ٥/ ٦٠، وأبو السعود ٥/ ٦١٠.

(٢) البحر ٨/ ١١٠، والدر ٦/ ١٦٩، والكشاف ٣/ ١٤٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٦ - ٧٧، والفريد ٤/ ٣٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٨، والعكبري/ ١١٧١، وفتح القدير ٥/ ٦٠، وأبو السعود ٥/ ٦١٠، ومجمع البيان ٩/ ١٦٨، والرازي ٢٨/ ١٢٢.

فيكم رسول الله، وأنتم على حالة يجب عليكم تغييرها، وهو أنكم تحاولون منه أن يعمل في الحوادث على مقتضي ما يَعِنُّ لكم من رأي. . .».

قال العكبري: « لَوْ يُطِيعُكُمْ : هو مستأنف، ويجوز أن يكون في موضع الحال، والعامل فيه الاستقرار، وإنما جاز ذلك من حيث جاز أن يقع صفة للنكرة، كقولك: مررتُ برجلٍ لو كلمته لكلمني، أي: متهيئ لذلك».

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ :

الواو: للحال، أو الاستئناف.

لَٰكِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « لَٰكِنَّ ».

حَبَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

إِلَيْكُمُ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. ٱلْإِيمَٰنَ : مفعول به.

وَزَيَّنَهُۥ : الواو: حرف عطف. زَيَّنَهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

فِى قُلُوبِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « زَيَّن ».

* جملة « لَٰكِنَّ ٱللَّهَ . . . »:

١ - استئنافيَّة.

٢ - أو في محل نصب حال.

* جملة « حَبَّبَ »: في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* جملة « زَيَّنَهُ » معطوفة على جملة « حَبَّبَ »؛ فلها حكمها.

وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ :

الواو: حرف عطف. كَرَّهَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

إِلَيْكُمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَرَّهَ ». ٱلْكُفْرَ : مفعول به منصوب.

والفسوق والعصيان: معطوفان على «الكفر» منصوبان.

وَكَرَّهَ [١] : يتعدَّى بنفسه إلى مفعول واحد، فإذا شدّد زاد له آخر، لكنه لما تضمّن معنى التبغيض نُزِّل منزلة بَغْض عُدّي إلى آخر بإلى.

* جملة « كَرَّهَ » معطوفة على جملة « حَبَّبَ »؛ فلها حكمها.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. الكاف: حرف خطاب.

هُمُ : فيه قولان: ١ - ضمير فصل مؤكِّد لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلرَّٰشِدُونَ : ١ - خبر المبتدأ « هُمُ ».

* وجملة « هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ » خبر المبتدأ الأول « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٢ - أو خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ » على جعل « هُمُ » ضمير فَصْل.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وسيأتي جواز كونها ٱعتراضية[٢] في إعراب الآية بعدها.

وفي هذه الجملة ٱلتفات من الخطاب إلى الغيبة.

فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾

فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً :

فَضْلًا : فيه ما يأتي[٣]:

١ - مفعول من أجله. والعامل فيه:

---

(١) حاشية الشهاب، والبيضاوي ٨/ ٧٧.

(٢) وانظر الرازي ٢٨/ ١٢٤.

(٣) البحر ٨/ ١١٠، والدر ٦/ ١٦٩ - ١٧٠، والفريد ٤/ ٣٣٩، والبيان ٢/ ٣٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٧ - ٧٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٩، والعكبري/ ١١٧١، وفتح القدير ٥/ ٦٠، وأبو السعود ٥/ ٦١٢، وكشف المشكلات/ ١٢٦١، والرازي ٢٨/ ١٢٥، والكشاف ٣/ ١٥١، والمحرر ١٣/ ٤٩٤.

أ - « وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ».
فتكون جملة « أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ » ٱعتراضيَّة.
وذكر وجه الاعتراض الزمخشري.

ب - العامل فيه: « ٱلرَّٰشِدُونَ » وٱختاره الزمخشري.

جـ - منتصب بفعل مقدَّر، أي: جرى ذلك. أو كان ذلك، ورَدّ الشيخ أبو حيان تقدير «كان»؛ فليس هذا من مواضعه.

٢ - وقيل هو مفعول لفعل مقدَّر، أي: يبتغون فضلاً ونعمة.
ذكره الشوكاني. وأشار إليه العكبري.

٣ - ذهب الحوفي إلى أنه حال.
وتعقَّبه أبو حيان بأنه لا يظهر هذا الذي قاله.
قال السمين: «ويكون التقدير: متفضلاً منعماً، أو ذا فضل ونعمة».

٤ - ذهب أبو البقاء إلى أنه مصدر من معنى ما تقدَّم. فهو على هذا مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة السابقة لأنها فضل أيضاً.

٥ - وذهب الزمخشري إلى أنه مصدر من غير فعله، كقعدت جلوساً.

٦ - وجعله ٱبن عطيّة مصدراً مؤكِّداً لنفسه.

٧ - وهو عند الهمداني مصدر مؤكِّد لفعله، أي: تفضَّل بذلك عليكم تفضُّلاً، وأنعم عليكم إنعاماً، فوضع موضع إعطاء.

مِّنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « فَضۡلًا ». أو بمحذوف نعت للمصدر.

وَنِعۡمَةً : معطوف على « فَضۡلًا »، منصوب مثله.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ١٢.

وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾

وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ :

الواو: استئنافيَّة. إن: حرف شرط جازم.

طَآئِفَتَانِ: فاعل[١] لفعل محذوف يفسِّره ما بعده. أي: وإن ٱقتتل طائفتان. وجاز حذفه لدلالة ما بعده عليه.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « طَآئِفَتَانِ ».

ٱقْتَتَلُوا۟: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وجاء[٢] الفعل جمعاً حملاً على المعنى؛ لأن الطائفتين في معنى القوم والناس. فهما جمع في المعنى، وإن كان مثنى لفظاً.

❊ وجملة « ٱقْتَتَلُوا۟ » تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

فَأَصْلِحُوا۟: الفاء: للجزاء. أصلحوا: فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُمَا: ظرف منصوب متعلِّق بـ « أَصْلِحُواْ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « أَصْلِحُواْ » في محل جزم جواب الشرط.

❊ جملة الشرط وجزائه: استئنافيَّة، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٣٩، والبيان ٢/ ٣٨٣، «ولا يجوز أن يحذف الفعل مع شيء من كلمات الشرط العاملة إلا مع «إِنْ»؛ لأنها الأصل في كلمات الشرط، ويثبت للأصل ما لا يثبت للفرع». والعكبري/ ١١٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٠٤، والمحرر ١٣/ ٤٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٦.

(٢) البحر ٨/ ١١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٨، وأبو السعود ٥/ ٦١٢، وفتح القدير ٥/ ٦٣، والعكبري/ ١١٧١.

فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ :

فَإِنۢ : الفاء: للاستئناف. أو عاطفة. إِنْ : حرف شرط جازم.

بَغَتۡ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، في محل جزم بـ «إنْ».

والتاء: حرف للتأنيث.

إِحۡدَىٰهُمَا : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « بَغَىٰ ».

فَقَٰتِلُواْ : الفاء: للجزاء. قَٰتِلُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلَّتِي : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

تَبۡغِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على الموصول.

حَتَّىٰ [1]: حرف غاية ونصب وجَرّ، وقيل هي بمعنى «كي» التعليلية. أي: كي ترجع إلى أمر الله. تَفِيٓءَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

إِلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَمۡرِ : اسم مجرور، وهو متعلّق[2] بـ « تَفِيٓءَ ».

ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة الشرط « فَإِنۢ بَغَتۡ » ٱستئنافيّة، أو عطف على الشرط المتقدِّم.
* جملة « قَٰتِلُواْ » في محل جزم جواب الشرط.
* جملة « تَبۡغِي » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « تَفِيٓءَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

المصدر المؤوّل من «أن تفيء..» مجرور بـ «حَتَّىٰ»، والجارّ متعلّق بـ « قَٰتِلُواْ ».

فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ :

الفاء: استئنافيّة أو عاطفة. إِن : حرف شرط جازم.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٨٠، ومغني اللبيب ٢/ ٢٧٠.

(٢) الفريد ٤/٣٣٩.

فَآءَتۡ : فعل ماض في محل جزم بـ « إِن ». والتاء: حرف تأنيث، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

فَأَصۡلِحُواْ : الفاء: للجزاء. أَصۡلِحُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيۡنَهُمَا : ظرف منصوب متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

بالعدل[1]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « أَصۡلِحُواْ ».

وَأَقۡسِطُوٓاْۖ : الواو: حرف عطف. أَقۡسِطُوٓاْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « أَصۡلِحُواْ » جواب الشرط فهي في محل جزم.
* جملة « أَقۡسِطُوٓاْ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.
* جملة « فَإِن فَآءَتۡ . . . »:

١ - ٱستئنافيّة.

٢ - أو معطوفة على جملة الشرط قبلها.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤٢ من سورة المائدة.

* والجملة ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٠ ﴾

إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ :

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها. ٱلۡمُؤۡمِنُونَ : مبتدأ مرفوع. إِخۡوَةٞ : خبر مرفوع.

* والجملة[2] ٱستئنافيّة مُقَرِّرة لما قبلها من الأمر بالإصلاح.

---

(١) مجمع البيان ٩/ ١٦٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦١٢، وفتح القدير ٥/ ٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٨.

أي: أنهم منتسبون إلى أصل واحد، وهو الإيمان الموجب للحياة الأبدية.

فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ :

فَأَصْلِحُواْ : الفاء[1] سببيَّة، أو هي الفصيحة. أَصْلِحُواْ : فعل أمر.

والواو: في محل رفع فاعل. بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بالفعل قبله.

أَخَوَيْكُمْ : مضاف إليه مجرور. وحذفت النون للإضافة.

والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وخصَّ الاثنين[2] بالذكر لأنهما أقلُّ من يقع بينهما الشِّقاق، وقيل: المراد بهما الأوسُ والخزرجُ، وقيل: أراد به الطائفتين مطلقاً.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، أو هي واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا تقرَّر ذلك فأصلحوا...

وَاتَّقُواْ اللَّهَ :

الواو: حرف عطف. اتَّقُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

اللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « أَصْلِحُواْ »؛ فلها حكمها.

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣٢ من سورة آل عمران.

* والجملة استئنافية تعليلية.

* وجملة « تُرْحَمُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

قال الكرخي[3]: «ولعل: من الله في هذا المقام إطماع من الكريم الرحيم إذ الإطماع فعل يطمع فيه لا محالة».

---

(١) قال أبو السعود: «والفاء.. للإيذان بأن الأخوة الدينيّة موجبة للإصلاح».

(٢) البحر ٨/ ١١٢، والدر ٦/ ١٧٠، والفريد ٤/ ٣٣٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٦، وأبو السعود ٥/ ٦١٢، وفتح القدير ٥/ ٦٣.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ١٨٠، وأبو السعود ٥/ ٦١٢.

وقال أبو السعود: «راجين أن تُرْحَمُوا على تقواكم».

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ :

لَا : ناهية. يَسۡخَرۡ : فعل مضارع مجزوم. قَوۡمٞ : فاعل مرفوع. مِّن قَوۡمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَسۡخَرۡ ».

* والجملة مُسْتأنفة لا محل لها من الإعراب.

عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ :

عَسَىٰٓ : فعل ماض من أفعال الرجاء. وفيها وجهان[1]:

١ - قيل: إنه تام لا يحتاج إلى خبر، و« أَن يَكُونُواْ » في محل رفع فاعل.

٢ - وقيل إنه فعل ناقص، و« أَن يَكُونُواْ » سَدّ مَسَدَّ الجزأين: الاسم والخبر، أو مسد الاْسم ولا خبر لها؛ لإغناء الاْسم عنه.

أَن : حرف مصدري ونصب واْستقبال. يَكُونُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع اْسم « يَكُونُ ».

خيراً: خبر « يَكُونُ » منصوب. منهم: جارٌّ ومجرور، متعلّق بـ « خَيۡرٗا ».

* جملة « يَكُونُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أن » وما بعدها في تأويل مصدر وفيه على ما تقدَّم قولان[2]:

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٧٩، والبحر ٨/ ١١٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٨١، والفريد ٤/ ٣٤٠، والكشاف ٣/ ١٥٣.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٧٩.

١ - في محل رفع فاعل للفعل التام « عَسَىٰٓ ».

٢ - في محل نصب خبر للفعل « عَسَىٰٓ »، أو في محل رفع اسم « عَسَىٰٓ »، وهو على الحالين سَدّ مَسَدَّ الجزأين.

* وجملة « عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ . . . » تعليليَّة[١] للنهي قبلها لا محل لها من الإعراب.

قال البيضاوي: «استئناف بالعِلّة المُوْجِبة للنهي».

وقال الزمخشري: «كلام مستأنف قد ورد مَورد جواب المستخبر عن العلة الموجبة لما جاء النهي عنه. .».

وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. نِسَآءٌ : فاعل لفعل مقدَّر.

أي[٢]: ولا يسخر نساء. ويكون من باب عطف الجمل.

أو نِسَآءٌ : معطوف على « قَومٌ »، ويكون من عطف المفردات.

مِّن نِّسَآءٍ : متعلِّق بالفعل المقدَّر، أو بالفعل المتقدِّم.

عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

قال الشوكاني: «وأفرد « النساء » بالذكر لأنَّ السخرية منهن أكثر».

وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَلْمِزُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَسْخَرْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٨١، والكشاف ٣/ ١٥٣.

(٢) فتح القدير ٥/ ٦٤.

وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَنَابَزُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. وأصله: تتنابزوا: بتاءين، وقد حذفت إحداهما.

والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْأَلْقَـٰبِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «تَنَابَزُوا۟».

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم من النهي أولاً وثانياً.

بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـٰنِ :

بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلِٱسْمُ : فاعل مرفوع.

ٱلْفُسُوقُ : فيه قولان[1]:

١ - بَدَلٌ من الاسم مرفوع مثله، والمخصوص بالذَّمِّ محذوف، أي: هو.

٢ - مخصوص بالذم مرفوع على الابتداء. والجملة قبله خبر عنه. وتصح فيه الأوجه الأخرى المذكورة في هذا الباب.

بَعْدَ : ظرف منصوب. ٱلْإِيمَـٰنِ : مضاف إليه مجرور.

والظرف متعلّق بمحذوف حال من الاسم، أو من الفسوق.

* والجملة استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ :

الواو: للاستئناف. مَن : فيه وجهان:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَتُبْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزمٍ بـ « مَن » الشرطية، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٨٢.

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: للجزاء، أو هي زائدة في حيِّز الموصول على الوجهين في «من». أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ : فيه وجهان:

١ - ضمير فصل مؤكِّد، لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلظَّٰلِمُونَ :

١ - خبر للمبتدأ « هُمُ »، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٢ - أو هو: خبر للمبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ » على تقدير الفصل في «هم».

* جملة « وَمَن لَّمْ يَتُبْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَتُبْ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب على إعراب «من» موصولاً.

* جملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ »:

١ - في محل رفع خبر عن الموصول.

٢ - أو هي في محل جزم جواب الشرط «من».

* وخبر المبتدأ « مَن » جملتا الشرط والجزاء على أرجح الأقوال.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ :

ٱجْتَنِبُوا۟ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. كَثِيرًا : مفعول به منصوب.

مِّنَ ٱلظَّنِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف نعت لـ « كَثِيرًا ».

* والجملة ٱبتدائيَّة أو ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ :

إِنَّ: حرف ناسخ. بَعۡضَ: اسم « إِنَّ » منصوب. ٱلظَّنِّ : مضاف إليه مجرور.
إِثۡمٞ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة[1]

١ - تعليليَّة للنهي المتقدِّم لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

وَلَا تَجَسَّسُواْ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَجَسَّسُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا ».
والواو: في محل رفع فاعل. والأصل: تتجسسوا: بتاءين، فحذفت إحداهما.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱجۡتَنِبُواْ »؛ فلها حكمها.

وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. يَغۡتَب : فعل مضارع مجزوم.

بَّعۡضُكُم : فاعل مرفوع. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. بَعۡضًاۚ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على النهي المتقدِّم؛ فلها حكم الجملة قبلها.

أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا :

أَيُحِبُّ : الهمزة: للاّستفهام الإنكاري أو هي[2] للاستفهام الذي معناه التقرير.
يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. أَحَدُكُمۡ : فاعل مرفوع. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٦٤، وأبو السعود ٥/ ٦١٣.

(٢) الكشاف ٣/ ١٥٥.

أَن يَأْكُلَ : أَن : حرف نصب ومصدري واستقبال. يَأْكُلَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَحْمَ : مفعول به منصوب. أَخِيهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مَيْتًا : حال منصوب. وفي صاحب الحال قولان[1]:

١ - حال من « لَحْمَ » المضاف.

٢ - أو هو حال من « أَخِيهِ »، وهو المضاف إليه.

قال أبو حيان: «وانتصاب « مَيْتًا » على الحال من «لحم».

وأجاز الزمخشري أن ينتصب عن الأخ. وهو ضعيف؛ لأن المجرور بالإضافة لا يجيء الحال منه إلا إذا كان له موضع من الإعراب نحو: أعجبني ركوبُ الفرسِ مُسْرَجاً، وقيام زيد مُسْرِعاً، فالفرس: في موضع نصب. وزيد: في موضع رفع.

وقد أجاز بعض أصحابنا أنه إذا كان الأول جزءاً أو كالجزء جاز انتصاب الحال من الثاني. وقد رَدَدْنا عليه ذلك فيما كتبناه في علم النحو».

فَكَرِهْتُمُوهُ :

في الفاء ما يأتي[2]:

١ - ذهب الفراء إلى أنه معطوف على محذوف، أي: فقد كرهتموه فلا تفعلوه.

٢ - وتقديره عند أبي البقاء: عرض عليكم ذلك فكرهتموه، والمعنى: يُعْرَضُ عليكم فتكرهونه.

---

(١) البحر ٨/ ١١٥، والدر ٦/ ١٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٨١، والفريد ٤/ ٣٤١، والعكبري/ ١١٧١، وأبو السعود ٥/ ٦١٤، والقرطبي ١٦/ ٣٤٠، والكشاف ٣/ ١٥٥.

(٢) البحر ٨/ ١١٥، والدر ٦/ ١٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٨١، ومعاني الفراء ٣/ ٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٨٤، والفريد ٤/ ٣٤١، والعكبري/ ١١٧١، وفتح القدير ٥/ ٦٥، وأبو السعود ٥/ ٦١٤، والحجة للفارسي ٦/ ٢١٢، والرازي ٢٨/ ١٣٥، والكشاف ٣/ ١٥٥، ومغني اللبيب ٢/ ٥٠٨.

٣ - أو أنّ الفاء مُفْصِحة عن شرط مقدَّر؛ أي: إنْ صَحّ ذلك عندكم فأنتم تكرهونه.

وذكره الزمخشري.

قال أبو حيان: «والذي قدَّره الفراء أسهل وأقلّ تكلُّفاً، وأجري على قواعد العربيَّة».

كَرِهْتُمُوهُ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع. والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وقيل[١]: إنَّ لفظ هذا الفعل خبر، ومعناه الأمر، أي: فاكرهوه؛ ولذلك عطف عليه «واتقوا اللّه».

قال أبو حيان: «ووَضْعُ الماضي مَوْضع الأمر في لسان العرب كثير، ومنه: اتقى الله ٱمرؤ فعل خيراً يُثَبْ عليه. أي: لِيتَّقِ اللّه؛ ولذلك انجزم «يُثَبْ» على جواب الأمر».

* وجملة « فَكَرِهْتُمُوهُ »[٢] معطوفة على محذوف مقدَّر، أو هي في محل جزم جواب شرط مقدَّر.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنفال الآية/ ٦٩ : « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ».

قال الرازي[٣]: «عطف على ما تقدّم من الأوامر والنواهي. . .».

وقال القرطبي: « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ عطف عليه [أي: على فَكَرِهْتُمُوهُ] وقيل: عطف على قوله: « ٱجْتَنِبُواْ . . . ».

---

(١) البحر ٨/ ١١٥، والدر ٦/ ١٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٨١، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٤.

(٢) الحجة للفارسي ٦/ ٢١٢.

(٣) الرازي ٢٨/ ١٣٥ - ١٣٦، والقرطبي ١٦/ ٣٤٠، ومغني اللبيب ٢/ ٥٠٩.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ :

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية/ ٢١ من سورة البقرة.

إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ :

إِنَّا : أصله: إننا: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ».

خَلَقْنَـٰكُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

مِّن ذَكَرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَلَق ». وَأُنثَىٰ : معطوف على « ذَكَرٍ » مجرور مثله، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

* جملة « خَلَقْنَـٰكُم » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم» ٱبتدائيّة أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَـٰكُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

شُعُوبًا : مفعول به ثانٍ منصوب. وَقَبَآئِلَ : معطوف على « شُعُوبًا » منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « خَلَقْنَـٰكُم »؛ فلها حكمها.

لِتَعَارَفُوٓا۟ : اللام: للتعليل. تَعَارَفُوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» المضمرة بعد اللام. والواو: في محل رفع فاعل. وأصل الفعل: تتعارفوا: بتاءين، فحذفت إحداهما. وجاءت القراءة بالتاءين أيضاً.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[١] مجرور باللام، والجارُّ متعلِّق بـ « جَعَل ».

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. أَكْرَمَكُمْ : اسم « إِنَّ » منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. عِندَ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بـ « أَكْرَمَكُمْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

أَتْقَىٰكُمْ : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[٢] ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود إلى أنها تعليل للنهي عن التفاخر بالأنساب.

المستفاد من الكلام بطريق الٱستئناف التحقيقي.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. عَلِيمٌ : خبر أول مرفوع. خَبِيرٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾

قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا :

قَالَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. ٱلْأَعْرَابُ : فاعل مرفوع. ءَامَنَّا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/ ١٧١، والفريد ٤/ ٣٤١، والمحرر ١٣/ ٥١٥ - ٥١٦.

(٢) تفسير أبي السعود ٥/ ٦١٥، وفتح القدير ٥/ ٦٧، والفريد ٤/ ٣٤١.

※ جملة « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا :

قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تُؤْمِنُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

※ جملة « لَّمْ تُؤْمِنُوا » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِن قُولُوٓا أَسْلَمْنَا :

الواو: حرف عطف. لَٰكِن : حرف ٱستدراك. قُولُوٓا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. أَسْلَمْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

※ جملة « أَسْلَمْنَا » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « لَٰكِن قُولُوٓا أَسْلَمْنَا » معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمْ :

الواو: للحال، أو للاستئناف. لَمَّا : حرف نفي وجزم وقلب. يَدْخُلِ : فعل مضارع مجزوم.

ٱلْإِيمَٰنُ : فاعل مرفوع. فِي قُلُوبِكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَدْخُلِ ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ جملة « لَمَّا يَدْخُلِ » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهو الظاهر عند أبي حيان، وهي مستأنفة لتقرير ما قبلها عند الشوكاني.

---

(١) البحر ٨/ ١١٧، والدر ٦/ ١٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٢، والكشاف ٣/ ١٥٧، وفتح القدير ٥/ ٦٨، وأبو السعود ٥/ ٦١٥.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنها حال من الضمير في « قُولُوٓاْ ».

ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه.

وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔاۚ :

الواو: للحال. إن : حرف شرط جازم. تُطِيعُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

وَرَسُولَهُۥ : اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله.

لَا : نافية. يَلِتۡكُم : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَلِتۡكُم ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. شَيۡـًٔاۚ : مفعول به منصوب.

* جملة « لَا يَلِتۡكُم » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة الشرط « إِن تُطِيعُواْ . . . » في محل نصب حال.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧٣ من سورة البقرة.

إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾

إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ :

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها. ٱلۡمُؤۡمِنُونَ [١]: مبتدأ مرفوع.

ٱلَّذِينَ [١]: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٦ - ١٨٧، وكشف المشكلات/ ١٢٦٣، ومجمع البيان ٩/ ١٧٧.

٢ - أو هو اسم موصول في محل رفع نعت.

ذكر هذا الوجه الهمداني، وجعل خبر المبتدأ: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ».

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلّق بـ « ءَامَن ».

وَرَسُولِهِۦ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ :

ثُمَّ : حرف عطف. لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. يَرۡتَابُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ :

الواو: حرف عطف. جَٰهَدُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِأَمۡوَٰلِهِمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « جَٰهَد ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَأَنفُسِهِمۡ : معطوف على ما قبله مجرور مثله. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « جَٰهَد ».

ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

قال الشهاب(١): « وَجَٰهَدُواْ : بمعنى بَذَلُوا الجهد، أو مفعوله مقدَّر، أي: العدوَ أو النفسَ أو الهوى».

* جملة « جَٰهَدُواْ » معطوفة على جملة الصلة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ (٢):

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٨٣.

(٢) الفريد ٤/ ٣٤٣.

هُمُ : فيه وجهان:

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلصَّـٰدِقُونَ :

١ - خبر المبتدأ « أُوْلَـٰٓئِكَ »، على إعراب « هُمُ » ضمير فصل.

٢ - أو خبر المبتدأ الثاني « هُمُ ».

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّـٰدِقُونَ » فيها ما يأتي:

١ - في[1] محل رفع خبر المبتدأ « ٱلْمُؤْمِنُونَ ».

٢ - أو في محل رفع خبر ثانٍ إذا جعلت الموصول « ٱلَّذِينَ » خبراً أوّل.

قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَتُعَلِّمُونَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري. تُعَلِّمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. قال السمين: «هذه منقولة بالتضعيف من «عَلِمْتُ به». بمعنى: شعرت به؛ فلذلك تعدَّت لواحد بنفسها، ولآخر بالباء».

بِدِينِكُمْ : الباء: حرف جَرّ. دِين : اسم مجرور بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل « تُعَلِّمُونَ ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تُعَلِّمُونَ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) مجمع البيان ٩/ ١٧٧.

※ جملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٩٧ من سورة المائدة.

※ والجملة في محل نصب حال[١] من مفعول « تُعَلِّمُونَ » مؤكِّدة لتشنيعهم.

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٩ من سورة البقرة، والآية/ ٢٨٢ من سورة البقرة أيضاً.

يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾

يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ :

يَمُنُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. أَنْ : حرف مصدري. أَسْلَمُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « أَسْلَمُوا۟ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل « إِسْلَٰمَكُم » فيه ما يأتي[٢]:

١ - مفعول به للفعل « يَمُنُّونَ ». قال السمين: «لأنه ضُمِّن يمنون معنى: يعتدّون عليك إسلامهم مانِّين به عليك».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٨٧، وفتح القدير ٥/ ٦٨، وأبو السعود ٥/ ٦١٦.

(٢) البحر ٨/ ١١٧، والدر المصون ٦/ ١٧٢، والفريد ٤/ ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٧، وفتح القدير ٥/ ٦٩، وأبو السعود ٥/ ٦١٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢١٠، والقرطبي ١٦/ ٣٥٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٨٥، والمحرر ١٣/ ٥٢٠.

قال الهمداني: «أي: بأن أسلموا، فأنْ وما بعدها في تأويل المصدر، أي: بإسلامهم. فحذف، وأوصل الفعل...».

٢ - أو هو مفعول من أجله، أي: يمنون عليك لأجل أن أسلموا.

وقال الشوكاني: «ٱنتصاب إِسْلَٰمَكُم إما على أنه مفعول به على تضمين يمنون معنى يعدّون أو بنزع الخافض، أي: لأن أسلموا».

❊ وجملة « يَمُنُّونَ ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم :

قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لَّا تَمُنُّوا۟ :

لَّا : ناهية. تَمُنُّوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىَّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَمُنُّوا۟ ».

إِسْلَٰمَكُم : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « لَّا تَمُنُّوا۟ » في محل نصب مقول القول.

بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ :

بَلِ : حرف إضراب. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يَمُنُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يَمُنُّ ». أَنْ : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. هَدَىٰكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِلْإِيمَٰنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « هَدَىٰ ».

❊ جملة « هَدَىٰكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر مفعول به، أي[١]: يمنُّون عليكم هدايتكم.

قال الهمداني: «أي: بأنْ هداكم، أو لأنْ هداكم».

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص في محل جزم بـ «إن».

والتاء: في محل رفع ٱسم « كَانَ ». صَٰدِقِينَ : خبر « كَانَ » منصوب.

وجواب الشرط محذوف. قال أبو حيان[٢]: «وجواب الشرط محذوف، أي: إن كنتم صادقين فهو المانُّ عليكم».

إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٨ من سورة فاطر.

وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٩٦ من سورة البقرة.

وكرر النحاس الإعراب مختصراً.

* * *

---

(١) البحر ٨/ ١١٧ - ١١٨، والدر ٦/ ١٧٢، ومعاني الفراء ٣/ ٧٣ - ٧٤، والفريد ٤/ ٣٤٢.

(٢) البحر ٨/ ١١٨، والدر ٦/ ١٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٧، والفريد ٤/ ٣٤٣، وفتح القدير ٥/ ٦٩، وأبو السعود ٥/ ١١٦.

٥٠ - سُورَةُ قٓ

إعراب سورة ق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴿١﴾

قٓ :

اختلف في « قٓ » فقيل فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم من أسماء الله تعالى أقسم به. وهو قول ٱبن عباس.

٢ - وقيل: هو ٱسم من أسماء القرآن. وهو قول قتادة.

٣ - وقال زيد وعكرمة والضحاك: هو ٱسم جبل.

٤ - وقال الشعبي: هو ٱسم للسورة.

٥ - وقيل: معناه: قضى ما هو كائن، كما قيل في « حٓم »: حُمَّ ما هو كائن.

٦ - وقيل: معناه: قف عند أمرنا. وعُزِي لأبي بكر الورَّاق.

وأما محلُّه فهو الرفع على إضمار مبتدأ.

أو النصب على إضمار فعل. أي: اقرأ قاف، أو الزم قاف.

أو الجرّ على قول من جعله قسماً.

قال النحاس: «غير معربة لأنها حرف تهجٍّ».

قال أبو حيان: « و قٓ : حرف هجاء، وقد ٱختلف المفسرون في مدلوله على أحد عشر قولاً متعارضة، لا دليل على صحَّة شيء منها فٱطَّرحتُ نقلها في كتابي هذا».

---

(١) البحر ٨/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٤، والفريد ٤/ ٣٤٥ - ٣٤٦، وفتح القدير ٥/ ٧١، ومعاني الفراء ٣/ ٧٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٤١، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٨، والعكبري/ ١١٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢١١، والقرطبي ١٧/ ٢، ٣، والمحرر ١٣/ ٥٢٤.

وقال الشوكاني: «والحقُّ أنه من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه كما حقَّقنا ذلك في فاتحة سورة البقرة».

وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ :

الواو: فيها ما يأتي[1]:

١ - من جعل « قٓ » قسماً جعل الواو حرف عطف.

٢ - ومن جعل « قٓ » غير ذلك جعل الواو للقسم.

ٱلْقُرْءَانِ : اسم مجرور بالواو مُقْسَم به، أو هو معطوف على القسم المتقدِّم. وهو على الحالين متعلِّق بفعل القسم المقدَّر.

- وفي جواب القسم ما يأتي[2]:

١ - قوله تعالى: « قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ »، وهي الآية/ ٤.

وذكر أبو حيان هذا عن الأخفش، وكذا عند ابن هشام.

٢ - أو قوله تعالىٰ: « مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ » الآية/ ٢٩.

٣ - أو قوله تعالى: « مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ » الآية/ ١٨.

وذكره أبو حيان عن ابن كيسان والأخفش.

٤ - أو قوله تعالى: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ » الآية/ ٣٧، وذكروا أنه اختيار محمد بن علي التِّرمذي.

وذكر هذا الجواب ابن هشام وعزاه إلى بعضهم.

٥ - أو قوله تعالى: « بَلْ عَجِبُوٓاْ » وهي الآية/ ٢.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٠، والدر ٦/ ١٧٤، والفريد ٤/ ٣٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٤١، والبيان ٢/ ٣٨٤، والعكبري/ ١١٧٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٥٦، ومعاني الأخفش/ ٤٨٣، وكشف المشكلات/ ١٢٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢١١، ومجمع البيان ٩/ ١٧٩، والقرطبي ١٧/ ٣، ومغني اللبيب ٦/ ٥١٦ - ٥١٧، والمحرر ١٣/ ٥٢٤ - ٥٢٥.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة. ومعاني الفراء ٣/ ٧٥ - ٧٦، ومعاني الأخفش/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٨.

وذكر السمين أنه قولٌ كوفيٌّ، قالوا: لأنه بمعنى: قد عجبوا».

وذكر أبو حيان أنه قولٌ عن نحاة الكوفة. وكذا الحال عند ابن هشام.

٦ - ذهب الزجاج والأخفش والمبرّد إلى أنه محذوف وتقديره: لتُبْعَثُنّ.

٧ - وذهب غيرهم إلى أنّ الجواب محذوف، والتقدير: لقد جئتهم منذراً.

٨ - وذكر ٱبن الأنباري أنه قد يكون ما قبل القسم قام مقام الجواب.

لأن معنى قٓ قضى الأمر، فقضى الأمر قام مقام الجواب، ودلّت عليه قاف.

قال أبو حيان بعد ٱستعراض هذه الأقوال: «وهذه كلها أقوال ضعيفة».

ٱلْمَجِيدِ : نعت مجرور.

بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾

بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ :

بَلْ [(١)] : حرف إضراب للخروج من قصّة إلى قصّة.

وقال أبو السعود: «إضراب عما ينبئ عنه جواب القسم المحذوف، كأنه قيل: والقرآن المجيد أنزلناه..».

وذلك لبيان حالهم الزائدة في الشناعة على عدم الإيمان.

قال الشوكاني: «وقيل: هو إضراب عن وصف القرآن بكونه مجيداً، وقد تقدَّم تفسير هذا في سورة « صٓ »، ثم فسَّر ما حكاه عنهم من كونهم عجبوا..».

وقال الشهاب: «والإضراب للٱنتقال من وصف القرآن بالمجيد إلى إبطال تعجُّبهم مما ليس بعجب».

عَجِبُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٠، والعكبري/١١٧٣، وأبو السعود ٥/٦١٦، وحاشية الجمل ٤/١٨٨ - ١٨٩، وفتح القدير ٥/ ٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٤.

أَن جَآءَهُم : أَنْ: حرف مصدري، وذهب بعضهم[١] إلى أنها بمعنى «إذ» وردّه ابن هشام. جَآءَهُم : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

مُنذِرٌ: فاعل مؤخَّر. مِّنْهُمْ: جارٌّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « مُّنذِرٌ ».

* جملة « عَجِبُوٓاْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « جَآءَهُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

المصدر المؤوَّل[٢] من « أَن » وما بعدها مجرور باللام، أي: لأنْ جاءهم أو لمجيء منذر منهم. والجارّ متعلِّق بالفعل «عجب»، أو هو في محل نصب على تقدير حذف اللام.

فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ :

فَقَالَ : الفاء[٣]: حرف عطف يفيد تفصيل ما أَجْمَلَ. قَالَ : فعل ماض. ٱلْكَٰفِرُونَ : فاعل مرفوع. هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. شَىْءٌ : خبر مرفوع. عَجِيبٌ : نعت مرفوع.

* جملة « قَالَ » معطوفة على جملة « عَجِبُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

* جملة « هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ » في محل نصب مقول القول.

أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ﴿٣﴾

أَءِذَا مِتْنَا :

الهمزة: للاستفهام التعجبي الإنكاري. إِذَا : ظرف لما يُستقبل من الزمان مبنيّ على السكون في محل نصب والعامل[٤] فيه فعل مضمر، والتقدير: أَنُبْعَث إذا مِتنا،

---

(١) مغني اللبيب ١/ ٢٢٣ - ٢٢٤، والهمع ٤/ ١٤٨، والأزهية/ ٦٧.

(٢) فتح القدير ٥/ ٧١، والفريد ٤/ ٣٤٦.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٩، وأبو السعود ٥/ ٦١٧.

(٤) البحر ٨/ ١٢٠، والدر ٦/ ١٧٤، والكشاف ٣/ ١٥٩، وفتح القدير ٥/ ٧١، ومعاني الفراء =

أو أنرجع إذا متنا. قال ٱبن الأنباري: «ولا يعمل فيه « مِتْنَا »؛ لأنه مضاف إليه، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف».

مِتْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « مِتْنَا » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

وَكُنَّا : الواو: حرف عطف. كُنّا : فعل ماض ناقص. نا: ضمير في محل رفع اسم «كان». تُرَابًا : خبر «كان» منصوب.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والإشارة هنا إلى البعث، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. رَجْعٌ : خبر المبتدأ مرفوع. بَعِيدٌ : نعت مرفوع.

❊ وجملة « ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌ ﴿٤﴾

قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. عَلِمْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

تَنقُصُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع. مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَنقُصُ ». والمفعول محذوف، أي: تنقصه، وهو الضمير العائد على « مَا ».

❊ جملة « تَنقُصُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « قَدْ عَلِمْنَا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

= ٣/ ٧٥ - ٧٦، والبيان ٢/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٩، وأبو السعود ٥/ ٦١٧، والفريد ٤/ ٣٤٧، والعكبري/ ١١٧٣، وكشف المشكلات/ ١٢٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٨.

أو هي جواب للقسم في أول الآية على ما تقدَّم بيانه، والأصل لقد علمنا، فحذفت اللام.

وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌۢ :

الواو: حرف عطف، أو للحال.

عِندَنَا : ظرف منصوب متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. نا: ضمير في محلّ جَرٍّ بالإضافة. كِتَٰبٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. حَفِيظٌۢ : نعت مرفوع. وهو[1] بمعنى فاعل أو مفعول.

* والجملة: ١ - معطوفة على جملة « قَدْ عَلِمْنَا »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي[2] في محل نصب حال.

بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴿٥﴾

بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ :

بَلْ : حرف إضراب. قال أبو حيان[3]: «وقدَّروا قبل هذا الإضراب جملة مضروباً عنها أي: ما أجادوا النظر بل كذَّبوا. . . والغالب أن الإضراب بعد جملة منفيَّة.

وقال الزمخشري: بَلْ كَذَّبُوا۟ : إضراب اتبع فيه الإضراب الأول، للدلالة على أنهم جاءوا بما هو أفظع من تعجُّبهم، وهو التكذيب بالحقِّ الذي هو النبوَّة الثابتة بالمعجزات. انتهى.

---

(١) البحر ٨/ ١٢١، والفريد ٤/ ٣٤٧، وأبو السعود ٥/ ٦١٧، وفتح القدير ٥/ ٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٨٩.

(٣) البحر ٨/ ١٢١، والدر ٦/ ١٧٥، والكشاف ٣/ ، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٩، وأبو السعود ٥/ ٦١٧.

وكان هذا الإضراب بدلاً [١] من الأول، وكلاهما بعد ذلك الجواب الذي قدَّرناه جواباً للقسم، فلا يكون قبل الثانية ما قدَّروه من قولهم: ما أجادوا النظر بـ « كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ . . ».

كَذَّبُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل. بِٱلۡحَقِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «كذّب »، و ٱلۡحَقّ : القرآن، أو البعث، أو الرسول، أو الإسلام.

لَمَّا [٢]: ظرف بمعنى «حين» مبنيّ في محل نصب متعلِّق بـ « كذّب ».

جَآءَهُمۡ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « جَآءَهُمۡ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَهُمۡ فِيٓ أَمۡرٖ مَّرِيجٍ :

الفاء: حرف عطف. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

فِيٓ أَمۡرٖ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف. مَّرِيجٍ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « كَذَّبُواْ »؛ فلها حكمها.

أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٖ 

أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ :

الهمزة: للاستفهام. والفاء: حرف عطف.

وتقدَّم الخلاف في هذه الصورة في قوله تعالى: « أَفَلَا تَعۡقِلُونَ » في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة.

قالوا: التقدير: أغفِلوا أو عَمُوا فلم ينظروا؛ فالجملة معطوفة على محذوف.

---

(١) قال السمين: «قلتُ: وإطلاق هذا في كتاب الله لا يجوز البتة». الدر ٦/ ١٧٥، وفي حاشية الشهاب ٨/ ٨٥ «فكأنه بدل بداء من الأول فلا تقدير فيه».

(٢) الفريد ٤/ ٣٤٧.

وعند الرازي[١] تفصيل جيد في هذا الموضع.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنظُرُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَنْظُر ».

فَوْقَهُمْ : ظرف منصوب، متعلّق[٢] بمحذوف حال من السماء. أي: كائنةً فوقهم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وذكر هذا الهمداني، ثم أجاز أن يكون ظرفاً لـ « أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ »، ثم قال: «والأول أمتن»، وذكر العكبري الوجهين.

كَيْفَ [٣]: اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب حال، والعامل فيه.

* جملة « بَنَيْنَٰهَا ». وهي معلَّقة للنظر قبلها، وعند الجمل مفعول مقدَّم.

قالوا: صاحب الحال الضمير المنصوب في « بَنَيْنَٰهَا » الراجع إلى السماء.

بَنَيْنَٰهَا : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول به.

* جملة « بَنَيْنَٰهَا » في محل نصب مفعول به للفعل « يَنظُرُوٓاْ ».

وعند الجمل[٤] بدل من « ٱلسَّمَآءِ ».

وَزَيَّنَّٰهَا: إعرابه كإعراب «بَنَيْنَٰهَا».

* والجملة معطوفة على الجملة؛ فلها حكمها.

وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ :

الواو: للحال[٤]. مَا : نافية. لَهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) الرازي ٢٨/ ١٥٥.

(٢) الدر ٦/ ١٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٩، والفريد ٤/ ٣٤٧، والعكبري/ ١١٧٣.

(٣) الدر ٦/ ١٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٩، والفريد ٤/ ٣٤٧، ومجمع البيان ٩/ ١٨٠، «كيف: يجوز أن يكون في موضع نصب على الحال، ويجوز أن يكون مصدراً» كذا!.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ١٨٩.

مِن فُرُوجٍ : مِن : حرف جرٍّ زائد. فُرُوجٍ : مبتدأ مؤخَّر، مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

※ والجملة[١] في محل نصب حال من « ٱلسَّمَآءِ ». وتقديره عند الطبرسي: غير مفروجة.

وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ 

وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤٩ من سورة الحجر.

وذكروا[٢] أنّ «الأرض» معطوف على موضع « إِلَى ٱلسَّمَآءِ . . . ».

ويجوز أن ينصب على الاشتغال، أي: ومددنا الأرض. كذا عند الكرخي.

وقال الهمداني: «انتصاب الأرض بمضمر يفسِّره هذا الظاهر، أي: ومددنا الأرض. فحذف، وجعل هذا الظاهر تفسيراً له.. وقد جُوّز أن يكون عطفاً على قوله: « إِلَى ٱلسَّمَآءِ »، ويروا الأرض فمددناها: على هذا حال، أي: ممدودة...».

وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ :

الواو: حرف عطف. أَنۢبَتْنَا : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَنْبَت ». مِن كُلِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَنْبَت ». زَوْجٍ : مضاف إليه. بَهِيجٍ : نعت مجرور.

※ والجملة معطوفة على جملة « مَدَدْنَٰهَا »؛ فلها حكمها على النحو المتقدِّم.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٨٩، ومجمع البيان ٩/ ١٨٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٨٩، والفريد ٤/ ٣٤٧ - ٣٤٨، والعكبري/ ١١٧٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢١٣، ومجمع البيان ٩/ ١٨٠.

﴿تَبۡصِرَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ ٨﴾

تَبۡصِرَةٗ وَذِكۡرَىٰ : فيهما ما يأتي[1]:

١ - مصدران منصوبان بفعل مضمر من لفظهما، أي: بَصِّر وذكِّر.

٢ - أو هما مفعول من أجله منصوبان. أي: فعلنا ما فعلنا للتبصير والتذكير. قاله الزّجّاج.

٣ - وقيل: هما حالان: أي: مبصرين ومذكّرين.
وذهب أبو حاتم إلى أنهما على تقدير: جعلنا ذلك تبصرة وتذكرة.

٤ - وقيل: هما حال من المفعول، أي: ذات تبصير وتذكير لمن يراها.

لِكُلِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ذِكۡرَىٰ ». عبد: مضاف إليه مجرور.

مُّنِيبٖ : نعت مجرور. ومتعلّق منيب مقدَّر، أي: راجع إلى ربه متفكر في بدائع صنائعه.

* والمصدر مع فعله المقدَّر جملة[2] مستأنفة. أي: فعلنا ما فعلنا تبصيراً وتذكيراً.

﴿وَنَزَّلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ مُّبَٰرَكٗا فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ جَنَّٰتٖ وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ ٩﴾

وَنَزَّلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ مُّبَٰرَكٗا :

الواو: للاستئناف، أو حرف عطف. نَزَّلۡنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ١٢١، والدر ٦/ ١٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٥ - ٨٦، وفتح القدير ٥/ ٧٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٤٣، والبيان ٢/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٩ - ١٩٠، والعكبري/ ١١٧٣، والفريد ٤/ ٣٤٨، وأبو السعود ٥/ ٦١٨، ومجاز القرآن ٢/ ٢٢٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٦٠، وكشف المشكلات/ ١٢٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢١٣، ومجمع البيان ٩/ ١٨، والقرطبي ١٧/ ٦، والمحرر ١٣/ ٥٣٢، ٥٣٣.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦١٨.

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « نَزَّل ». مَآءً : مفعول به منصوب. مُّبَـٰرَكًا : نعت منصوب.

※ والجملة مستأنفة، أو هي معطوفة على ما تقدَّم، من مَدِّ الأرض وإلقاء الرواسي وإنبات كلّ زوج بهيج.

وذهب أبو السعود[1] إلى أنه عطف على « أَنبَتْنَا »، وما بينهما ٱعتراض مقرّر لما قبله ومنبه على ما بعده.

فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّـٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ :

فَأَنۢبَتْنَا : الفاء: حرف عطف. أَنبَتْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَنْبَت ».

جَنَّـٰتٍ : مفعول به منصوب. وَحَبَّ : معطوف على « جَنَّـٰتٍ » منصوب مثله. ٱلْحَصِيدِ : مضاف إليه مجرور.

قال السمين[2]: « ٱلْحَصِيدِ : إما صفة وحذف الموصوف للعلم به، تقديره: وحَبّ الزرع الحصيد، نحو مسجد الجامع، وبابه. وهو مذهب البصريين لئلا يلزم إضافة الشيء إلى نفسه. ويجوز أن يكون من باب إضافة الموصوف إلى صفته؛ لأن الأصل، والحبّ الحصيد، أي: المحصود».

وعند الشهاب: « و ٱلْحَصِيدِ صفة موصوف مقدَّر، وهو الزرع، فليس من قبيل مسجد الجامع. . . ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦١٨.

(٢) البحر ٨/ ١٢١، والدر ٦/ ١٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٠، والمحرر ١٣/ ٥٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٦، وفتح القدير ٥/ ٧٢، وذكر أنه عند البصريين على تقدير: حب الزرع الحصيد، وعند الكوفيين أنه من إضافة الشيء إلى نفسه كمسجد الجامع ونقله عن الفراء. وانظر معاني الفراء ٣/ ٧٦، والفريد ٤/ ٣٤٨، والعكبري/ ١١٧٤، وتعقّب الفراء على ما قدَّره فيه، والبيان ٢/ ٣٨٤ - ٣٨٥.

﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ۝١٠﴾

الواو: حرف عطف. ﴿النَّخْلَ﴾ (١) : معطوف على مفعول « أَنْبَتْنَا » في الآية/ ٧.

أي: وأنبتنا النخل.

﴿بَاسِقَاتٍ﴾ (٢): حال مقدَّرة من النخل. وجعلت مقدَّرة لأنها وقت الإنبات لم تكن طوالاً، فالبُسُوق: الطول.

﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (٣):

١ - ﴿لَهَا﴾ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

﴿طَلْعٌ﴾ : مبتدأ مؤخَّر. ﴿نَضِيدٌ﴾ : نعت مرفوع. وهو بمعنى منضود.

* والجملة: حال من النخل، أو من الضمير في « بَاسِقَاتٍ ».

٢ - ويجوز أن يتعلَّق « لَهَا » بمحذوف حال من « النَّخْلَ ».

وطلع فاعل بالظرف، أي: بمتعلَّق « لَهَا ».

﴿رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۝١١﴾

﴿رِزْقًا لِلْعِبَادِ﴾ :

﴿رِزْقًا﴾ : فيه وجهان(٤):

---

(١) الدر ٦/ ١٧٦، وأبو السعود ٥/ ٦١٨، وفتح القدير ٥/ ٧٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٤٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٦٠.

(٢) البحر ٨/ ١٢٢، والدر ٦/ ١٧٦، والعكبري/ ١١٧٤، والفريد ٤/ ٣٤٨، وفتح القدير ٥/ ٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢١٤، ومجمع البيان ٩/ ١٨٠، والقرطبي ١٧/ ٦.

(٣) الدر ٦/ ١٧٦، والعكبري/ ١١٧٤، والفريد ٤/ ٣٤٩، وفتح القدير ٥/ ٧٣، وأبو السعود ٥/ ٦١٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢١٤، ومجمع البيان ٩/ ١٨٠.

(٤) البحر ٨/ ١٢٢، والدر ٦/ ١٧٦، وفتح القدير ٥/ ٧٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٤٣، =

١ - منصوب على المصدر؛ لأن معنى: « وَأَنۢبَتۡنَا » رزقنا.

كذا عند أبي حيان. وعند الزجاج على معنى: رزقناهم رزقاً.

٢ - أو هو حال، أي: مرزوقاً للعباد.

٣ - أو هو مفعول من أجله، أي: لرزق العباد.

لِّلۡعِبَادِۖ [(١)]: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « رِّزۡقٗا »، أو بمحذوف صفة له.

أي: رزقاً كائناً للعباد. أو هو مفعول للمصدر على زيادة اللام. أي: رزق العباد.

وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ :

الواو: حرف عطف. أَحْيَيْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. بَلۡدَةٗ : مفعول به. مَّيۡتٗاۚ : نعت منصوب. ولم يؤنَّث حملاً على المكان.

* والجملة[(٢)] معطوفة على جملة « أَنْبَتْنَا » فيما تقدَّم؛ فلها حكمها.

كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ [(٣)]:

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلۡخُرُوجُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

وذكر الهمداني وجهاً آخر في كذلك، وهو أنه صفة لمصدر محذوف: أي نخرجكم إخراجاً مثل ذلك.

= والعكبري/ ١١٧٤، والبيان ٢/ ٣٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٦، والقرطبي ١٧/ ٧، والمحرر ١٣/ ٥٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٩، وأبو السعود ٥/ ٦١٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٠، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٦٠، وكشف المشكلات/ ١٢٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢١٤، ومجمع البيان ٩/ ١٨٠، والرازي ٢٨/ ١٥٧.

(١) الدر ٦/ ١٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٠.

(٢) الرازي ٢٨/ ١٥٨.

(٣) الفريد ٤/ ٣٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٠، وأبو السعود ٥/ ٦١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٦.

وذكروا أنها جملة قُدِّم فيها الخبر للقصد إلى الحصر.

وفي الجلالين: جعل الكاف هي المبتدأ نظراً إلى المعنى.

و ٱلْخُرُوجُ هو الخبر، ويكون من قبيل: أبو يوسف أبو حنيفة.

وقال الشهاب: «فكذلك خبر ٱلْخُرُوجُ، أو مبتدأ، فالكاف بمعنى مثل».

❊ والجملة مستأنفة[1] لبيان أنّ الخروج من القبور عند البعث كمثل هذا الإحياء الذي أحيا الله به الأرض الميتة.

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾

كَذَّبَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. قَبْلَهُمْ: ظرف زمان متعلّق بـ «كَذَّب». قَوْمُ: فاعل مرفوع. نُوحٍ: مضاف إليه مجرور.

وَأَصْحَٰبُ: معطوف على «قَوْمُ» مرفوع مثله. ٱلرَّسِّ: مضاف إليه مجرور.

وَثَمُودُ: معطوف على «قَوْمُ»، مرفوع مثله.

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَٰنُ لُوطٍ ﴿١٣﴾

وَعَادٌ: معطوف على «قَوْمُ» في الآية السابقة. وَفِرْعَوْنُ: معطوف على ما تقدّم مرفوع مثله. وَإِخْوَٰنُ: معطوف على ما تقدّم من فاعل «كَذَّبَ». لُوطٍ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) فتح القدير ٥/٧٣.

وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾

وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ :

وَأَصْحَٰبُ : معطوف على فاعل « كَذَّبَ » المتقدِّم، مرفوع مثله.

ٱلْأَيْكَةِ : مضاف إليه مجرور.

وَقَوْمُ تُبَّعٍ :معطوف على ما تقدَّم. و تُبَّع : مضاف إليه مجرور.

كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ :

كُلٌّ [1] : مبتدأ مرفوع. والتنوين[2]: عوض من المضاف إليه، أي: كل هؤلاء، أو كل واحدٍ منهم.

كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». وأفرد الضمير مراعاة للفظ « كُلٌّ ».

ٱلرُّسُلَ : مفعول به منصوب.

* جملة « كَذَّبَ » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلٌّ ».

* جملة « كُلٌّ كَذَّبَ »[3] ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهو عند أبي السعود ٱستئناف وارد لتقرير حقيقة البعث ببيان اتفاق كافة الرسل عليها وتعذيب منكريها.

فَحَقَّ وَعِيدِ : الفاء: حرف عطف. حَقّ : فعل ماض. وَعِيدِ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة للتخفيف، أو لمراعاة الفواصل القرآنية.

* والجملة معطوفة على الجملة المستأنفة قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٤٩.

(٢) ذكر أبو حيان أن محمد بن الوليد من قدماء نحاة مصر أجاز حذف التنوين من «كُلّ» ثم جعله غاية، ويبنى على الضم كما يُبنى قبلُ وبعدُ، ورَدَّ هذا عليه الأخفش الصغير علي بن سليمان. البحر ٨/ ١٢٢، والدر ٦/ ١٧٦، والفريد ٤/ ٣٤٩.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦١٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٩١.

أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِۚ بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾

أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِۚ :

الهمزة: للاستفهام وهو للتقريع والتوبيخ. والفاء[1]: حرف عطف على مقدَّر، أي: أقصدنا الخلق الأول فعجزنا عنه. حتى يتوهم عجزنا عن الإعادة.

عَيِينَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِٱلْخَلْقِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل. ٱلْأَوَّلِ : نعت لـ « ٱلْخَلْقِ »، مجرور مثله.

* والجملة[1] مستأنفة لتقرير أمر البعث الذي أنكرته الأمم.

بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ :

بَلْ : حرف إضراب. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِى لَبْسٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر. مِّنْ خَلْقٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « لَبْسٍ ». جَدِيدٍ : نعت مجرور.

* والجملة استئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[2]: «عطف على مقدَّر يدلُّ عليه ما قبله، كأنه قيل: هم غير منكرين لقدرتنا على الخلق الأول، بل هم في خلط وشبهة في خلق مستأنف لما فيه من مخالفة العادة».

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ :

الواو: استئنافية. لَقَدْ : اللام: في جواب قسم مقدَّر، وقيل: لام الابتداء.

قَدْ : حرف تحقيق. خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٧٣، وأبو السعود ٥/ ٦١٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٩١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦١٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٢.

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به.

* والجملة جواب قسم مقدَّر لا محل لها من الإعراب.
* وجملة القسم والجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ :

الواو: للحال. نَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مَا [1]: ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو حرف مصدري.

تُوَسْوِسُ : فعل مضارع. بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تُوَسْوِسُ ».

وجُوِّز في الباء[2] أن تكون زائدة. أي: مثل قولك: صَوَّت بكذا، وهمس به.

نَفْسُهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تُوَسْوِسُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. أو هي صلة الموصول الحرفي « مَا ».

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به: ونعلم وسوسة نفسه إياه.

* جملة[3] « نَعْلَمُ » في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: ونحن نعلم.
* جملة[3] «نحن نعلم» في محل نصب حال. وهي عند العكبري حال مقدَّرة، ثم ذكر أنه يجوز أن تكون جملة مستأنفة.

وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ :

الواو: للحال، أو حرف عطف. نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَقْرَبُ : خبر المبتدأ مرفوع. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَقْرَبُ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٣٤٩، والبيان ٢/ ٣٨٥.

(٢) حاشية الشهاب ٤/ ٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٢.

(٣) الدر ٦/ ١٧٧، والفريد ٤/ ٣٤٩، والعكبري/ ١١٧٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٢.

مِنْ حَبْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَقْرَبُ ». ٱلْوَرِيدِ : مضاف إليه.

وهذا كقولهم[١]: مسجد الجامع، أي: حبل العرق الوريد، أو لأن الحبل أعَمُّ فأُضيف للبيان.

قالوا: وهذا مثل في فَرْط القُرْب.

* جملة « نَحْنُ أَقْرَبُ » في محل نصب حال.

أو هي معطوفة على جملة الحال «نحن نعلم»؛ فلها حكمها.

إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾

إِذْ[٢]:

١ - ظرف مبنيّ على السكون، متعلّق بـ « أَقْرَبُ ». قالوا: منصوب بما في « أَقْرَبُ » من معنى الفعل.

٢ - أو هو في محل نصب مفعول به، والعامل مقدَّر وهو «اذكر».

يَتَلَقَّى : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمُتَلَقِّيَانِ : فاعل مرفوع، والمفعول محذوف، والتقدير[٣]: يتلقّى المتلقيان ما يعمله.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ[٤]:

عَنِ ٱلْيَمِينِ : جارّ ومجرور، متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) الدر ٦/ ١٧٧.

(٢) البحر ٨/ ١٢٣، والدر ٦/ ١٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٢، والكشاف ٣/ ١٦٠، وأبو السعود ٥/ ٦٢٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٧، وفتح القدير ٥/ ٧٥، والفريد ٤/ ٣٥٠، والعكبري/ ١١٧٤، والرازي ٢٨/ ١٦٣، والمحرر ١٣/ ٥٤٠.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ١٩٢ - ١٩٣.

(٤) البحر ٨/ ١٢٣، والدر ٦/ ١٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٣، والعكبري/ ١١٧٤، والبيان ٢/ ٣٨٥، ومعاني الفراء ٣/ ٧٧، والفريد ٤/ ٣٥٠ - ٣٥١، ومعاني الزجاج ٥/ ٤٤، وكشف المشكلات/ ١٢٦٥.

وَعَنِ ٱلشِّمَالِ : معطوف على ما قبله متعلّق بما تعلّق به.

قَعِيدٌ : مبتدأ مؤخّر. وهو مفرد أقيم مقام المثنى، لأن فعيلاً يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع، وعزا هذا أبو حيان للكوفيين.

وأجاز ٱبن الأنباري أن يكون «قعيد» مبتدأً للثاني، وحذف «قعيد» من الأول، والتقدير: عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد، فحذف من الأول لدلالة الثاني عليه.

والوجه الثاني عنده أن يكون «قعيد» مبتدأ خبره الأول، ولكن أُخّر اتساعاً، وحذف قعيد من الثاني لدلالة الأول عليه.

والوجه الثالث أن قعيداً يؤدي عن ٱثنين فأكثر، ولا حذف في الكلام. وذكر هذا الوجه للفراء.

قال أبو حيان[1]: «والأَجْوَدُ أن يكون حذف من الأول لدلالة الثاني عليه، أي: عن اليمين قعيد. . ، ومذهب المبرد أنّ التقدير عن اليمين قعيد، وعن الشمال فأُخّر قعيد عن موضعه. ومذهب الفراء أن لفظ قعيد يدل على الاثنين والجمع، فلا يحتاج إلى تقدير».

* والجملة في محل نصب حال[2] من « ٱلْمُتَلَقِّيَانِ ».

مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾

مَّا : نافية. يَلْفِظُ : فعل مضارع مرفوع. مِن قَوْلٍ : مِن [2]: حرف جَرٍّ زائد. قَوْلٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على آخره، منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

إِلَّا : أداة حصر. لَدَيْهِ [2]: ظرف متعلّق؛ بمحذوف خبر مقدَّم.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٩٣.

رَقِيبٌ [١] : مبتدأ مؤخَّر، مرفوع. عَتِيدٌ : نعت مرفوع.

※ جملة « مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة[١] « لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ » في محل نصب حال، وصاحب الحال الفاعل في « يَلْفِظُ ».

وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾

وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ :

الواو: للاستئناف. جَآءَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

سَكْرَةُ : فاعل مرفوع. ٱلْمَوْتِ : مضاف إليه. بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

١ - متعلِّق بالفعل « جَآءَ »، والباء للتعدية.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ »، أي: مُلتبسةً بالحق.

وهو عند الشهاب أوجه الوجهين، وذكر عن بعضهم أنها زائدة، وردّه.

※ والجملة[٣] معطوفة عند أبي حيّان على جملة « إِذْ يَتَلَقَّى ».

ويجوز أن تكون مستأنفة.

ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

مَا : اسم موصول في محل رفع خبر.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٩٣.

(٢) البحر ٨/ ١٢٤، والدر ٦/ ١٧٨، والعكبري/ ١١٧٥، والفريد ٤/ ٣٥١، وفتح القدير ٥/ ٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٨، وأبو السعود ٥/ ٦٢١، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٣، والرازي ٢٨/ ١٦٤.

(٣) البحر ٨/ ١٢٤.

كُنتَ : فعل ماضٍ ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

مِنۡهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَحِيدُ ». تَحِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* جملة « تَحِيدُ »: في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ذَٰلِكَ مَا كُنتَ . . . » في محل نصب مقول لقول مقدَّر.

أي: يُقال له. . .

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ ﴿٢٠﴾

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وانظر أول موضع، وهو الآية/ ٩٩ من سورة الكهف.

وقال الجمل[١]: «قوله: « وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ». عَطْفٌ على « وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ ».

ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

يَوۡمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلۡوَعِيدِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾

وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٍ :

الواو: حرف عطف. جَآءَتۡ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

---

(١) الحاشية ٢/ ١٩٣.

كُلُّ : فاعل مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

❊ والجملة معطوفة على الجملة قبلها « وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ »؛ فلها حكمها.

مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ :

مَّعَهَا [١]: ظرف منصوب متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

سَآئِقٌ : ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

٢ - أو هو فاعل بمتعلَّق الظرف.

وَشَهِيدٌ : معطوف على « سَآئِقٌ »، مرفوع مثله.

❊ وفي محل الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال من « كُلُّ » ذكره الزمخشري، وتعقَّبه أبو حيان: بأنّ هذا كلام ساقط، لا يصدر عن مبتدئ في النحو؛ لأنه لو نُعِت « كُلُّ نَفْسٍ » لما نُعِت إلا بالنكرة، فهو نكرة على كل حال فلا يمكن أن يتعرف « كُلُّ»، وهو مضاف إلى نكرة.

وتعقب السمين شيخه أبا حيان، فقال: «وهذا منه غير مرضيّ؛ إذ إنه لم يُرِد حقيقة ما قاله».

وهي عند الهمداني حال على إرادة الواو، ومعها سائق وشهيد؛ وذو الحال « كُلُّ »، وساغ ذلك لتعرُّفه بالإضافة إلى ما هو في حكم المعرفة من حيث العموم.

وتبع البيضاوي الزمخشري في أنّ الإضافة للنكرة تسوِّغ مجيء الحال منها، و« كُلُّ » يفيد العموم، وهو من المسوِّغات؛ ثم قال: «وما ذكره تكلّف لا تساعده قواعد العربية».

---

(١) البيان ٢/ ٣٨٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٢٠.

(٢) البحر ٨/ ١٢٤، والدر ٦/ ١٧٩، والفريد ٤/ ٣٥١، والبيان ٢/ ٨٦، والعكبري/ ١١٧٥، وفتح القدير ٥/ ٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٩، وأبو السعود ٥/ ٦٢١، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٢٠.

٢ - أو الجملة في محل رفع صفة لـ « كُلُّ ».

٣ - أو هي في موضع جَرّ صفة لـ « نَفْسٍ ».

٤ - وذكر الشهاب أن الأَوْلى أن تكون ٱستئنافاً بيانياً.

لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾

لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا :

لَّقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم، أو هي لام الاَبتداء كما ورد عند أبي حيان. قَد : حرف تحقيق.

كُنتَ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

فِى غَفْلَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

مِّنْ هَٰذَا: جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف، أو بمحذوف صفة لـ «غَفْلَةٍ».

* والجملة[1] في محل نصب مقول القول. أي: يقال له: لقد كنت.

* وجملة القول: صفة، أو حال. كذا عند السمين.

ووضح هذا أبو السعود بأنه وصف للنفس، أو الرفع على أنه وصف لكل، أو ٱستئناف.

* وجملة « لَّقَدْ كُنتَ » جواب قسم لا محل لها من الإعراب.

فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ :

فَكَشَفْنَا : الفاء: حرف عطف. كَشَفْنَا : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل.

عَنكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « كَشَف ». غِطَآءَكَ : مفعول به، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ١٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٤، وأبو السعود ٥/ ٦٢١، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٩، وفتح القدير ٥/ ٧٦، والعكبري/ ١١٧٥، والفريد ٤/ ٣٥٢.

فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ :

فَبَصَرُكَ : الفاء: حرف عطف. بَصَرُكَ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلۡيَوۡمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « حَدِيدٞ ». حَدِيدٞ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « كَشَفۡنَا »؛ فلها حكمها.

وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾

وَقَالَ : الواو حرف عطف. قَالَ : فعل ماض.

قَرِينُهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ [1] :

هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

مَا : فيها ما يأتي[1] :

أ - **نكرة موصوفة بمعنى شيء** في محل رفع خبر «هَٰذَا». وعتيد: صفة « مَا ».

لَدَيَّ : متعلّق بـ « عَتِيدٌ ».

أي: هذا شيء عتيد لديّ، أي: حاضر عندي.

١ - ويجوز أن يكون « لَدَيَّ » وصفاً لـ « مَا »، و عَتِيدٌ : صفة ثانية. أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عتيد.

٢ - ويجوز أن يكون « مَا » بدلاً من اسم الإشارة « هَٰذَا ».

ب - مَا :

١ - **اسم موصول بمعنى الذي** في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٦، والدر ٦/ ١٧٨، والكشاف ٣/ ١٦٢، والفريد ٣/ ٣٥٢، والبيان ٢/ ٣٨٦، والعكبري/ ١١٧٥، وفتح القدير ٥/ ٧٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٩، وأبو السعود ٥/ ٦٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٤، ومعاني الفراء ٣/ ٨٢، وكشف المشكلات/ ٩٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٠، ومجمع البيان ٩/ ١٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٢٠.

لَدَىَّ : ظرف متعلّق بفعل جملة الصِّلة. وياء النفس في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَتِيدٌ : خبر الموصول مرفوع.

والموصول وصلته وخبره خبر عن اسم الإشارة «هذا».

٢ - ويجوز أن يكون « مَا » بدلاً من « هَٰذَا »، موصولة كانت أو نكرة وعتيد: خبر هذا.

وجَوَّز الزمخشري في « عَتِيدٌ » أن يكون بدلاً من « مَا » أو خبراً بعد خبر، أو خبر مبتدأ محذوف. أي: هو عتيد.

وذكر الفراء الوجه الأخير فقال: «وإن شئت جعلته مستأنفاً مثل قوله: «وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا» [هود/ ٧٢] والجملة في محل نصب مقول القول».

* وجملة « قَالَ قَرِينُهُ »[١] معطوفة على ما قبلها للدلالة على الجمع بَيّن معناها ومعنى ما قبلها في الحصول، أعني مجيء كل نفس مع الملكين. وقول قرينه ما قال له. كذا عند أبي حيان.

أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾

أَلْقِيَا :

أ - فعل أمر مبني على حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل وفيه ما يأتي[٢]:

١ - هو خطاب للسائق والشهيد، فيكون الخطاب لاثنين.

وهو الوجه عند الزجاج.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٦، والدر ٦/ ١٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٠، والفريد ٤/ ٣٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٩٥، والكشاف ٣/ ١٦٢.

(٢) البحر ٨/ ١٢٦، والدر ٦/ ١٧٩، والبيان ٢/ ٣٨٦ - ٣٨٧، والفريد ٤/ ٣٥٢ - ٣٥٤، =

٢ - هو خطاب لمالك، فالخطاب لواحد، إلَّا أنه لما كان الأصل ألقِ ألقِ، ناب « أَلْقِيَا » عن تكرار الفعل.

قال العكبري: «والألف عوض عن تكرير الفعل». وذكر هذا المبرد.

٣ - ثُنّي وإن كان الخطاب لملك واحد؛ لأن من عادة العرب أن تخاطب الواحد بلفظ الاثنين، ذكر هذا الفرّاء.

ب - أو هو فعل أمر أصله «ألقيَنْ» مؤكّد بالنون الخفيفة مبنيّ على الفتح، وأبدل من النون ألفاً، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف.

قال ابن الأنباري: «وهذا الوجه أضعفها؛ لأن إجراء الوصل مجرى الوقف ضعيف في القياس».

ويؤيِّد هذا الوجه قراءة[1] «ألقيَنْ».

وذكر أبو حيان الأقوال السابقة، ثم قال: «لا ضرورة تدعو إلى الخروج عن ظاهر اللفظ..».

فِي جَهَنَّمَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. كُلَّ : مفعول به منصوب. كَفَّارٍ : مضاف إليه مجرور.

عَنِيدٍ : نعت « كَفَّارٍ » مجرور مثله.

= وحاشية الجمل ٤/ ١٩٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٩ - ٩٠، ومعاني الفراء ٣/ ٧٨ - ٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٤٥ - ٤٦، وفتح القدير ٥/ ٧٦، والعكبري/ ١١٧٥ - ١١٧٦، والقرطبي ١٧/ ١٦، وكشف المشكلات/ ١٢٦٦، ١٢٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٠ - ٢٢١، ومجمع البيان ٩/ ١٨٤، ١٨٥، والكشاف ٣/ ١٦٢، والمحرر ١٣/ ٥٥٢.

(١) هي قراءة الحسن البصري، قال أبو حيان: «وهي شاذة مخالفة لنقل التواتر بالألف».
وقال ابن خالويه: «وقد رُوي حرف ثالث عن الحسن: أيضاً.. ولا يُقْرَأ به لأنّ في سنده ضعفاً».
وانظر كتابي معجم القراءات ٩/ ١٠٩.

* والجملة[١] في محل نصب مقول القول، أي: يُقال ذلك.

﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ۝٢٥﴾

مَّنَّاعٍ : نعت ثانٍ لـ « كَفَّارٍ » مجرور مثله. لِّلْخَيْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مَّنَّاعٍ ». مُعْتَدٍ : نعت ثالث لـ « كَفَّارٍ » مجرور مثله. مُّرِيبٍ : نعت رابع لـ « كَفَّارٍ » مجرور مثله.

﴿ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ۝٢٦﴾

ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ :

ٱلَّذِى : فيه الأوجه الآتية[٢]:

١ - اسم موصول في محل نصب بدل من « كُلَّ كَفَّارٍ ». ذكره الزمخشري.

٢ - أو هو في محل جرٍّ بدل من « كَفَّارٍ ».

٣ - أو هو في محل رفع مبتدأ مضمَّن معنى الشرط، ولذلك دخلت الفاء في خبره: « فَأَلْقِيَاهُ ». ذكره الزمخشري.

٤ - أو هو خبر ٱبتداء مضمر، أي: هو الذي جعل. ويكون « فَأَلْقِيَاهُ » تأكيداً.

٥ - ويجوز أن يكون منصوباً على الذَّمِّ.

٦ - وأجاز ٱبن عطيّة أن يكون في محل نصب صفة لـ « كَفَّارٍ » من حيث يختص « كَفَّارٍ » بالأوصاف المذكورة فجاوز وصفه بهذه المعرفة.

---

(١) العكبري/ ١١٧٥.

(٢) البحر ٨/ ١٢٦، والدر ٦/ ١٧٩، والبيان ٢/ ٣٨٧، والفريد ٤/ ٣٥٤، وفتح القدير ٥/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٦٧، وكشف المشكلات/ ١٢٦٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢١، ومجمع البيان ٩/ ١٨٥، ١٨٦، والرازي ٢٨/ ١٦٧، والكشاف ٣/ ١٦٢، والمحرر ١٣/ ٥٥٥.

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «وهذا ليس بشيء لو وصفت النكرة بأوصاف كثيرة لم يجز أن توصف بالمعرفة».

وذكر السمين قول ٱبن عطية، ثم قال: «وهذا أمر مردود».

٧ - وذهب ٱبن الأنباري إلى جواز كونه منصوباً بفعل مقدَّر يفسِّره « فَأَلْقِيَاهُ ». وذكره الباقولي أيضاً.

٨ - وذكر الهمداني أنه يجوز أن يكون منصوباً على تقدير «أعني».

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مَعَ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بـ « جَعَلَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

إِلَٰهًا : مفعول به. ءَاخَرَ : نعت منصوب.

* جملة « جَعَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَلْقِيَاهُ : الفاء: زائدة في خبر الموصول إذا أعربته مبتدأً، أو هي حرف عطف على الأوجه الأخرى، أو للٱستئناف.

أَلْقِيَاهُ : فعل أمر. والألف: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلْعَذَابِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلشَّدِيدِ : نعت مجرور.

* جملة[1] « أَلْقِيَاهُ » :

١ - في محل رفع خبر الموصول إذا كان مبتدأ.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافيَّة على الأوجه الأخرى.

٣ - أو هي معطوفة على الجملة المقدَّر فعلها: أَذُمُّ الذي . . فَأَلْقِيَاهُ .

٤ - ولا يبعد أن تكون جواباً على معنى الشرط. إذا كان كذلك فألقياه.

---

(١) البحر ٨/١٢٦، والدر ٦/١٧٩، والفريد ٤/٣٥٤، وفتح القدير ٥/٧٧.

- أو هي جملة تفسيريّة على الوجه السابع الذي ذكره ٱبن الأنباري.

- أو هي جملة مؤكِّدة لـ « أَلْقِيَا » في الجملة المتقدِّمة.

قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾

قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ :

قَالَ : فعل ماض. قَرِينُهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

مَآ : نافية. أَطْغَيْتُهُۥ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

❊ جملة « رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « قَالَ . . . »[1] ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: «جاءت هذه بلا واو؛ لأنها قُصِد بها الاستئناف فكأن القائل قال: ربِّ هو أطغاني، فقال قرينه: ما أطغيته بخلاف التي قبلها [الآية/ ٢٣ وَقَالَ قَرِينُهُۥ] فإنها عطفت على ما قبلها للدلالة على الجمع بين معناها ومعنى ما قبلها في الحصول، أعني تجيء كل نفس مع الملكين وقول قرينه ما قال له» وهذا النصُّ لشيخه أبي حيان.

وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ :

الواو: للاستئناف، أو الحال. لَٰكِن : للاستدراك. كَانَ : فعل ماض ناقص. فِى ضَلَٰلٍۭ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر. بَعِيدٍ : نعت مجرور.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة، أو في محل نصب حال.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٦، والدر ٦/ ١٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٠، وفتح القدير ٥/ ٧٧، والفريد ٤/ ٣٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٥، والكشاف ٣/ ١٦٢.

﴿قَالَ لَا تَخۡتَصِمُواْ لَدَيَّ وَقَدۡ قَدَّمۡتُ إِلَيۡكُم بِٱلۡوَعِيدِ ٢٨﴾

قَالَ لَا تَخۡتَصِمُواْ لَدَيَّ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

لَا تَخۡتَصِمُواْ : لَا : ناهية. تَخۡتَصِمُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. لَدَيَّ : ظرف منصوب. وياء النفس في محل جر بالإضافة.

والظرف متعلّق بالفعل « تَخۡتَصِمُواْ ».

* جملة « تَخۡتَصِمُواْ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ »(١) استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كأنّ قائلاً قال: فماذا قال الله له؟ فأجبتُ: قال: لَا تَخۡتَصِمُواْ .

وَقَدۡ قَدَّمۡتُ إِلَيۡكُم بِٱلۡوَعِيدِ :

الواو: للحال. قَدۡ : حرف تحقيق. قَدَّمۡتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَيۡكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قدَّم ».

بِٱلۡوَعِيدِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(٢):

١ - الباء للحال، والجارُّ متعلّق بمحذوف حال، أي: وقد تقدَّم قولي ملتبساً بِٱلۡوَعِيدِ . ويكون « قَدَّمۡتُ » بمعنى: تقدَّمت، ولا بُدَّ من تقدير مضاف على النحو المتقدِّم.

ويكون الحال من الفاعل أو المفعول عند الشهاب، والباء للملابسة أو المعيّة. ويكون المفعول محذوفاً وهو صاحب الحال.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٦، والدر ٦/ ١٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٠، والكشاف ٣/ ١٦٢.

(٢) البحر ٨/ ١٢٦ - ١٢٧، والدر ٦/ ١٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٦، والفريد ٤/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٧٧، والكشاف ٣/ ١٦٣.

٢ - أو الباء زائدة في المفعول. ويكون التقدير: قدّمت إليكم الوعيد. وهذا لا يحتاج إلى متعلّق. وتكون زيادة الباء للتأكيد.

٣ - أو الباء متعلّق بـ « قَدَّمْتُ »، والتعدية به.

* جملة[١] « وَقَدْ قَدَّمْتُ . . . » في محل نصب حال.

قال السمين: «ولا بُدَّ من تأويلها، وذلك أن النهي كان في الآخرة، وتقدُّم الوعيد في الدنيا، فٱختلف الزمنان، فكيف يصحُّ جعلها حاليّة؟ وتأويلها هو أن المعنى: وقد صحَّ أني قدّمت. وزمان الصِّحَّة وزمن النهي واحد».

وهو نص شيخه أبي حيان.

مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾

مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ :

مَا : نافية. يُبَدَّلُ : فعل مضارع مرفوع، وهو مبنيّ للمفعول.

ٱلْقَوْلُ : نائب عن الفاعل مرفوع. لَدَىَّ : ظرف منصوب متعلّق بـ « يُبَدَّلُ ». والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وأجاز الرازي[٢] تعلقه بـ « ٱلْقَوْلُ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة « فُصِّلت » الآية/ ٤٦، « وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ » .

قال أبو حيان[٣]: «تقدَّم شرح مثله في أواخر آل عمران»، عنى بهذا الآية/ ١٨٢

---

(١) الدر ٦/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٠.

(٢) الرازي ٢٨/ ١٦٩.

(٣) البحر ٨/ ١٢٧، وفتح القدير ٥/ ٧٧.

« وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ».

قال الشوكاني: «وقد تقدَّم الكلام عن هذا في سورة آل عمران وفي سورة الحج» وعنى به الآية/ ١٠ من سورة الحج « وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ».

يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾

يَوْمَ: ظرف منصوب. والعامل فيه ما يأتي(١):

١ - صيغة المبالغة «ظلَّام»؛ فهو متعلِّق به. قال السمين: «ولا مفهوم لهذا؛ لأنه إذا لم يظلم في هذا اليوم فنفي الظلم عنه في غيره أَحْرَى».

٢ - أو هو منصوب بقوله: « وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ » الآية/ ٢٠، والإشارة بـ « ذَٰلِكَ » في الآية/ ٢٠ إلى « يَوْمَ نَقُولُ ». ذهب إلى هذا الزمخشري. وٱستبعده أبو حيان، قال: «وهذا بعيد جداً، قد فصل على هذا القول بين العامل والمعمول بجملٍ كثيرة؛ فلا يناسب هذا القول فصاحة القرآن وبلاغته».

٣ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل تقديره «اذكر».

٤ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل تقديره: «أنذر» وذكر مثله الزجاج. قال السمين: «وهو على هذين الأخيرين مفعول به لا ظرف».

٥ - وذكر الشوكاني أنّ العامل في « يَوْمَ » هو « مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ ». ووجدتُ مثله عند الزجاج.

٦ - وذكر الهمداني أنه يجوز أن يكون معمولاً لمحذوف دَلَّ عليه ما قبله، أي: ذلك يكون يوم نقول.

نَقُولُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

---

(١) البحر ٨/ ١٢٧، والدر ٦/ ١٧٩، وفتح القدير ٥/ ٧٧، والفريد ٤/ ٣٥٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٤٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٢، والكشاف ٣/ ١٦٣، والمحرر ١٣/ ٥٥٧.

لِجَهَنَّمَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَقُولُ ». وقيل: هو على حذف مضاف أي: لخزنة جهنم.

※ جملة « نَقُولُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « يَوْمَ ».

هَلِ ٱمْتَلَأْتِ :

هَلِ : حرف[1] ٱستفهام يفيد التقرير والتوقيف، وليس ٱستفهاماً حقيقة؛ لأن الله تعالى عالم بأحوال جهنم. وقيل: هذا السؤال والجواب منها حقيقة. كذا عند أبي حيان.

ٱمْتَلَأْتِ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

※ والجملة في محل نصب مقول القول.

وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ :

الواو: حرف عطف. تَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره هي، أي: جهنم.

هَلْ : استفهام تقرير وتوقيف، وقيل: معناه النفي، وأنها لم تكن ملأى.

مِن : حرف جر زائد. مَّزِيدٍ : هو مصدر كالمحيد أو اسم مفعول كالمبيع. وهو مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً على الابتداء. والخبر محذوف، أي: تزيدونه، أو هل هناك مزيد.

※ جملة « هَلْ مِن مَّزِيدٍ » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « تَقُولُ » معطوفة على جملة « نَقُولُ »؛ فلها حكمها.

وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ 

وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ :

الواو: للٱستئناف. أُزْلِفَت : فعل ماض مبنيّ للمفعول.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٧، والدر ٦/ ١٧٩.

والتاء: حرف للتأنيث. ٱلۡجَنَّةُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

لِلۡمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أُزْلِف ».

غَيۡرَ : وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - حال من « ٱلۡجَنَّةُ » منصوب.

قالوا: ولم يؤنث « بَعِيدٍ » لأنها بمعنى البستان، أو لأن «فعيلاً» لا يؤنث لأنه بزنة المصادر. قال هذا الزمخشري وتعقَّبه أبو حيان.

٢ - أو هو منصوب على الظرف المكانيّ: أي: مكاناً غير بعيد، فهو على هذا نعت للظرف. وهو متعلّق بـ « أُزْلِفَت ».

٣ - ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف، أي: إزلافاً غير بعيد.

٤ - وذكر الزمخشري أنه نعت لمحذوف، أي: شيئاً غير بعيد.

وقال أبو حيان: «وكأنه يعني إزلافاً غير بعيد».

قلتُ: إذا كان على هذا التقدير فهو كالوجه الثالث.

والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾

هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ :

هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. مَا : اسم موصول في محل رفع خبر.

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « تُوعَدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: ما توعدونه.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٧، والدر ٦/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٧، وفتح القدير ٥/ ٧٧ - ٧٨، والفريد ٤/ ٣٥٥، والعكبري/ ١١٧٦، ومجمع البيان ٩/ ١٨٩، والرازي ٢٨/ ١٧٥ - ١٧٦، والكشاف ٣/ ١٦٤، ومغني اللبيب ٦/ ١٣٦.

لِكُلِّ [(١)] : جارّ ومجرور، ومحله البدل من « لِلْمُتَّقِينَ » في الآية المتقدِّمة على إعادة العامل.

وذكر الشوكاني الوجه السابق، ثم قال: «أو هو متعلِّق بقوله محذوف، هو حال، أي: مقولاً لكل أوّاب».

- وذكر الطبرسي أنه قد يكون خبراً لمبتدأ محذوف أي: هو لكل أوّاب.

أَوَّابٍ : مضاف إليه مجرور. حَفِيظٍ : نعت مجرور.

❊ جملة « هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ » فيها قولان[(٢)]:

١ - جملة ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب، فقد ٱعترضت بين البدل « لِكُلِّ أَوَّابٍ » والمُبْدَل منه « لِلْمُتَّقِينَ ».

٢ - أو هي منصوبة بقول مضمر، وذلك القول منصوب على الحال، أي: مقولاً لهم.

قال أبو السعود: «والجملة إما ٱعتراض بين البدل والمبدل منه، وإما مقدَّر بقول هو حال من المتقين أو من الجنة، والعامل « أُزْلِفَت »، أي: مقولاً لهم، أو مقولاً في حقها: هذا ما توعدون».

مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾

مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ :

مَّنْ : فيه الأوجه الآتية[(٣)]:

---

(١) البحر ٨/ ١٢٧، والدر/ ١٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٧، وفتح القدير ٥/ ٧٨، والفريد ٤/ ٣٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٢٤، والكشاف ٣/ ١٦٤، ومجمع البيان ٩/ ١٨٩.

(٢) البحر ٨/ ١٢٧، والدر ٦/ ١٨٠، والعكبري/ ١١٧٦ ذكر الوجه الثاني. وحاشية الجمل ٤/ ١٩٧، وفتح القدير ٥/ ٧٨، وأبو السعود ٥/ ٦٢٤، والرازي ٢٨/ ١٧٦، والكشاف ٣/ ١٦٤.

(٣) البحر ٨/ ١٢٧ - ١٢٩، والدر ٦/ ١٨٠، والبيان ٢/ ٣٨٧، والكشاف ٣/ ١٦٤، ومعاني =

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بدل من « لِكُلِّ ».

٢ - اسم موصول في محل جر عطف بيان « لِكُلِّ ».

قال الزمخشري: «إنه يجوز أن يكون بدلاً تابعاً لكل».

قال السمين: «يعني أنه بَدَل من « كُلِّ » بعد أن أبدل « لِكُلِّ » من المتقين. ولم يجعله بدلاً آخر من نفس «المتقين»؛ لأنه لا يتكرر البدل، والمبدل منه واحد».

٣ - ويجوز أن يكون بدلاً من موصوف « أَوَّابٍ حَفِيظٍ ». قاله الزمخشري أي: أن الأصل: لكل شخصٍ أوّاب، فيكون « مَنْ » بدلاً من «شخص» المقدَّر.

٤ - أجاز ٱبن عطية أن يكون نعتاً لما تقدَّم.

وهذا وجه مردود؛ لأن « مَنْ » لا يوصف بها. وتعقَّبه أبو حيان والسمين. وذكر الشهاب أنّ بعض النحاة جوَّز الوصف به، ثم بيّن أنه قول ضعيف.

٥ - ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ، وخبره قول مضمر، أي: يقال لهم: ادخلوها.

٦ - أو هو في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، على القطع المُشْعِر بالمدح، أي: هم مَن خشي.

٧ - أو هو في محل نصب بفعل مضمر، على القطع المُشْعِر بالمدح.

٨ - وقيل: « مَنْ » منادى حُذِف منه حرف النداء، أي: يا مَن خشي ادخلوها، كقولهم: مَن لا يزال مُحْسِناً أَحْسِنْ إليَّ، أي: يا مَن لا يزال. . .

وهو أغرب الأوجه عند الرازي.

= الفراء ٣/٧٩، وأبو السعود ٥/ ٦٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٢، والفريد ٤/ ٣٥٥ - ٣٥٦، وفتح القدير ٥/ ٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٧، والعكبري/ ١١٧٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٧١، وكشف المشكلات/ ١٢٦٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٣، ومجمع البيان ٩/ ١٨٩، والرازي ٢٨/ ١٧٦ - ١٧٧، والقرطبي ١٧/ ٢٠، والمحرر ١٧/ ٥٦٤.

٩ - ويجوز أن يكون ٱسم شرط، وجوابه محذوف، وهو ذلك القول، وتقدَّر معه الفاء أي: فيقال لهم...

وعلى هذا الوجه يكون في محل رفع مبتدأ، وجملتا الشرط هما الخبر على أَحْسن الأوجه.

١٠ - وذكر الهمداني النصب على تقدير «أعني»، ومثله عند العكبري.

خَشِىَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَن».

ٱلرَّحْمَٰنَ : مفعول به منصوب.

بِٱلْغَيْبِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - بمحذوف حال من المفعول « ٱلرَّحْمَٰنَ »، أي: وهو غائب عنه.

٢ - وقيل: هو حال من الفاعل، أي: خشي الرحمن في الخلوة حيث لا يراه أحد.

٣ - أو بمحذوف صفة لمصدر « خَشِىَ »، أي: خشيه خشيةً ملتبسة بالغيب.

قال السمين: «فيحتمل أن يكون حالاً من الفاعل أو المفعول، أو منهما، وقيل: الباء للسَّببيَّة، أي: خشية بسبب الغيب الذي أوعده من عذابه ويجوز أن تكون صفة لمصدر « خَشِىَ »، أي: خشيه خشية ملتبسة بالغيب».

❊ وجملة « خَشِىَ » صلة الموصول « مَن ».

أو هي جملة فعل الشرط.

وذكر[2] الفراء أن جملة الجزاء ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ :

الواو: حرف عطف. جَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) البحر ٨/١٢٨، والدر ٦/١٨٠، وأبو السعود ٥/٦٢٤، والفريد ٤/٣٥٦، وفتح القدير ٥/ ٧٨، وحاشية الجمل ٤/١٩٧، والكشاف ٣/١٦٤.

(٢) معاني الفراء ٣/٧٩.

بِقَلْبٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلّقه ما يأتي:

١ - متعلّق بالفعل « جَآءَ ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من الفاعل: أي جاء: مصحوباً بقلب. .

مُّنِيبٍ : نعت مجرور.

※ والجملة معطوفة على جملة « خَشِىَ »؛ فلها حكمها.

ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾

ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ :

ٱدْخُلُوهَا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

بِسَلَٰمٍ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بما يلي[1]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « ٱدْخُلُوهَا »، أي: سالمين من الآفات، وعلى هذا فهي حال مقارنة.

٢ - أو هو على تقدير: مسلّماً عليكم، فهي حال مقدّرة؛ لأن الدخول لم يقع بَعْدُ، مثل « فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ » [الزمر/ ٧٣].

قال السمين: «كذا قيل: وفيه نظر؛ إذ لا مانع من مقارنة تسليم الملائكة عليهم حال الدخول، بخلاف « فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ »، فإنه لا يُعْقَل الخلود إلا بعد الدخول».

※ والجملة[2] في محل نصب مقول قول مقدّر، وذكرنا هذا في إعراب « مَن » على وجه الشرط.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٨، والدر ٦/ ١٨٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٣٤، والعكبري/ ١١٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٧، وفتح القدير ٥/ ٧٨، والكشاف ٣/ ١٦٤.

(٢) معاني الفراء ٣/ ٧٦، وانظر الدر ٦/ ١٨٠، وانظر إعراب «من» فيما سبق، والفريد ٤/ ٣٥٦.

قال الفراء[١]: « ٱدۡخُلُوهَا جواب للجزاء [مَن]، أضمرت قبله القول، وجعلته فعلاً للجميع؛ لأن « مَن » تكون في مذهب الجميع».

ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُلُودِ :

ذَٰلِكَ [٢]: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. يَوۡمُ : خبر المبتدأ. ٱلۡخُلُودِ : مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيۡنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾ ﴾

لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا :

لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

يَشَآءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومفعول المشيئة محذوف، أي: يشاءونه، وهو الضمير العائد على « مَّا ».

فِيهَا : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[٣]:

١ - متعلّق بالفعل « يَشَآءُونَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الموصول، وهو رأي الأخفش.

٣ - أو متعلِّق بمحذوف حال من عائد الموصول، وهو مفعول المشيئة. وكونه حالاً من الموصول أَوْلَى عند السمين.

٤ - وقال الهمداني: « . . . أو من المنويّ في قوله: لَهُم . على مذهب صاحب الكتاب أراد الضمير المنويّ في متعلِّق « لَهُم ».

---

(١) معاني الفراء ٣/٧٦، وانظر الدر ٦/ ١٨٠، وانظر إعراب «من» فيما سبق، والفريد ٤/ ٣٥٦.

(٢) فتح القدير ٥/ ٧٨.

(٣) الدر ٦/ ١٨١، والفريد ٤/٣٥٦، وانظر الكتاب ١/ ٢٦١، والعكبري/١١٧٧، وأبو السعود ٥/ ٦٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٧.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

أو هي في محل نصب حال ثانية من فاعل « ٱدۡخُلُوهَا ».

وَلَدَيۡنَا مَزِيدٌ : الواو: للحال. لَدَيۡنَا : ظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. مَزِيدٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَشَدُّ مِنۡهُم بَطۡشٗا فَنَقَّبُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ هَلۡ مِن مَّحِيصٍ 

وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ

الواو: للاّستئناف. كَمۡ [(١)] : اسم في محل نصب مفعول به.

وهي « كَمْ » الخبرية، وقدّمت لأن الاّستفهام له صدر الكلام، ولأن الخبرية تجري مجرى الاّستفهام في التقدير.

أَهۡلَكۡنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. قَبۡلَهُم : ظرف منصوب متعلّق بالفعل « أَهْلَكَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِّن قَرۡنٍ [(٢)]: جارّ ومجرور في محل نصب على التمييز لـ « كَمْ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

هُمۡ أَشَدُّ مِنۡهُم بَطۡشٗا :

هُمۡ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَشَدُّ : خبر المبتدأ.

مِنۡهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَشَدُّ ». بَطۡشٗا : تمييز منصوب.

* والجملة فيها ما يأتي[(٣)]:

---

(١) الدر ٦/ ١٨١، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٨، والعكبري/ ١١٧٧، والفريد ٤/ ٣٥٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٧٢، والمحرر ١٣/ ٥٦٦.

(٢) الدر ٦/ ١٨١، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٨.

(٣) الدر ٦/ ١٨١، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٨، والعكبري/ ١١٧٧، والفريد ٤/ ٣٥٦.

١ - في محل نصب صفة لـ « كَمْ ».

٢ - أو في محل جرٍّ صفة لـ « قَرْنٍ ».

فَنَقَّبُواْ فِي ٱلْبِلَـٰدِ :

الفاء: حرف عطف[1] على معنى ما قبله، أي: اشتد بطشهم فنقبوا. وهي عند الزمخشري للتسبب عن قوله: « هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا ».

نَقَّبُواْ : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْبِلَـٰدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

هَلْ مِن مَّحِيصٍ :

هَلْ : حرف ٱستفهام. مِن مَّحِيصٍ : فيه ما يأتي[2]:

مِن : حرف جَرٍّ زائد. مَّحِيصٍ : مبتدأ، والخبر محذوف أي: لنا أو لهم.

وقدَّر الفراء «كان»، أي: فهل كان لهم من الموت من محيص.

* والجملة[3]:

١ - على إضمار قول: أي قائلين: . . . ، والقول المقدَّر حال.

٢ - أو هو على إجراء التنقيب مجرى القول، والجملة في محل نصب مقول القول.

٣ - أو الجملة ٱستئنافيَّة لنفي أن يكون لهم محيص.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٩، والدر ٦/ ١٨١، والعكبري/ ١١٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٢٥، والفريد ٤/ ٣٥٦، والكشاف ٣/ ١٦٤.

(٢) البحر ٨/ ١٢٩، والدر ٦/ ١٨١، وفتح القدير ٥/ ٨٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٨، والعكبري/ ١١٧٧، وأبو السعود ٥/ ٦٢٥، ومعاني الفراء ٣/ ٧٩.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ وَهُوَ شَهِيدٞ ٣٧﴾

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر لـ «إنّ». واللام للبُعد، والكاف: حرف خطاب، والإشارة إلى إهلاك القرون.

لَذِكۡرَىٰ : اللام: للتوكيد. ذِكۡرَىٰ : اسم «إنّ» منصوب.

لِمَن : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « ذِكۡرَىٰ »، أي: ذكرى كائنةً لمن. . .

كَانَ : فعل ماض ناسخ. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

قَلۡبٌ : اسم « كَانَ » مرفوع.

* جملة « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

* جملة « كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ :

أَوۡ : حرف عطف: أَلۡقَى : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «من». ٱلسَّمۡعَ : مفعول به منصوب. أي: أصغى سمعه.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ شَهِيدٞ :

الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. شَهِيدٞ : خبر مرفوع.

* والجملة[1] في محل نصب حال من « مَن »، أو من فاعل « أَلۡقَى ».

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٨، والفريد ٤/ ٣٥٧.

فائدة في إعراب «كان»[1]

قال الشارح [ابن يعيش]: أما قوله تعالى: « لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ » [سورة ق ٥٠/٣٧] فيجوز أن **تكون الناقصة الناصبة للخبر**، ويكون « قَلۡبٌ » هو الاسم والجار والمجرور هو الخبر، وقد تقدَّم، والنكرة يجوز الإخبار عنها إذا كان الخبر جاراً ومجروراً وتقدَّم على النكرة نحو قولك: كان فيها رجل، وكان تحت رأسي سَرْج.

ويجوز **أن تكون التامّة** التي تكتفي بالاسم ولا تحتاج إلى خبر، ويكون « قَلۡبٌ » اسمها والجار والمجرور في موضع الحال، كأنه كان صفة النكرة وقد تقدَّم عليها.

الوجه الثالث: أن تكون زائدة دخولها كخروجها، والمراد لمن له قلب، ويكون « لَهُۥ قَلۡبٌ » جملة في موضع الصلة، أي: لمن له قلب.

الوجه الرابع: أن تكون بمعنى «صار»، أي: لمن صار له قلب».

وقال ابن هشام[2]: «يجوزُ في « **كان** » من نحو: « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ »، ونحو: « **زيدٌ كان له مالٌ** » **نُقْصانُ «كان»، وتمامُها، وزيادتُها**، وهو أَضْعَفُها. قال ابنُ عصفور: بابُ زيادتها الشِّعْرُ، والظرفُ متعلِّقٌ بها على التَّمام، وباستقرار محذوفٍ مرفوعٍ على الزِّيادة، ومنصوبٍ على النّقصان، إلَّا إنْ قَدّرت النَّاقصة شأنيّةً، فالاستقرارُ مرفوعٌ؛ لأنه خَبَرُ المبتدأ»[3].

وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ 

وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ :

الواو: استئنافيّة. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قسم أو ابتدائية. قَدْ: حرف تحقيق.

---

(١) شرح المفصَّل - ابن يعيش ج ٧/ ١٠٢.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ١٢٥، وانظر التعليقات في الحواشي.

(٣) لم نجد في كتب إعراب القرآن من فَصَّل هذا التفصيل في إعراب هذه الآية.

خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب بالكسرة. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، منصوب بالفتحة. وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول في محل نصب معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: وما يُوْجَد بينهما. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِي سِتَّةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَلَق ». أيامٍ: مضاف إليه مجرور.

وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ :

الواو: للحال، أو الاستئناف. مَا : نافية. مَسَّنَا : فعل ماض.

نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

مِن لُّغُوبٍ : من: حرف جَرٍّ زائد. لُّغُوبٍ : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

❊ والجملة[1] :

١ - في محل نصب حال.

٢ - ويجوز أن تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ 

فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ :

فَٱصْبِرْ : الفاء: مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فٱصبر.

ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَىٰ : حرف جَرّ.

مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ »، أو حرف مصدري، وهو وما بعده مؤوَّل بمصدر مجرور بـ « عَلَىٰ » أي: على قولهم.

والجارّ على التقديرين السابقين متعلّق بـ « ٱصْبِر ».

(١) البحر ٨/ ١٢٩، والدر ٦/ ١٨١، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٨.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلَّقه محذوف، أي: على ما يقولون من إنكار البعث.

❊ جملة « ٱصْبِر » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

❊ جملة « يَقُولُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي. والضمير العائد على الاسمي محذوف، أي: على ما يقولونه.

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ :

الواو: حرف عطف. سَبِّح : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِحَمْدِ : جارّ ومجرور:

١ - متعلِّق بالفعل « سَبِّح ».

٢ - أو هو[1] متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « سَبِّح ».

رَبِّكَ : مضاف إليه. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. طُلُوعِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلشَّمْسِ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلِّق بالفعل « سَبِّح ».

وَقَبْلَ : الواو: حرف عطف. قَبْلَ : ظرف زمان منصوب معطوف على ما قبله.

ٱلْغُرُوبِ : مضاف إليه.

❊ جملة « سَبِّح » معطوفة على جملة « ٱصْبِر »؛ فلها حكمها.

وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾

الواو: حرف عطف. مِنَ ٱلَّيْلِ : جارّ ومجرور.

قال الشهاب[2]: « مِنَ ٱلَّيْلِ : يجوز أن يكون مِنَ ٱلَّيْلِ مفعولاً لفعل مضمر يفسِّره المذكور، بٱعتبار الاتّحاد النوعي، والعطف عليه للتغاير الشخصي..

وأن يكون مفعولاً لقوله: « سَبّحه » على أن الفاء جزائيَّة، والتقدير: مهما يكن

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٩٩.

(٢) الحاشية ٨/ ٩٣.

من شيء فسبحه من الليل. وقُدِّم المفعول للاهتمام به، وليكون كالعوض عن المحذوف، ولتتوسط الفاء الجزائيَّة كما هو حقها. . .

فَسَبِّحْهُ : الفاء: حرف عطف، أو هي فاء الجزاء كما ذكر الشهاب.

سَبِّحه : فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَأَدْبَٰرَ : الواو: حرف عطف. أَدْبَٰر : ظرف معطوف على محل « مِنَ ٱلَّيْلِ ». أو هو ظرف متعلِّق بفعل مقدَّر، أي: وسَبِّحه أدبار النجوم، ويكون من عطف الجمل. ٱلسُّجُودِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « فَسَبِّحْهُ . . . » معطوفة على ما قبلها.

أو هي في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ ﴾

وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ

الواو: حرف عطف. ٱسْتَمِعْ [(١)] : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والاستماع[(١)] على بابه، وعلى هذا المفعول محذوف، أي: استمع نداء المنادي، أو استمع ما أقول لك.

وقيل: لا يحتاج إلى مفعول؛ إذ حذف اقتصاراً، والمعنى: كن مستمعاً ولا تكن غافلاً أو « ٱسْتَمِعْ » بمعنى الانتظار، وهو بعيد.

يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ :

يَوْمَ [(٢)] :

١ - على الوجه الأول في « ٱسْتَمِعْ » يكون « يَوْمَ » ظرفاً منصوباً متعلِّقاً بـ « ٱسْتَمِعْ »، أي: استمع ذلك في يوم.

---

(١) البحر ٨/ ١٣٠، والدر ٦/ ١٨٢، والفريد ٤/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٩، وكشف المشكلات/ ١٢٧٠، ومجمع البيان ٩/ ١٩١، والكشاف ٣/ ١٦٥، والمحرر ١٣/ ٥٧٤.

(٢) البحر ٨/ ١٣٠، والدر ٦/ ١٨٢، والفريد ٤/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٩، والرازي ٢٨/ ١٨٧.

٢ - وعلى الوجه الثاني في « ٱسْتَمِعْ » يكون « يَوْمَ » مفعولاً به، أي: انتظر ذلك اليوم.

٣ - وذكر الزمخشري أنه منصوب بما دَلَّ عليه ذلك الخروج.

يُنَادِ : فعل مضارع مرفوع، وحُذِفت الياء تخفيفاً، وأصله «ينادي»، وقرئ بإثبات الياء. ٱلْمُنَادِ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة تخفيفاً، وأصله: المنادي، وقرئ بإثبات الياء.

مِن مَّكَانٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « ينادي». قريب: نعت مجرور.

❊ وجملة[1] « ٱسْتَمِعْ » معطوفة على ما تقدَّم: فٱصبر، وسَبِّحه..

❊ وجملة « يُنَادِ ٱلْمُنَادِ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾

يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ :

يَوْمَ : ظرف بَدَل[2] من « يوم ينادِ » في الآية السابقة.

والعامل في الظرف ما يدلُّ عليه قوله تعالى: « ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ».

أي: يوم يستمعون الصيحة ملتبسة بالحق الذي هو البعث يخرجون من القبور.

يَسْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّيْحَةَ : مفعول به منصوب.

بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[3]:

---

(١) الرازي ٢٨/ ١٨٧.

(٢) البحر ٨/ ١٣٠، والدر ٦/ ١٨٢، وفتح القدير ٥/ ٨١، والعكبري/ ١١٧٧، وأبو السعود ٥/ ٦٢٦، والفريد ٤/ ٣٥٨، وكشف المشكلات/ ١٢٧٠، ومجمع البيان ٩/ ١٩١، والرازي ٢٨/ ١٨٨، والكشاف ٣/ ١٦٥.

(٣) البحر ٨/ ١٣٠، والدر ٦/ ١٨٢، وفتح القدير ٥/ ٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٤، وأبو السعود ٥/ ٦٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٠.

١ - ذكر البيضاوي والشوكاني أنه متعلِّق بالصَّيْحة وذكر مثل هذا أبو حيان.

ورَدّ هذا الشهاب على البيضاوي، وأشار إلى أنه تعلُّق معنوي، لأنه حال منه.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الصَّيحة، أي: ملتبسة بالحقِّ.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل وهو الواو، أي: يسمعون ملتبسين بسماع الحق.

* وجملة « يَسْمَعُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة إلى الوقت[1] أي: ذلك الوقت، أي: وقت النداء والسماع يوم الخروج.

وقيل: الإشارة بذلك إلى النداء، واْتسع في الظرف فجعل خبراً عن المصدر أو يكون على حذف، أي: ذلك النداء نداء يوم الخروج.

يَوْمُ : خبر مرفوع. ٱلْخُرُوجِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة اْستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة[2] في « سمع »

قال اْبن هشام: «. . لأن رأى البصرية وسائر أفعال الحواس إنما تتعدَّى لواحد بلا خلاف إلا « سمع » المعلّقة باسم عين نحو «سمعت زيداً يقرأ». فقيل: «سمع» متعدية لاثنين ثانيهما الجملة، وقيل: إلى واحد، والجملة حال».

قال الشمني: «وجَوّزه أبو عليّ، لكن بشرط أن يكون الثاني مما يُسْمَع، نحو: سمعتُ زيداً يقول كذا. فلو قلت: سمعت زيداً أخاك، لم يجز».

* * *

---

(١) البحر ٨/ ١٣٠، والدر ٦/ ١٨٢.

(٢) مغني اللبيب ٥/١٨٨ - ١٨٩، حاشية الشمني ٢/ ١٨٦.

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾

إِنَّا : أصله: إنّنا. إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

نَحْنُ : ١ - ضمير مؤكِّد لاسم « إنّ » فهو في محل نصب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

نُحْيِۦ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

* والجملة: ١ - في محل رفع خبر «إنّ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر « نَحْنُ »، وجملة « نَحْنُ نُحْيِۦ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا نَحْنُ نُحْيِۦ . . . »(١) ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. فهي لتقرير أمر البعث.

وَنُمِيتُ : الواو: حرف عطف. نُمِيتُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

* جملة « نُمِيتُ » معطوفة على جملة « نُحْيِۦ »؛ فلها حكمها.

وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ : الواو: حرف عطف. وَإِلَيْنَا : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة معطوفة على ما سبقها؛ فلها الحكم نفسه.

يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾

يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا :

يَوْمَ : فيه ما يأتي(٢):

---

(١) فتح القدير ٥/ ٨١.

(٢) البحر ٨/ ١٣٠، والدر ٦/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٠، والعكبري/ ١١٧٧، والفريد ٤/ ٣٥٨، والبيان ٢/ ٣٨٨، وكشف المشكلات/ ١٢٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٧، ومجمع البيان ٩/ ١٩١، والمحرر ١٣/ ٥٧٦.

١ - يجوز أن يكون بَدَلاً من « يَوْمَ » في الآية/ ٤٢ « يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ ».

٢ - ذهب أبو البقاء إلى جواز أن يكون بَدَلاً من « يَوْمَ » الأول، أو الآية/ ٤١ « يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ».

٣ - أو هو ظرف لـ « ٱلْمَصِيرُ » في الآية/ ٤٣ متعلِّق به.

والتقدير: وإلينا يصيرون في يوم تشقق فيه الأرض سراعاً.

٤ - أو هو ظرف للخروج، وهو المصدر، في الآية/ ٤٢.

٥ - أو هو منصوب بـ « يخرجون » مقدَّراً، أي: يوم ينادي المنادي يخرجون مسرعين إلى الداعي.

تَشَقَّقُ : فعل مضارع مرفوع. والأصل: تتشقق، فحذفت إحدى التاءين.

ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع. عَنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَشَقَّقُ ».

سِرَاعًا [١] حال من الضمير في « عَنْهُمْ ». والعامل فيه[١]:

١ - الفعل « تَشَقَّقُ ».

٢ - أو عامل الحال هنا هو العامل في « يَوْمَ تَشَقَّقُ » المقدَّر، أي: يخرجون سراعاً يوم تشقق، فهو حال من الواو وردَّ الشهاب هذا الوجه.

* وجملة « تَشَقَّقُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « يَوْمَ ».

ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. حَشْرٌ : خبر مرفوع.

عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بما يأتي[٢]:

١ - متعلّق بـ « يَسِيرٌ »، وفُصل بين الصفة وموصوفها بمعمول الصفة. ولا ضير في هذا.

---

(١) البحر ٨/ ١٣٠، والدر ٦/ ١٨٢، وفتح القدير ٥/ ٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٠، والعكبري/ ١١٧٧، وأبو السعود ٥/ ٦٢٦، والفريد ٤/ ٣٥٨، والبيان ٢/ ٣٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٧، والمحرر ١٣/ ٥٧٦.

(٢) البحر ٨/ ١٣١، والدر ٦/ ١٨٢.

وتقديم الظرف يدلُّ على الاختصاص.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « يَسِيرٌ ».

❊ والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ  ﴾

نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ :

نَّحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء متعلِّق بـ « أَعْلَمُ »، أي: بالذي يقولون.

٢ - أو هو حرف مصدري، وهو مؤوَّل مع ما بعده بمصدر مجرور بالباء، أي: أعلم بقولهم.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والضمير العائد محذوف، أي: يقولونه.

❊ جملة « يَقُولُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « نَّحْنُ أَعْلَمُ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ :

الواو: للحال. مَآ : نافية حجازيَّة أو تميميَّة.

أَنتَ : ضمير منفصل:

١ - في محل رفع مبتدأ على جعل « مَآ » تميميَّة.

٢ - أو في محل رفع اسم «ما» الحجازيَّة.

عَلَيْهِم : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بـ « جَبَّار ».

بِجَبَّارٍ : الباء حرف جر زائد: جَبَّار :

١ - خبر « أَنتَ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

٢ - أو خبر « مَآ » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

※ والجملة في محل نصب حال.

فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ :

الفاء: استئنافيَّة، أو مُفْصِحة عن شرط مقدَّر. ذَكِّر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بِٱلْقُرْءَانِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على «من».

وَعِيدِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه، فتحة مقدَّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً.

※ جملة « يخاف » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « ذَكِّرْ »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط مقدَّر.

※ ※ ※

٥١ - سُورَةُ الذّاريَاتِ

إعراب سورة الذاريات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴿١﴾

وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا :

الواو: حرف قسم. ٱلذَّٰرِيَٰتِ [1]: اسم مُقْسَم به مجرور، وحرف القسم متعلِّق بفعل محذوف تقديره «أقسم» وذكر ٱبن الأنباري أنه صفة لموصوف محذوف: ورَبِّ الرياح الذاريات، فحذف الموصوف، وعلى هذا فالمقسم به مقدّر.

والمفعول به محذوف[2] وتقديره: التراب، وغيره.

ذَرْوًا [3]: ١ - مصدر مؤكِّد لعامله، وهو اسم الفاعل قبله.

٢ - وقيل: هو مفعول به سميته بالمصدر مثل: خَلْق الله وضَرْب الأمير.

والوجه الأول أشهر، وعليه الأكثر، كذا عند الهمداني.

فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ﴿٢﴾

فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا:

فَٱلْحَٰمِلَٰتِ : الفاء: حرف عطف. ٱلْحَٰمِلَٰتِ [4] : معطوف على الذَّاريات مجرور

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٢٢٩، والفريد ٤/ ٣٥٩، والبيان ٢/ ٣٨٩، والعكبري/ ١١٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠١، وفتح القدير ٥/ ٨٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٠، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٧٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٤، وفتح القدير ٥/ ٨٢، والدر ٦/ ١٨٣.

(٣) الدر ٦/ ١٨٣، والرازي ٢٨/ ١٩٦، والفريد ٤/ ٣٥٩، والمحرر ١٤/ ٢.

(٤) الفريد ٤/ ٣٥٩، «والذاريات: جُرَّ بواو القسَم، وما بعدها عطف عليها، وهذه الصفات حُذِفت موصوفاتها، وأُقيمت مقامها، والتقدير: والرياح الذاريات، فالسحاب الحاملات. . .».

مثله. وهي السحاب تحمل الماء كما تحمل ذوات الأربع الوقر.

وِقْرًا [(١)]:

١ - مفعول به لاسم الفاعل.

٢ - وقال الشهاب: «ويجوز نصبه على المصدرية لـ « حَـٰمِلَـٰتِ » من معناها، كما في الكشاف».

يريد أنه كقولك: كالحاملات حملاً، أو كالواقرات وقراً، فهو مصدر مرادف.

فَٱلْجَـٰرِيَـٰتِ يُسْرًا ﴿٣﴾

فَٱلْجَـٰرِيَـٰتِ يُسْرًا :

الفاء: حرف عطف. ٱلْجَـٰرِيَـٰتِ : معطوف على « ٱلذَّارِيَـٰتِ »، مجرور مثله، أو هو وصف لِمُقْسَمٍ به محذوف، أي: فالفُلك الجاريات.

يُسْرًا [(٢)]:

١ - صفة لمصدر محذوف، أي: جَرْياً يُسْراً. فحذف الموصوف، وأقيمت الصفة مقامه.

٢ - ويجوز أن يكون حالاً، أي: جَرْياً ذا يُسْر أو ميسرة وهو رأي سيبويه.

٣ - وذكر الشوكاني وجهاً ثالثاً وهو أنه منصوب على المصدرية، وذكر الوجهين الآخرين. وجعل هذا الوجه الأخير أَوْلى من غيره.

---

(١) الدر ٦/ ١٨٣، وفتح القدير ٥/ ٨٢، والكشاف ٣/ ١٦٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٤، والعكبري/ ١١٧٨، والفريد ٤/ ٣٥٩، والرازي ٢٨/ ١٩٦، والمحرر ١٤/ ٢.

(٢) البحر ٨/ ١٣٣، والدر ٦/ ١٨٣، والفريد ٤/ ٣٥٩، وأبو السعود ٥/ ٦٢٧، والبيان ٢/ ٣٨٩، والعكبري/ ١١٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٤، وفتح القدير ٥/ ٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٩، والرازي ٢٨/ ١٩٦، والمحرر ١٤/ ٢.

﴿فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ۝٤﴾

فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا:

فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ: الفاء: حرف عطف. ٱلْمُقَسِّمَٰتِ: معطوف على ٱلذَّارِيَٰتِ مجرور مثله.

وقالوا: هو وصف لمجرور محذوف، أي: فالملائكة المُقَسِّمات، فحذف الموصوف، وقامت الصفة مقامه.

أَمْرًا [1]:

١ - مفعول به. لاسم الفاعل، فهو تسمية للمفعول بالمصدر، وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

٢ - وذكر الشوكاني أنه نصب على الحال، أي: مأمورة، ثم جعل الوجه الأول وهو النصب على المفعوليَّة أَوْلى من الثاني. ووجه الحاليَّة هو الظاهر عند الجمل.

وعلى هذا الوجه يكون المفعول به عند أبي حيان محذوفاً.

٣ - وذكر الهمداني وجهاً ثالثاً وهو أنه مصدر مؤكّد أي: فالمقسمات ما أمرهم الله به أمراً.

والمُراد بالأمر: الجمع وهو الأمور، أي: الأمطار والأرزاق وغيرها.

---

(١) البحر ٨/ ١٣٣، والدر ٦/ ١٨٣، والعكبري/ ١١٧٨، وفتح القدير ٥/ ٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠١، وأبو السعود ٥/ ٦٢٧، والفريد ٤/ ٣٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٩، والرازي ٢٨/ ١٩٦.

إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف ناسخ. مَا : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل نصب اسم « إنّ »، والعائد محذوف أي: إنّ الذي تُوعدونه.

٢ - وقد يكون حرفاً مصدرياً، وهو وما بعده في تأويل مصدر، وهذا المصدر اسم إنّ، أي: إن وَعْدَكم.

قال أبو حيان: «ويحتمل أن تكون مصدرية أي إنّ وعدكم أو وعيدكم، إذ يحتمل « تُوعَدُونَ » الأمرين: أن يكون مضارع «وعد» ومضارع «أَوْعد»، ويناسب أن يكون مضارع «أوعد» لقوله: « فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ » [ق/ ٤٥]؛ ولأن المقصود التخويف والتهويل».

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والمفعول الثاني محذوف، أي: تُوعدونه، وهو الضمير العائد.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَصَادِقٌ : اللام: هي المزحلقة. صَادِق : خبر «إنّ».

وقيل[2]: وضع اسم الفاعل موضوع المصدر، أي: لَصِدْق، قال أبو حيان: «ولا حاجة إلى هذا التقدير».

* وجملة[2] « إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ » لا محل لها من الإعراب، جواب القسم في أول السورة.

---

(١) البحر ٨/ ١٣٤، والدر ٦/ ١٨٤، والفريد ٤/ ٣٦٠، وأبو السعود ٥/ ٦٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠١، وفتح القدير ٥/ ٨٣، والرازي ٢٨/ ١٩٦، والكشاف ٣/ ١٦٦، والمحرر ١٤/ ٤.

(٢) البحر ٨/ ١٣٤، والدر ٦/ ١٨٤، والفريد ٤/ ٣٦٠، وأبو السعود ٥/ ٦٢٧، والكشاف ٣/ ١٦٦، والبيان ٢/ ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠١، وفتح القدير ٥/ ٨٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٥١، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٠.

وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴿٦﴾

وَإِنَّ : الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ.

ٱلدِّينَ : اسم «إنّ» منصوب.

لَوَٰقِعٌ : اللام: هي المزحلقة. وَاقِعٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

※ والجملة معطوفة[1] على جملة الجواب السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴿٧﴾

الواو: للقسم. ٱلسَّمَآءِ : اسم مُقْسَمٌ به مجرور، والجارُّ متعلّق بفعل محذوف، تقديره: أقسم.

ذَاتِ : نعت مجرور. ٱلْحُبُكِ : مضاف إليه مجرور، و ٱلْحُبُكِ : الطرائق نحو طرائق الرمل والماء.

قال الهمداني[2]: «قَسَمٌ آخر جوابه « إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ».».

إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾

إِنَّكُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

لَفِى : اللام: هي المزحلقة. فِي : حرف جَرّ. قَوْلٍ : اسم مجرور بفي. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ «إنّ».

---

(١) الفريد ٤/ ٣٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٠.

(٢) الفريد ٤/ ٣٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٠، والقرطبي ١٧/ ٣٣.

مُّخْتَلِفٍ : نعت مجرور. والقول المختلف[١] عند الفراء هو تكذيب بعضهم بالقرآن وبمحمد، وإيمان بعضهم.

* وجملة « إِنَّكُمْ . . . »[٢] لا محل لها من الإعراب، جواب القسم.

يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿٩﴾

يُؤْفَكُ : فعل مضارع مبني للمفعول. عنه: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يُؤْفَكُ » والضمير في « عَنْهُ » للقرآن والرسول أو للدين، أو لما تُوْعَدُون.

مَنْ : نائب عن الفاعل. فهو ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع.

أُفِكَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَنْ ».

* وجملة « أُفِكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة[٣] « يُوْفَكُ » في محل جَرٍّ صفة لـ «قول».

قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾

قُتِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

ٱلْخَرَّٰصُونَ : نائب عن الفاعل مرفوع. وٱلْخَرَّٰصُونَ : الكذّابون.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) معاني الفراء ٣/ ٨٣، وفي حاشية الشهاب - البيضاوي ٨/ ٩٥، «في الرسول ﷺ، وهو قولهم: تارة إنه شاعر، وتارة إنه ساحر، وتارة إنه مجنون. . ».

(٢) البحر ٨/ ١٣٤، والدر ٦/ ١٨٥، والفريد ٤/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٢، ومعاني الفراء ٣/ ٨٢، وفتح القدير ٥/ ٨٣.

(٣) الدر ٦/ ١٨٥، والفريد ٤/ ٣٦١.

وهذه الجملة[١] دعاء عليهم، كقوله تعالى: « قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ » [سورة عبس/ ١٧].

وقال الفراء[٢]: «يقول: لُعِن الكذّابون الذين قالوا: محمد ﷺ مجنون، شَاعر، كَذّاب، ساحر، خرّصوا ما لا علم لهم به».

ٱلَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾

ٱلَّذِينَ : فيه الأوجه الآتية[٣]:

١ - اسم موصول في محل رفع نعت لـ « ٱلْخَرَّٰصُونَ ».

٢ - أو هو في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هم الذين.

٣ - أو هو في محل نصب على الذَّمِّ، أذمُّ الذين.

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. فِى غَمْرَةٍ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بـ « سَاهُونَ ». سَاهُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُمْ سَاهُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال الرازي[٤]: «فقوله: سَاهُونَ : يحتمل أن يكون خبراً بعد خبر، والمبتدأ هو قوله: هم، وتقديره: هم كائنون في غمرة، ساهون، كما يقال: زيد جاهل جائز، لا على قصد وصف الجاهل بالجائز بل الإخبار بالوصفين عن زيد، ويحتمل أن يكون « سَاهُونَ » خبراً، و فِى غَمْرَةٍ : ظرف له».

---

(١) أبو السعود ٥/٦٢٨، وفتح القدير ٥/٨٣.

(٢) معاني القرآن ٣/٨٣.

(٣) الفريد ٤/٣٦١، والتبيان للطوسي ٩/٣٨١، وإعراب النحاس ٣/٢٣١.

(٤) الرازي ٢٨/١٩٨.

﴿ يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾ ﴾

يَسْـَٔلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَيَّانَ [1]: اسم استفهام بمعنى «متى» مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة، متعلِّق بمحذوف خبر مُقدَّم. يَوْمُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور. أي: يقولون: متى يوم الجزاء.

قال السمين: «قيل: وهما ظرفان، فكيف يقع أحد الظرفين في الآخر؟ وأُجيب بأنه على حذف حَدَث، أي: أيّان وقوعُ يوم فأيّان ظرف للوقوع»، وقريب من هذا عند الهمداني.

* وجملة « أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ » في محل نصب مفعول به للفعل « يَسْـَٔلُونَ » .
  و يَسْـَٔلُونَ : هنا بمعنى يقولون.

* وجملة « يَسْـَٔلُونَ . . . » حال لـ « ٱلْخَرَّٰصُونَ »؛ فهي في محل نصب.

﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - ظرف منصوب بمضمر، أي: الجزاء كائن يومَ. .

٢ - يجوز أن يكون بَدلاً من « يَوْمُ ٱلدِّينِ » في الآية السابقة والفتحة للبناء، على رأي من يجيز بناء الظرف وإن أُضيف إلى جملة اسميَّة.

---

(١) الدر ٦/ ١٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٢، والفريد ٤/ ٣٦١، ومعاني الأخفش/ ٤٨٤، والرازي ٢٨/ ١٩٨ - ١٩٩، والقرطبي ١٧/ ٣٤، والكشاف ٣/ ١٦٧.

(٢) البحر ٨/ ١٣٥، والدر ٦/ ١٨٥، والفريد ٤/ ٣٦١ - ٣٦٢، والعكبري/ ١١٧٨، ومجمع البيان ٩/ ١٩٤، والكشاف ٣/ ١٦٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٨٢، وأبو السعود ٥/ ١٢٨، والبيان ٢/ ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٦، وفتح القدير ٥/ ٨٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٢، وكشف المشكلات/ ١٢٧٢.

وعلى هذا يكون إعرابه: ظرف مبني على الفتح في محل رفع بَدَل من « يَوۡمُ ٱلدِّينِ ».

٣ - وأجاز الزجاج أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: هو يومَ هم. . .

والفتحة فتحة بناء لإضافته إلى غير متمكن، وهي الجملة الاسميّة، ويؤيِّد هذا الوجه قراءة الرفع فيه(١): « يَوم هُمۡ . . . ».

٤ - وقيل: هو منصوب بفعل تقديره: «أعني»، ذكره العكبري وغيره.

٥ - وقيل: هو منصوب بـ « ٱلدِّينِ ». قال العكبري: «وقيل هو ظرف للدين، أي: يوم الجزاء».

٦ - وقيل: هو منصوب بفعل مقدَّر، أي: «يجازون».

هُمۡ (٢): ضمير في محل رفع مبتدأ. عَلَى ٱلنَّارِ: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يُفۡتَنُونَ ».

وعُدّي « يُفۡتَنُونَ » بـ « عَلَى » لأنه بمعنى يجبرون، أو يقرضون.

وقيل: « عَلَى » بمعنى «في».

يُفۡتَنُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول، والواو: في محل نائب عن الفاعل .

* جملة « يُفۡتَنُونَ » خبر المبتدأ « هُمۡ ».

* جملة « هُمۡ يُفۡتَنُونَ » في محل جَرّ بالإضافة إلى « يَوۡمُ ».

ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ 

ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ :

ذُوقُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٩/ ١٢٨. وهي قراءة الزعفراني وابن أبي عبلة بالرفع خبر مبتدأ محذوف.

(٢) العكبري/١١٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٢.

فِتۡنَتَكُمۡ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة مقول قول مقدَّر، أي[١]: يقال لهم: ذوقوا.

وقدَّره أبو السعود حالاً، أي: مقولاً لهم هذا القول، ومثله عند الهمداني، ونقله عن الزمخشري.

هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ :

هَٰذَا [٢]:

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

٢ - وجَوَّز الزمخشري أن يكون « هَٰذَا » بَدَلاً من « فِتۡنَتَكُمۡ »، فهو في محل نصب، لأنها بمعنى العذاب، أي: ذوقوا هذا العذاب، وعلى هذا الوجه يكون « ٱلَّذِى » في محل نصب صفة. كذا عند أبي السعود.

ٱلَّذِى : اسم إشارة في محل رفع خبر المبتدأ « هَٰذَا ».

كُنتُم : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « تَسۡتَعۡجِلُونَ ».

تَسۡتَعۡجِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة في محل نصب خبر «كان».

※ وجملة « كُنتُم . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة[٣] « هَٰذَا ٱلَّذِى » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وجعلها أبو السعود داخلة تحت القول المضمر.

---

(١) البحر ٨/ ١٣٥، والدر ٦/ ١٨٥، وأبو السعود ٥/ ٦٢٨، والفريد ٤/ ٣٦٢، وفتح القدير ٥/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٦، والرازي ٢٨/ ١٩٩.

(٢) البحر ٨/ ١٣٥، والدر ٦/ ١٨٥، وأبو السعود ٥/ ٦٢٨، وفتح القدير ٥/ ٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٢، والكشاف ٣/ ١٦٧.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦٢٨، وفتح القدير ٥/ ٨٤، ومجاز القرآن ٢/ ٢٢٦ «ذوقوا فتنتكم: تم الكلام ثم جاء هذا بعد ائتناف».

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم «إنّ» منصوب. فِى جَنَّٰتٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر مقدَّر محذوف. وَعُيُونٍ : معطوف على « جَنَّٰتٍ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيّة بيانيّة، لا محل لها من الإعراب.

ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾

ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ :

ءَاخِذِينَ [1] : حال من الضمير المستتر في متعلّق « فِى جَنَّٰتٍ »، أي: من الضمير المستتر في خبر «إنّ» أي: كائنون في جنات وعيون حال كونهم آخذين ما آتاهم ربهم، أي: راضين به ومسرورين.

قال أبو حيان: «وٱنتصب « ءَاخِذِينَ » على الحال، أي: قابلين راضين به وذلك في الجنة. وقال ٱبن عباس: أي: آخذين في دنياهم ما آتاهم ربهم من أوامره ونواهيه وشرعه؛ فالحال محليّة لتقدُّمها في الزمان على كونهم في الجنّة».

- وذهب الفراء إلى أنه نصب على القطع، أي: على تقدير فعل، أي: أعني آخذين.

مَآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به لٱسم الفاعل.

ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ : فعل ماض. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم وهو المفعول الأول. رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والمفعول الثاني محذوف، أي: من أوامر ونواه، أو هو مكتفٍ بمفعول به واحد.

---

(١) البحر ٨/ ١٣٥، والدر ٦/ ١٨٥، والعكبري/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٢، ومعاني الفراء ٣/ ٨٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣. ومعاني الزجاج ٥/ ٥٣، والفريد ٤/ ٣٦٢، والرازي ٢٨/ ٢٠١، والقرطبي ١٧/ ٣٥، والمحرر ١٤/ ١١.

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ :

إِنَّهُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: ضمير في محل رفع اسم «كان».

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « مُحْسِنِينَ ».

ذَٰلِكَ : مضاف إليه، فهو في محل جَرّ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

مُحْسِنِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كَانُوا۟ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[١] « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «وجملة « إِنَّهُمْ . . . » تعليل لما قبلها؛ أي: لأنهم كانوا في الدنيا محسنين في أعمالهم الصّالحة من فعل ما أمروا به، وترك ما نهوا عنه. . ».

كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان».

قَلِيلًا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - خبر « كَانَ » منصوب. وهذا على قول من قال: كانوا قليلاً في عددهم. وعزا هذا الرأيَ أبو حيان إلى الضحاك. ثم ٱبتدأ: من الليل ما يهجعون. فتكون « مَا » نافية. وستأتي مناقشة هذا الوجه في « مَا ».

(١) فتح القدير ٥/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٦.

(٢) البحر ٨/ ١٣٥، والدر ٦/ ١٨٥، والعكبري/ ١٧٩، والبيان ٢/ ٣٨٩ - ٣٩٠، ومعاني الفراء ٣/ ٨٤، وأبو السعود ٥/ ٦٢٨، والفريد ٤/ ٣٦٢ - ٣٦٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٦، وكشف المشكلات/ ١٢٧٣ - ١٢٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٣، ومجمع البيان ٩/ ١٩٧ - ١٩٨، والرازي ٢٨/ ٢٠١ - ٢٠٢، والقرطبي ١٧/ ٣٦، والكشاف ٣/ ١٦٧، والمحرر ١٤/ ١٣.

٢ - أو هو منصوب على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: كانوا يهجعون هجوعاً قليلاً، وتكون « مَا » على هذا زائدة.

٣ - أو هو منصوب على أنه وصف لظرف محذوف، أي: كانوا يهجعون وقتاً قليلاً. ومَا : زائدة. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٤ - أو هو «خبر كان» و « مَا » مع ما بعدها مصدر في موضع رفع على البدل من المضمر في « كَانَ »، أي: كان هجوعهم من الليل قليلاً. ولا يجوز هنا رفع المصدر بـ «قليل»؛ لأن « قَلِيلًا » موصوف بقوله: « مِّنَ ٱلَّيۡلِ ».

مِّنَ ٱلَّيۡلِ : جارّ ومجرور، وفي تعلّق هذا الجارّ ما يأتي[1]:

١ - في موضع الصِّفة لـ « قَلِيلًا »، أي: قليلاً كائناً من الليل.

٢ - أو هو متعلّق بـ « يَهۡجَعُونَ » على جعل « مَا » مزيدة.

٣ - مِّنَ ٱلَّيۡلِ : ليس صلة لـ « يَهۡجَعُونَ »، بل هو من صلة محذوف دلّ عليه « يَهۡجَعُونَ ».

قال السمين: «أن يجعل « مَا » المصدرية بدلاً من اسم « كَانَ »، بَدَل ٱشتمال، أي: كان هجوعهم قليلاً. و مِّنَ ٱلَّيۡلِ على هذين [أي: جعل ما مصدرية، وما بعدها مصدر فاعل لـ « قَلِيلًا » أو بدل ٱشتمال لا يتعلّق بـ « يَهۡجَعُونَ » الظاهر بل بفعل مثله مقدَّر مدلول عليه به، أي: يهجعون من الليل»] .

مَا : وفيه الأوجه الآتية[2]:

---

(١) الدر ٦/١٨٦، والعكبري/١١٧٩، والبيان ٢/٣٨٩ - ٣٩٠، وأبو السعود ٥/٦٢٨، والفريد ٤/٣٦٢ - ٣٦٣، وحاشية الشهاب ٨/٩٦، وإعراب النحاس ٣/٢٣٣، والكشاف ٣/١٦٧.

(٢) البحر ٨/١٣٥، والدر ٦/١٨٥ - ١٨٦، والعكبري/١١٧٩، والبيان ٢/٣٩٠، ومعاني الفراء ٣/٨٤، وأبو السعود ٥/٦٢٨، والفريد ٤/٣٦٢ - ٣٦٣، ومعاني الزجاج ٥/٥٣، وفتح القدير ٥/٨٤، وحاشية الشهاب ٨/٩٦، والقرطبي ١٧/٣٦، والكشاف ٣/١٦٧، والمحرر ١٤/١٣.

١ - نافية: ويكون ذلك بالوقف على « قَلِيلًا » أي: كانوا قليلاً عددهم. ثم ٱستأنف: مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ.

وهذا الوجه عند أبي حيان تغليق للكلام، وقد عزاه للضحاك، وعزاه الهمداني ليعقوب بن إسحاق وغيره.

ثم إن تقدُّم معمول العامل المنفيّ بـ « مَا » على عامله لا يجوز عند البصريين. ولو كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، وقد أجاز ذلك بعضهم، وهذا الوجه ضعيف عند الشوكاني وغيره من المتقدِّمين، وهو ضعيف عند السمين من وجهين.

من حيث المعنى: لأنه لا بُدَّ من أن يهجعوا، ولا يُتَصوَّر نفي هجوعهم.

ومن حيث الصناعة: لأنّ ما في حيز النفي لا يتقدَّم عليه عند البصريين إن جعل « مَا » نافية.

ولو قدَّرنا أنها مصدريّة صار التقدير: من الليل هجوعهم، ولا فائدة فيه؛ لأن غيرهم من سائر الناس بهذه المثابة.

٢ - مَا: مصدرية، والمصدر مرفوع بـ « قَلِيلًا » أي: كانوا قليلاً هجوعُهم. وهذا الإعراب عند أبي حيان سهل حسن.

٣ - مَا: مصدريّة، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، بدل ٱشتمال من ٱسم «كان»، أي: كان هجوعهم قليلاً.

مِّنَ ٱلَّيْلِ: لا يتعلق بـ « يَهْجَعُونَ »؛ لأن ما في حَيِّز المصدر لا يتقدَّم عليه.

٤ - مَا: مزيدة، فهي حرف صِلَة. و« يَهْجَعُونَ » خبر «كان»، والتقدير: كانوا يهجعون من الليل هجوعاً قليلاً، أو زمناً قليلاً. فيكون « قَلِيلًا » على هذا الوجه نعتاً لمصدر محذوف أو ظرف. وذكرنا هذا من قبل.

قال الشهاب: «وزيادة « مَا » لأنها تدل على القِلَّة كأكلٍ ما، وأَمْرٍ ما ».

٥ - مَا: اسم موصول بمعنى «الذي» وعائده محذوف، أي: كانوا قليلاً من الوقت الذي يهجعونه.

وهذا الوجه متكلَّف عند أبي حيان، وتبعه على هذا تلميذه السمين.

يَهْجَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، وفي هذه الجملة بحسب ما تقدَّم ما يأتي:

١ - في محل نصب خبر «كان».

٢ - لا محل لها صلة موصول حرفي أو اسمي.

❊ وجملة « كَانُوا »[١]:

١ - تفسير للمحسنين؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو أنَّ الجملة بدل من قوله: « كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ » فالجملة في محل رفع وذكر الوجهين الشهاب مفسِّراً كلام البيضاوي.

وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾

الواو: حرف عطف. بِالْأَسْحَارِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَسْتَغْفِرُونَ ».

قال السمين[٢]: «والباء بمعنى «في» قُدِّم متعلَّق الخبر على المبتدأ لجواز تقديم العامل».

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَسْتَغْفِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. وذهب بعضهم إلى أن المراد بالاستغفار الصَّلاة.

❊ جملة « يَسْتَغْفِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

❊ والجملة معطوفة على الجملة قبلها، أو على جملة[٣] « يَهْجَعُونَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٦.

(٢) الدر ٦/ ١٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٢ - ٢٠٣، والعكبري/ ١١٨٠.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٠٢.

وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾

الواو: حرف عطف. فِي أَمْوَٰلِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. حَقٌّ : مبتدأ مرفوع. لِّلسَّآئِلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « ٱلسَّآئِلِ ».

وَٱلْمَحْرُومِ : معطوف على « ٱلسَّآئِلِ »، مجرور مثله.

❊ والجملة معطوفة على جملة « وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ »؛ فلها حكمها.

وقال الجمل[١]: «والجملة معطوفة على خبر «كان» [الآية/١٧]، [وهي جملة يَهْجَعُونَ ، على أحد الأقوال]؛ فهي خبر ثالث».

وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾

الواو: للاستئناف. فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ءَايَٰتٌ [٢]:

١ - مبتدأ مؤخّر مرفوع، وهو رأي سيبويه.

٢ - أو هو فاعل بمتعلق الظرف، أي: استقر في الأرض آيات، وهو رأي الأخفش.

لِّلْمُوقِنِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « ءَايَٰتٌ »، أي: آيات كائنة للموقنين.

❊ والجملة استئنافيّة[٣] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٢٠٣.

(٢) الدر ٦/١٨٦، والعكبري/١١٨٠، والبيان ٢/٣٩٠، وحاشية الجمل ٤/٢٠٣، والفريد ٤/٣٦٣، وكشف المشكلات/١٢٧٦، ومجمع البيان ٩/١٩٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/٢٠٣.

قال الجمل: «كلام مبتدأ قُصِد به الاستدلال على قدرة الله ووحدانيته..».

وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴿٢١﴾

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف.

فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ [1]:

١ - جارّ ومجرور، معطوف على « فِي ٱلۡأَرۡضِ » متعلّق بما تعلّق به.

قال السمين: «فهو خبر عن « ءَايَٰتٞ » أيضاً، والتقدير: وفي الأرض وفي أنفسكم آيات». أو هو معطوف على فاعل الظرف كما تقدّم.

٢ - وجوّز بعضهم أن يتعلّق بـ « تُبۡصِرُونَ ». قالوا: وهذا فاسد لأن الاستفهام والفاء يمنعان من ذلك.

٣ - وذهب العكبري إلى أنه متعلّق بخبر محذوف لمبتدأ مقدّر، أي: وفي أنفسكم آيات.

أَفَلَا تُبۡصِرُونَ : الهمزة للاستفهام. والفاء: حرف عطف.

لَا : نافية. تُبۡصِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو السعود: «أي[2]: ألا تنظرون فتبصرون بعين البصيرة»، وهذا يعني أن الفاء عاطفة ما بعدها على جملة مقدّرة.

* وجملة « وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ ... » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب، أو هي معطوفة على قوله: « وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ »، فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ١٨٦، والعكبري/ ١١٨٠، والبيان ٢/ ٣٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٣، ومعاني الفراء ٣/ ٨٤، وأبو السعود ٥/ ٦٢٩، والفريد ٤/ ٣٦٣، وفتح القدير ٥/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٧، وكشف المشكلات/ ١٢٧٦، ومجمع البيان ٩/ ١٩٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٢٩، وفتح القدير ٥/ ٨٥.

وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف.

فِي ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أو بالفعل «استقرَّ».

رِزْقُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قالوا[(١)]: التقدير: سبب رزقكم. وقال بعد هذا العكبري: «يعني المطر»، وقيل: المعنى وفي السماء تقدير رزقكم.

- أو هو فاعل بمتعلّق الظرف، أي: واستقرّ في السماء رزقكم.

* والجملة :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما قبلها من الجمل المنسوقة بالواو.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا :

١ - اسم موصول معطوف على « رِزْقُكُمْ » فهو في محل رفع.

٢ - وقيل[(٢)]: إنه مبتدأ، خبره قوله: « فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ . . . » كذا! ذكره أبو السعود والشوكاني.

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والمفعول الثاني محذوف، أي: توعدونه. وهو الضمير الرابط.

والمعنى: وما توعدون من الجنة والنار.

* وجملة « تُوعَدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/ ١١٨٠، وفتح القدير ٥/ ٨٥، وأبو السعود ٥/ ٦٢٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٢٩، وفتح القدير ٥/ ٨٥.

فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾

فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ :

فَوَرَبِّ : الفاء: استئنافية أو عاطفة. وَرَب : الواو: حرف قَسم. رَبِّ: اسم مُقْسَم به متعلِّق بفعل محذوف. ٱلسَّمَآءِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على السماء مجرور مثله. إِنَّهُۥ لَحَقٌّ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ»، وهو للرزق. لَحَقٌّ : اللام: هي المزحلقة. حَقٌّ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب[1] القسم.

* وجملة القسم تحتمل أن تكون:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ » ولها حكمها.

مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ :

مِّثْلَ : فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - نعت لـ « حَقّ » مثل قراءة الرفع[3] «مثلُ..» وبُني على الفتح لإضافته إلى غير متمكِّن، وهو « مَآ »، فهو مبني على الفتح في محل رفع نعت.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٦٣.

(٢) البحر ٨/ ١٣٦، والدر ٦/ ١٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٧، والبيان ٢/ ٣٩١، ومجمع البيان ٩/ ١٩٦، والرازي ٢٨/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٣، وفتح القدير ٥/ ٨٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٤، والقرطبي ١٧/ ٤٣، والكشاف ٣/ ١٦٨، والفريد ٤/ ٣٦٣ - ٤٦٤، وأبو السعود ٥/ ٦٢٩، ومعاني الفراء ٣/ ٨٥، والمحرر ١٤/ ١٨، والعكبري/ ١١٨٠، والحجة للفارسي ٦/ ٢١٦ - ٢١٨، ٢٢١، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٨٣، وكشف المشكلات/ ١٢٧٨ - ١٢٧٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٥.

(٣) انظر كتابي معجم القراءات ٩/ ١٣١ - ١٣٢، فهي قراءة حمزة والكسائي وشعبة عن عاصم، والحسن وخلف والأعمش وابن أبي إسحاق.

قال أبو حيان: « و مَآ : على هذا الإعراب زائدة للتوكيد، والإضافة إلى « أَنَّكُمْ نَنطِقُونَ » أي: مثل نطقكم.

وذكر ابن جزي أن مثل مضاف إلى « مَآ » وهي نكرة موصوفة، وجملة « أَنَّكُمْ نَنطِقُونَ ». خبر مبتدأ محذوف أي: هو أنكم والجملة صفة « مَآ ».

٢ - ورُكِّب « مِّثْلَ » مع « مَآ » حتى صارا شيئاً واحداً.

أو قال المازني: «بنى مثل لأنه ركب مع ما... ومثله «وَيْحَما وهَيّما وأينما».

ورَدّ أبو حيان وغيره[1] «ابنما» فإن «اَبن» لا يُبنى مع زيادة «ما».

وذهب اَبن الأنباري إلى أنّ « مِّثْلَ » و« مَآ » رُكِّبا، جُعِلا بمنزلة «خمسة عشر».

ووجه الإعراب هنا كالوجه السابق، فهو في محل نعت.

٣ - منصوب على الظرف وهو قول الكوفيين؛ فإنهم يجيزون: زيدٌ مثلك. وذكره أبو البقاء عن الحسن.

قال أبو حيان: «فعلى مذهبهم يجوز أن تكون « مِّثْلَ » فيها منصوباً على الظرف، واستدلالهم والرد عليهم مذكور في النحو».

٤ - منصوب على إسقاط حرف الجرّ، وهو كاف التشبيه أي: كمثل.

قال السمين: «قلت: وفي هذا نظر، أيُّ: حاجة إلى تقدير دخول الكاف، و « مِّثْلَ » تفيد فائدتها. وكأنه لما رأى الكاف قد دخلت عليها في قوله: « لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ... » [الشورى/ ١١] قال ذلك».

٥ - نعت لمصدر محذوف، أي: لحقٌّ حَقّاً مثل نطقكم.

قال أبو حيان: «فحركته حركة إعراب».

---

(١) الذي وجدته في حاشية الجمل «ككلما وطالما وأينما وقلما، فلعل تحريفاً جعل أينما «ابنما» بالباء!!

وذكر الزجاج والفراء أنه يفيد التوكيد.

٦ - حال من الضمير في « لَحَقٌّ »؛ لأنه ذكر الوصف بهذا المصدر حتى جرى مجرى الأوصاف المشتقة. والعامل فيها « حقٌّ ».

قال الفارسي: «ويجوز أن تكون الحال عن النكرة الذي هو حق.. وإلى هذا ذهب أبو عمرو، ولم نعلم عنه أنه جعله حالاً من الذكر الذي في حق، وهذا اختلاف في جوازه».

٧ - وقيل: حال من نفس « حَقّ » وإن كان نكرة، وقد نص سيبويه في مواضع من كتابه على جوازه، وتابعه أبو عمرو على ذلك، وأجازه الجرمي أيضاً. وذكره الفارسي للجرمي، وذكره عن أبي عمرو.

٨ - منصوب بإضمار «أعني»، أي: أعني مثلَ ما.

مَآ : تقدَّم معنا فيها ما يأتي:

١ - مزيدة.

٢ - أنه نكرة موصوفة، وذكرنا هذا في الوجه الأول، وذكره العكبري أيضاً عند الحديث عن صورة التركيب كخمسة عشر.

٣ - ونزيد هنا جواز وجه ثالث وهو جواز كونها حرفاً مصدرياً، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنَّكُمْ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسمه.

تَنطِقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَنطِقُونَ » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر المؤوَّل فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل جَرٍّ بالإضافة إلى مثل «وما» زائدة، أي: مثل نطقكم.

٢ - بَدَل من « مَآ » إذا كانت بمعنى «شيء».

---

(١) العكبري/ ١١٨١.

٣ - في محل نصب بإضمار «أعني».

٤ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هو أنكم.

ذكر هذه الأوجه العكبري.

فائدة[1] في الجمع بين «ما» المصدرية و«أنّ»

قال الفراء: «. . وقد يقول القائل: كيف ٱجتمعت « مَآ » و«أنّ»، وقد يُكتفي بإحداهما عن الأخرى؟

وفيه وجهان:

١ - **أحدهما**: أن العرب تجمع بين الشيئين من الأسماء والأدوات إذا اختلف لفظهما. **فمن الأسماء** قول الشاعر:

من النفر اللائي الذين إذا هُمُ ... يَهابُ اللئامُ حَلْقَةَ البابِ قَعْقَعوا

فجمع بين اللائي والذين، وأحدهما مجزئ عن الآخر.

وأما في الأدوات فقوله:

ما إِنْ رأيت ولا سمعتُ بمثله ... كاليوم طالي أَيْنُقٍ جُرُبِ

فجمع بين « مَآ » وبين «إنْ»، وهم جَحْدان، أحدهما يجزي عن الآخر.

٢ - **وأما الوجه الآخر**، فإن المعنى لو أفرد بـ « مَآ » لكان كأن المنطق في نفسه حقّ لا كذب، ولم يُرَدْ به ذلك، إنما أرادوا أنه لحقّ كما حقٌّ أن الآدميّ ناطق.

ألا ترى أن قولك: أحقٌّ منطقك؟ معناه: أحقٌّ هو أم كذب؟

وأنّ قولك: أحقٌّ أنك تنطق؟ معناه: أللإنسان النطق لا لغيره؟

فأدخلت «أنّ» لِيُفَرّق بها بين المعنيين. وهذا أعجب الوجهين إليّ».

---

(١) معاني الفراء ٣/ ٨٥، وانظر الدر ٦/ ١٨٦.

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾

هَلْ : حرف ٱستفهام وهو للتفرير أو للتعجب، وقيل[١] : هل بمعنى «قد» مثل «هل أتى على الإنسان». أَتَىٰكَ : فعل ماض. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

حَدِيثُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ضَيْفِ : مضاف إليه مجرور. و ضَيْفِ : الجماعة والواحد فيه سواء. إِبْرَٰهِيمَ : مضاف إليه مجرور. ٱلْمُكْرَمِينَ : نعت[٢] لـ « ضَيْفِ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَـٰمًا ۖ قَالَ سَلَـٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾

إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ :

إِذْ : وفيه ما يأتي[٣]:

١ - اسم ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه ما يأتي:

أ - حَدِيثُ : أي: هل أتاك حديثهم الواقع في وقت دخولهم عليه.
قال الشهاب: «لأنه صفة في الأصل فيتعلَّق به الظرف».

ب - منصوب بما في « ضَيْفِ » من معنى الفعل؛ لأنه في الأصل مصدر؛ ولذلك استوى فيه الواحد المذكر وغيره، كأنه قيل: الذين أضافهم في وقت دخولهم عليه.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٠٥، وفتح القدير ٥/ ٨٧.

(٢) الفريد ٤/ ٣٦٥.

(٣) البحر ٨/ ١٣٨، والدر ٦/ ١٨٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٤، وفتح القدير ٥/ ٨٧، والفريد ٤/ ٣٦٤، وأبو السعود ٥/ ٦٢٩ - ٦٣٠، والعكبري/ ١١٨١، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٧، ومغني اللبيب ٢/ ٨١، والكشاف ٣/ ١٦٨.

جـ - منصوب بـ « ٱلْمُكْرَمِينَ » إن أُريد بإكرامهم أنّ إبراهيم أكرمهم بخدمته لهم.

٢ - منصوب بإضمار «اذكُرْ»، ويكون في محل نصب مفعول به.
قال أبو حيان: «وهذه أقوال منقولة».

دَخَلُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « دَخَلُواْ » .

* وجملة « دَخَلُواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

فَقَالُواْ سَلَٰمًاۖ قَالَ سَلَٰمٌ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٦٩ من سورة هود، وأحال أبو حيان على سورة هود، ولكنه ذكر الإعراب هنا مختصراً في سياق حديثه عن القراءة، ومما ذكره:

١ - نصب « سَلَٰمًاۖ » على المصدر السادِّ مَسَدّ فعله المستغنى عنه.

٢ - سَلَٰمٌ : بالرفع مبتدأ محذوف الخبر، تقديره: عليكم سلام. وجُوِّز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: أمري سلام.

٣ - وجاء مثل هذا مكرراً عند الشوكاني، والزجاج، وٱبن الأنباري، وزاد في «سلاماً» وجهاً ثانياً وهو أنه مفعول به، ومثله عند الهمداني وأبي السعود، وغيرهم، وهو تكرار لِبُعْد العهد بالمسألة.

قَوْمٌ مُّنكَرُونَ (١) :

قَوْمٌ : خبر مبتدأ محذوف. أي: أنتم قوم، قال أبو حيان بعد ذكر هذا التقدير: «بل يظهر أن يكون التقدير: هؤلاء قوم منكرون» ونقل هذا السمين عن بعضهم [كذا] وقيل: هم قوم.

---

(١) البحر ٨/ ١٣٩، والدر ٦/ ١٨٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٥، وفتح القدير ٥/ ٨٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٤، والفريد ٤/ ٣٦٥، ومعاني الفراء ٣/ ٨٦، ومغني اللبيب ٥/ ٤١ و٦/ ٣١٨، والمحرر ١٤/ ٢٤.

مُنكَرُونَ : نعت مرفوع.

قال ابن هشام: «لأن قوم منكرون: جملتان، حذف خبر الأولى ومبتدأ الثانية؛ إذ التقدير: سلام عليكم أنتم قوم منكرون».

فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾

فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ

فَرَاغَ : الفاء: حرف عطف. رَاغَ : فعل ماض، أي: رجع إلى أهله خِفْيَة، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: إبراهيم.

إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « رَاغَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « دَخَلُواْ »؛ فلها حكمها.

فَجَآءَ : الفاء: حرف عطف، وذهب أبو السعود[1] إلى أنها مُفصِحة عن جملة محذوفة أي: فذبح عجلاً فحذه ثم جاء به.

جَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِعِجْلٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « جَآءَ ».

سَمِينٍ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

قال السمين[2]: « « فَجَآءَ » عطف على « فَرَاغَ » ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٣٠، قال هذا مثل قوله تعالى: « أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ » [سورة الشعراء/ ٦٣].

وانظر فتح القدير ٥/ ٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٥.

(٢) الدر ٦/ ١٨٩.

فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴿٢٧﴾

فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ :

الفاء: حرف عطف. قَرَّبَهُ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير يعود على إبراهيم. والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَيۡهِمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَرَّبَهُ ».

* والجملة معطوفة على جملة « جَآءَ »؛ فلها حكمها.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: إبراهيم.

أَلَا : فيه ما يأتي [١] :

- حرف للعرض، أو للتحضيض، أو هو همزة للإنكار عليهم عدم الأكل، و « لَا » على هذا الوجه الأخير نافية، كأنه يقول: لِمَ لا تأكلون؟

تَأۡكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تأكلونه، أو تأكلون منه.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ »[٢] معطوفة على كلام محذوف مقدَّر، كأنه: فٱمتنعوا من الأكل فأنكر عليهم ترك الأكل فقال: ألا تأكلون؟

---

(١) البحر ٨/ ١٣٩، والدر ٦/ ١٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٥، وفتح القدير ٥/ ٨٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٥، وأبو السعود ٥/ ٦٣٠.

(٢) البحر ٨/ ١٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٥.

﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾﴾

فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً :

الفاء: حرف عطف. أَوْجَسَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

قالوا[١]: أوجس هنا بمعنى «أضمر» أي: أضمر منهم خوفاً لما رأى إعراضهم عن طعامه لظنه أنهم جاءوا بشرٍّ. أو وقع في نفسه الخوف.

خِيفَةً : مفعول به منصوب.

* والجملة[٢] معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: فلم يأكلوا، فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً .

قال الجمل: «معطوف على ما قدَّره بقوله: فلم يجيبوا».

قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَا تَخَفْ : لَا : ناهية. تَخَفْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* جملة « لَا تَخَفْ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوا » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ :

الواو: حرف عطف. بَشَّرُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِغُلَامٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « بَشَّر ».

عَلِيمٍ : نعت مجرور. أي: سيكون عليماً عندما يكبر.

* وجملة « بَشَّرُوهُ » معطوفة على جملة « لَا تَخَفْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ١٣٩، وأبو السعود ٥/ ٦٣٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٥، وفتح القدير ٥/ ٨٨، ومجاز القرآن ٢/ ٢٢٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٠٥.

فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾

فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ :

الفاء: للعطف، أو الاستئناف. أَقْبَلَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. ٱمْرَأَتُهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فِى صَرَّةٍ [(١)] : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من « ٱمْرَأَة ».

ويجوز أن يتعلَّق بـ « أَقْبَلَتِ » قال أبو السعود: ومحله النصب على الحال أو المفعولية، إن جعل أقبلت بمعنى أخذت.

و صَرَّةٍ : الصَّيحة والضَّجّة. قال أبو حيان: « . . وقيل: فأقبلت أي: شرعت في الصِّياح . . ».

* والجملة :

١ - معطوفة على مقدَّر، أي: سمعت ما قالوا فأقبلت.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

فَصَكَّتْ وَجْهَهَا :

الفاء: حرف عطف. صَكَّت : فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

وَجْهَهَا : مفعول به. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. ومعنى: صَكَّت : لطمت وجهها من الحياء. قال ابن عباس: «وكذلك كما يفعله من يَرِد عليه أمرٌ يستهوله، ويتعجَّب منه، وهو فعل النِّساء إذا تعجّبن من شيء».

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَقْبَلَتِ ».

وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ :

الواو: حرف عطف. قَالَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

---

(١) الدر ٦/ ١٨٩، وفتح القدير ٥/ ٨٨، والفريد ٤/ ٣٦٥، والعكبري/ ١١٨١، وأبو السعود ٥/ ٦٣٠.

عَجُوزٌ [(١)]: خبر لمبتدأ محذوف، أي: أنا عجوز. والتقدير عند الفراء: أتلد عجوز عقيم؟

قال: ورفعت بالضمير بـ «تلد».

أي: رفعت « عَجُوزٌ » بالضمير أي: وهي عجوز. عَقِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

* والجملة معطوفة على جملة « صَكَّت ».

وسبق في سورة هود الآية/ ٧٢ « ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ » .

قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ :

تقدَّم مثل هذه الجملة في سورة مريم، الآية/ ٢١ وهناك « قَالَ كَذَٰلِكِ . . . » وكرّر القول هنا في « كَذَٰلِكِ » فهو منصوب على المصدر بـ « قَالَ » الثانية.

أي: مثلَ القول الذي أخبرناك به قال ربك.

كذا عند أبي حيان والسمين.

وأبو السعود وابن الأنباري والزجاج والشوكاني، والعكبري، والجمل.

ولعل هذا التكرار نشأ عن بُعْدِ العهد بما تقدَّم في سورة مريم.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

هُوَ : فيه ما يأتي:

(١) البحر ٨/ ١٤٠، والدر ٦/ ١٨٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٥، والمحرر ١٤/ ٢٧، وفتح القدير ٥/ ٨٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٥، والفريد ٤/ ٣٦٥، وأبو السعود ٥/ ٦٣٠، ومعاني الفراء ٣/ ٨٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢٢٧، والقرطبي ١٧/ ٤٧، والكشاف ٣/ ١٦٩.

١ - ضمير فصل، وما بعده خبر عن « إنّ ».

٢ - أو توكيد للضمير المتصل، فهو في محل نصب.

٣ - أو هو في محل رفع مبتدأ، وهو وما بعده خبر عن « إنّ ».

ٱلْحَكِيمُ : خبر « إنّ » مرفوع. أو خبر « هُوَ » بحسب ما تقدَّم.

ٱلْعَلِيمُ : خبر ثانٍ على الوجهين المتقدِّمين.

❊ والجملة استئنافية تعليليّة[1] لا محل لها من الإعراب.

❊ ❊ ❊

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء السادس والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

---

(١) فتح القدير ٥/٨٨.

الفهــرس

الصفحة

المسائل والفوائد